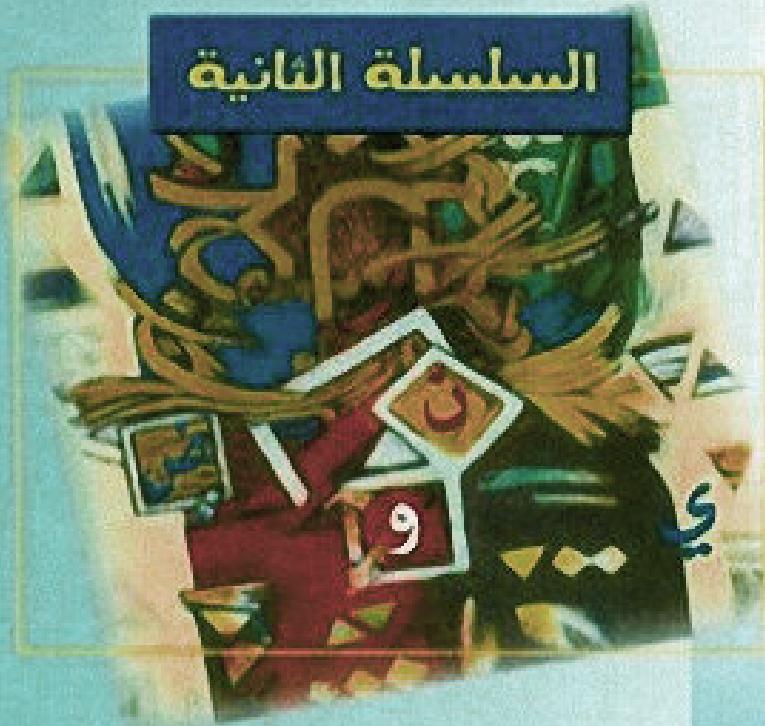


الشيخ مصطفى الغلايوني

# الدروس المcriية

## للمدارس الاعدادية (المتوسطة)

السلسلة الثانية



الجزء الثالث



# مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ

رابط بديل

[lisanerab.com](http://lisanerab.com)

أ. علاء الدين شوقي

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)



# الدروس العربية

للدارس الإعدادية  
(المتوسطة)

السلسلة الثانية

تأليف  
الشيخ مصطفى الغيلاني  
المتوفى سنة ١٩٤٤ هـ / ٢٦٤

الجزء الثالث



مكتبة لسان العرب

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

[lisanerab.com](http://lisanerab.com)

رابط بديل

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كلمة الناشر

تعتبر كتب الشيخ مصطفى الغلايني - رحمه الله تعالى - من أفضل الكتب التعليمية التي وُضِعَت في قواعد اللغة العربية؛ وذلك لما تميزت به من حُسن التَّبَوِيب ودقَّة التعبير وسَلَاسَة الأسلوب ووضوح العبارة، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى الطَّلَاب المُوجَهة إليهم هذه الكتب في كافة المراحل التعليمية، من ابتدائية وإعدادية متَوَسِّطة وثانوية.

وقد ارتأينا أن نُعيد طبع هذه الكتب بحلة جديدة وإخراج فني مُتقن خدمة لطلابنا الأعزاء، وتخليداً لذكرى الشيخ الجليل مصطفى الغلايني رحمه الله. فنضع بين يديك - أيها الطَّالب العزيز - هذا الكتاب «الدُّرُوسُ الْعَرَبِيَّة» للمدارس

الإعدادية (المتوسطة)، وهو في أربعة أجزاء  
مجموعة في مجلد واحد. أملين أن يلقى  
هذا العمل استحساناً من الطلاب  
 والمدرسين على السواء، والله ولي التوفيق.

دار الكتب العلمية  
 بيروت - لبنان

## ترجمة المصنف<sup>(١)</sup>

الشيخ مُصطفى الغَلائِيني

(١٣٠٣ - ١٣٦٤ هـ = ١٨٨٦ - ١٩٤٤ م)

هو مصطفى بن محمد سليم الغلائيني: شاعر، من الكتاب الخطباء. من أعضاء المجمع العلمي العربي. مولده ووفاته بيروت. تعلم بها وبمصر، وتتلذذ للشيخ محمد عبده (١٣٢٠ هـ) ولما كان الدستور العثماني أصدر مجلة «النبراس» سنتين، بيروت، ووُظِّف فيها أستاذًا للعربية في المدرسة السلطانية أربع سنوات، وعيّن خطيباً للجيش الرابع (العثماني) في الحرب العامة الأولى، فصحبه من دمشق مُخترقاً الصحراء إلى ترعة السويس من جهة الإسماعيلية وحضر المعركة والهزيمة. وعاد إلى بيروت، مُدرّساً. وبعد الحرب أقام مدة في دمشق، وتطوع للعمل في جيشهما العربي. وعاد إلى بيروت فاعتُقل بتهمة الاشتراك في مقتل «أسعد بك» المعروف بمدير الداخلية (سنة ١٩٢٢) وأُفرج عنه فرحاً إلى شرقى الأردن، فعهد إليه أميرها (الشريف عبد الله) بتعليم ابنيه، فمكث مدة وانصرف إلى بيروت، فنُصِّبَ رئيساً للمجلس الإسلامي فيها، وقاضياً شرعياً إلى أن توفي.

من كتبه «نظارات في اللغة والأدب» و«عظة الناشئين» و«الباب الخيار في سيرة النبي المختار» رسالة اختصرها من كتابه « الخيار

(١) انظر الأعلام للزركلي (٧/٢٤٤، ٢٤٥).

المقول في سيرة الرسول» و«الإسلام روح المدنية» في الرد على كروم، و«نظرات في كتاب السفور والحجاب» و«الثريّا المضيّة في الدروس العروضيّة» و«أريج الزهر» مجموع مقالات له، و«رجال المعلقات العشر» و«جامع الدروس العربيّة»، و«الدروس العربيّة» للمدارس الإعداديّة (المتوسطة)، وهو الكتاب الذي بين أيدينا، و«الدروس العربيّة» للمرحلة الابتدائيّة، و«ديوان الغلاياني».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مقدمة المؤلف

الحمد لمستحق الحمد، وصلاته وسلامه، الأئمَّانُ الأكملَانِ  
على جميع رسله وأنبيائه، ومن نحا نحوهم، واقتدى بهداهم.  
وبعد فهذا هو الجزء الثالث من السلسلة الثانية من كتابنا  
الدروس العربية للمدارس الإعدادية (المتوسطة).

وتبتدىء مباحثه بالكلام على (إعراب التوابع)، وتنتهي بالكلام  
على (الوقف).

وقد كان تأليفه، كالجزء الأول والجزء الثاني منه، في مدینتنا  
«بيروت»، سنة (١٣٢٩) للهجرة النبوية، وسنة (١٩١٣) للميلاد  
المسيحي.

جعله الله خالصاً لوجهه، ونفع به، أمين.

بيروت  
الغلاياني



مكتبة لسان العرب

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

lisanerab.com رابط بديل

# الدرس الأول

## التابع

قدَّمنا، في الكلام على مَرْفُوعات الأسماء وَمَنْصُوباتها وَمَجْروراتها، أَنَّ الاسم يُرْفَعُ إِنْ كَانَ تابعاً لِمَرْفُوعٍ، وَيُنْصَبُ إِنْ كَانَ تابعاً لِمَنْصُوبٍ، وَيُجَرَّ إِنْ كَانَ تابعاً لِمَجْرورٍ.

والتابع هي الكلمات التي لا يَمْسُها الإعراب إِلَّا عَلَى سِيلِ التَّبَعِ لغيرها: بمعنى أَنَّهَا تُعَرَّبُ بإعراب ما قَبْلَها.

وَهِيَ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: النَّعْتُ، وَالْتَّوْكِيدُ، وَالْبَدْلُ، وَعَطْفُ الْبَيَانِ، وَالْمَعْطُوفُ بِالْحَرْفِ.

### النَّعْتُ

النَّعْتُ (وَيُسَمَّى الصَّفَةُ أَيْضًا): هُوَ مَا يُذَكَّرُ بَعْدَ أَسْمَ لِيَبَيِّنَ بَعْضَ أَخْوَالِهِ أَوْ أَخْوَالِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، فَالْأَوَّلُ نَحْوُ «جَاءَ التَّلَمِيذُ الْمُجْتَهِدُ»، وَالْآخَرُ نَحْوُ «جَاءَ الرَّجُلُ الْمُجْتَهِدُ غَلَامُهُ».

فالصفة في المثال الأول بينت حال الموصوف، وفي المثال الآخر لم تبين حال الموصوف نفسه، وهو الرجل وإنما بينت حال من يتعلق به، وهو الغلام.

### شروط النَّعْتُ

الْأَصْلُ فِي النَّعْتِ أَنْ يَكُونَ أَسْمَاءً مُشْتَقَّاً، كَاسْمِ الْفَاعِلِ وَأَسْمَ الْمَفْعُولِ وَالصَّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ وَأَسْمَ التَّفْضِيلِ وَمَبْالَغَةِ أَسْمَ الْفَاعِلِ، نَحْوُ:

« جاءَ زُهَيْرُ الْفَاضِلُ . أَكْرَمُ خَالِدًا الْمُحْبُوبَ . هَذَا رَجُلٌ حَسَنٌ خُلُقُهُ . سَعِدَ تَلْمِيذُ أَعْقَلٍ مِنْ غَيْرِهِ . عَلَيْهِ رَجُلٌ فَعَالٌ لِلْخَيْرِ » .

وَقَدْ يَكُونُ جَمْلَةً فَعْلِيَّةً، أَوْ اسْمِيَّةً عَلَى مَا سِيَّأَتِي، وَقَدْ يَكُونُ أَسْمَاءً حَامِدًا مُؤَوِّلًا بِوَصْفِ مُشَتَّقٍ. وَهَذَا أَمْثِلَةٌ عَلَى ذَلِكَ:

هوَ رَجُلٌ ثِقَةٌ. أَنْتَ رَجُلٌ عَدْلٌ<sup>(١)</sup>. أَكْرَمٌ عَلَيْاً هَذَا<sup>(٢)</sup>. جَاءَنِي  
رَجُلٌ ذُو عِلْمٍ وَأَمْرَأَةٌ ذَاتُ فَضْلٍ<sup>(٣)</sup>. جَاءَ الرَّجُلُ الَّذِي فَازَ بِالسَّبِقِ<sup>(٤)</sup>.  
رَأَيْتُ رِجَالًا أَزْيَعَةً<sup>(٥)</sup>. رَأَيْتُ رِجَالًا دِمَشْقِيًّا<sup>(٦)</sup>. رَأَيْتُ رِجَالًا أَسَدًا<sup>(٧)</sup>.  
رَيْدٌ رَجُلٌ ثَغَلَبٌ<sup>(٨)</sup>. أَكْرَمٌ رَجُلٌ مَا<sup>(٩)</sup>. لِأَمْرٍ مَا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ<sup>(١٠)</sup>  
أَنْتَ الرَّجُلُ كُلُّ الرَّجُلِ<sup>(١١)</sup>. زَهَيْرٌ أَيُّ رَجُلٌ<sup>(١٢)</sup>.

(١) أي: دجال، موثوق به، ورجلاً عادل، فثقة وعدل: مصدران وصف بهما.

(٢) أي: المشار إليه، فذا اسم إشارة وصف به، فهو في محل نصب صفة لعلّا.

(٣) أي: صاحب علم، وصاحبة فضل.

(٤) أي: الرجل الفائز بالسبق، فالذى: اسم موصول وصف به، فهو في محل رفع نعت للرجل.

(٥) أي: معدودين بأربعة. (٦) أي: منسوباً إلى دمشق.

(٧) أي: شجاعاً كالأسد.

(٨) أي: محتال كالشعل، والشعل يوصف بالاحتياط.

(٩) أى: حلاً مطلقاً غير مقدر بصفة ما.

(١٠) أي: لأمر عظيم، وهذا مثل يُضرب لمن يحمل نفسه على مشقة عظيمة للنفف سغنته. وقصر: اسم رجل.

(١١) أ: الكاما في الحولة.

(١٢) أي: رجل كامل في الرجولية. ويقال أيضاً: «رجل أيمـا رجل» بزيادة «ما». وتسمى «كل وأي» في مثل هذا التركيب «الكماليتين»، لدلالتـهما على استكمال الموصوف للصفة.

وينقسم النعت إلى حقيقى وسبى، وإلى مفرد وجملة وشبيه جملة.

### النعت الحقيقى

النعت الحقيقى؛ ما يبين صفة من صفات متبعه، نحو: جاء خالد الأديب، وفاطمة الأديبة.

ويجب أن يتبع منعوه في الإعراب والإفراد والثنية والجمع، والتذكير والتأنيث والتغريف والتنكير، تقول: جاء الرجل العاقل. رأيت الرجال العاقلين. مررت بالرجال العقلاة. جاءت المرأة العاقلة. رأيت المرأة العاقلتين. مررت بالنساء العاقلات.

واعلم أنه يستثنى من وجوب مطابقة النعت للمنعوت أربعة أشياء:

١ - الصفات التي يستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث: كصبور وجريح ومهذب ومغطير ومهذار، فلا يجوز أن تتبع الموصوف في تأنيثه، بل تبقى بلفظ واحد للمذكر والمؤنث<sup>(١)</sup>.

٢ - المصدر الموصوف به، فإنه يبقى بصورة واحدة للمفرد والمؤنث والجمع والمذكر والمؤنث تقول: «شهدَ رجلُ عَدْلٍ، وامرأةٌ عَدْلٍ، ورجلانِ عَدْلٍ، وامرأتانِ عَدْلٍ، ورجالٌ عَدْلٍ، ونساءٌ عَدْلٍ».

٣ - ما كان نعتاً لجمع ما لا يعقل، فإنه يجوز فيه وجهان: أن يعامل معاملة الجمع، وأن يعامل معاملة المفرد المؤنث، تقول:

(١) سبق ذلك في الكلام على المذكر والمؤنث في الجزء الأول فراجعه.

«هذه خيولٌ سابقاتُ، أو سَبَقُ»، وتقول: «هذه خيولٌ سابقةٌ»، وتقول: «غِبْتُ أَيَامًا مَعْدُوداتٍ، أو مَعْدُودَةً».

٤ - ما كانَ تَعْنَى لَاسْمُ الجَمْعِ، فَيُجُوزُ فِيهِ الإِفْرَادُ بِاعتِبَارِ لُفْظِ الْمَنْعُوتِ، وَالْجَمْعُ بِاعتِبَارِ مَعْنَاهُ، تَقُولُ: «إِنَّ بَنِي فَلَانٍ قَوْمٌ صَالِحٌ، أَوْ صَالِحُونَ».

## فائدة

قد يوصف الجمع العاقل، مذكراً كان أو مؤنثاً، (على شرط أن يكون جمع المذكر مكسرًا) بصفة المفردة المؤنثة وذلك قليل: كالجنود المرتزقة والمتطوعة، والأقوام الغابرة والحاضرة، والجيوش الزاحفة، والرجال المتتصرة، والبنات المجتهدة.

## النعت السببي

**النعت السببي:** ما يُبَيِّنُ صِفَةً من صفات ما لَهُ تَعْلُقٌ بِمَتَبَوِّعِهِ، نحو: «جاء الرَّجُلُ الْحَسَنُ خُلُقُهُ، وَالمرْأَةُ الْحَسَنُ خُلُقُهَا».

والنعت السببي، إِنْ لَمْ يَتَحَمَّلْ ضَمِيرَ الْمَنْعُوتِ، تَبِعَهُ وَجْوَبًا، في الإعراب والتعريف والتنكير فقط، ويراعى في تأنيثه وتأذكيته ما بعده. ويكون مفرداً دائماً، تقول: «جاء الرَّجُلُ الْكَرِيمُ أَبُوهُ، وَالرَّجُلُ الْكَرِيمُ أَبُوهُمَا، وَالرَّجُلُ الْكَرِيمُ أَبُوهُمْ، وَالرَّجُلُ الْكَرِيمُ أُمُّهُمَا، وَالرَّجُلُ الْكَرِيمُ أُمُّهُمْ، وَالمرْأَةُ الْكَرِيمُ أَبُوها، وَالمرْأَةُ الْكَرِيمُ أَبُوهُمَا، وَالنِّسَاءُ الْكَرِيمُ أَبُوهُنَّ، وَالمرْأَةُ الْكَرِيمَةُ أُمُّهَا، وَالمرْأَةُ الْكَرِيمَةُ أُمُّهُمَا، وَالنِّسَاءُ الْكَرِيمَةُ أُمُّهُنَّ».

وإن تحمل ضميرًا يعود إلى المنعوت، فهو، كالنعت الحقيقى، يُطابق منعوتة إفراداً وثنيةً وجمعًا وتنكيراً وتأنيثًا، كما يُطابقه إعرابًا وتَعْرِيفًا وتنكيرًا، تقول: « جاءَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْأَبُ ، والمرأتان الكريمتان الْأَبَاتُ ، والرجالُ الْكَرِيمُونَ الْأَبَاءُ ، والنساءُ الْكَرِيمَاتُ الْأَبَاتُ ».

### النعت المفرد

النَّعْتُ المُفَرَّدُ: ما لِيْسَ جَمْلَةً، وَلَا شِبْهَهَا، وَإِنْ كَانَ مُثْنَىً أَوْ مُجْمُوعَةً<sup>(١)</sup>، نَحْوَ: « جاءَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ ، وَالرَّجُلَانُ الْعَاقِلَانُ ، وَالرَّجَالُ الْعُقَلَاءُ ».

### النعت الجملة

النَّعْتُ الْجَمْلَةُ: أَنْ تَقْعُدُ الْجَمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ أَوِ الْأَسْمَيَّةُ مِنْعُوتًا بِهَا . فالنَّعْتُ بِالْجَمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ، نَحْوَ: « جاءَ يَحْمِلُ كِتَابًا »<sup>(٢)</sup> ، وَالنَّعْتُ بِالْجَمْلَةِ الْأَسْمَيَّةِ نَحْوَ: « جاءَ رَجُلُ أَبُوهُ كَرِيمٌ »<sup>(٣)</sup> .

وَلَا تَقْعُدُ الْجَمْلَةُ نَعْتًا لِمَعْرِفَةٍ وَإِنَّمَا تَقْعُدُ نَعْتًا لِنَكْرَةٍ كَمَا رَأَيْتَ فَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ كَانَتْ فِي مَحْلِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْهَا، نَحْوَ: « جاءَ عَلَيْهِ يَحْمِلُ كِتَابًا ».

(١) فالمراد بالمفرد هنا: ما يقابل الجملة وشبه الجملة، لا ما يقابل الثنوية والجمع. فالوصف بالمعنى والمجموع هو من باب النعت المفرد.

(٢) جملة «يَحْمِلُ كِتَابًا»: جملة فعلية في محل رفع نعت لرجل.

(٣) جملة «أَبُوهُ كَرِيمٌ» من المبتدأ والخبر: جملة اسمية في محل رفع صفة لرجل.

وشرط الجملة النعمة أن تكون جملة خبرية (أي غير طلبية)، وأن تشمل على ضمير يعود إلى المنسوب فيربطها به، سواء كان الضمير مذكوراً، نحو: «رأيت رجلاً يحمله غلامه» أم مستتراً، نحو: « جاءَ رجُلٌ يَطْلُبُ مَعْرُوفِي »، أم مقدرة، قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا يَغْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ [البقرة: ٤٨] أي: تجري فيه.

### النعت شبه الجملة

النعت شبه الجملة: أن يقع الظرف أو الجار وال مجرور منعوتاً بهما، فال الأول نحو: «رجلٌ عند الباب ينتظرك»<sup>(١)</sup>، والثاني نحو: «رجلٌ في الطريق يتربك»<sup>(٢)</sup>.

والنعت في الحقيقة إنما هو متعلق الظرف أو حرف الجر الممحض<sup>(٣)</sup>.

### النعت المقطوع

قد يقطع النعت عن كونه تابعاً لما قبله في الإعراب إلى كونه خبراً لمبدأ ممحض، أو مفعولاً به لفعل ممحض.

والغالب أن يفعل بالنعت الذي يؤتى به لمجرد المدح، أو الذم، أو الترحّم، نحو: «الحمد لله العظيم. أو العظيم»<sup>(٤)</sup>. ومنه

(١) عند: ظرف مكان مفعول فيه منصوب. والظرف متعلق بممحض مرفوع نعت لرجل، وتقديره: كائن أو موجود.

(٢) في الطريق: جار و مجرور، وحرف الجر متعلق بممحض مرفوع صفة لرجل، وتقديره: كائن أو موجود.

(٣) والتقدير: رجل كائن أو موجود عند الباب أو في الطريق؛ كما علمت.

(٤) فالرفع على أنه خبر لمبدأ ممحض، وتقدير: «هو العظيم» والنصب على =

قوله تعالى: ﴿وَأَمْرَأُهُ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ﴾<sup>(١)</sup> [المسد: ٤].  
وتقول: «أَخْسَتُ إِلَى فَلَانِ الْمَسْكِينُ، أَوْ الْمَسْكِينَ»<sup>(٢)</sup>.

وتقدير الفعل، إن نصبت: «أَمْدُحُ»، فيما أُريدَ بِهِ المدحُ،  
و«أَذْمُ»، فيما أُريدَ بِهِ الذَّمُ، و«أَرْحَمُ»، فيما أُريدَ بِهِ التَّرَحُّمُ.  
وَحَذَفُ المبتدأ والفعل، قبل النعت المقطوع، واجب، فلا  
يجوز إظهارهما.

التمرين:

بَيْنَ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ، وَالسَّبِيبِيِّ، وَالجَمْلَةِ، وَشَبَهِ الْجَمْلَةِ،  
وَالنَّعْتِ الْمَقْطُوعِ، وَبَيْنَ الْجَمْلَةِ الْوَاقِعَةِ نَعْتًا، وَالْجَمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبَرًا،  
وَالْجَمْلَةِ الْوَاقِعَةِ حَالًا:

١ - ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونَهَا﴾<sup>(٣)</sup> شَرَابٌ مُخْلِفٌ لَوْنَهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ  
[النحل: ٦٩].

٢ - خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ. وَشَرُّ  
بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ.

٣ - لَا تَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، الرَّجِيمُ، الرَّجِيمُ.

= أنه مفعول به لفعل ممحض، والتقدير: «أَمْدُحُ الْعَظِيمَ».

(١) حمالة: مفعول به لفعل ممحض، والتقدير: «أَذْمُ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ». والمراد  
بكونها حمالة الحطب: أنها توقد نار العداوة والبغضاء والخصومة. والعرب  
تقول للنمام وللذى يفسد بين الناس: «هو حمال الحطب»، تشبه من يحمل  
النمية، أو يوغر الصدور، بمن يحمل الحطب لإيقاده.

(٢) فالرفع، على أنه خبر لمبتدأ ممحض، والنصب، على أنه مفعول به لفعل  
ممحض، والتقدير: «أَرْحَمُ الْمَسْكِينَ».

(٣) الضمير يعود إلى النحل.

- ٤ - اللَّهُ ذَرَ زَهِيرَ الْكَرِيمَ، الْكَرِيمُ، الْكَرِيمُ.
- ٥ - لَا تُعَاشِر إِلَّا رَجُلًا تُحَمَّدُ سِيرَتُهُ وَسَرِيرَتُهُ.
- ٦ - ﴿يُسَقَوْنَ مِنْ رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴾<sup>٢٥</sup> خَتَمَهُ مِسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٥].
- ٧ - تَصَدَّقُ عَلَى زَيْدِ الْفَقِيرِ، الْفَقِيرُ، الْفَقِيرُ.
- ٨ - لِلْعَالَمِ الْعَاقِلِ مَنْزَلَةٌ فَوْقَ كُلِّ مَنْزَلَةٍ.
- ٩ - صَاحِبُ رَجُلًا يَهْدِيكَ سَبِيلَ الْهَدِيَّ.
- ١٠ - رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ سَرُورًا.
- ١١ - إِنَّ الْبَاطِلَ يَقُولُ ثُمَّ يُغُورُ.
- ١٢ - أَكْرَمَ الرَّجُلَ الْمَهَذِبَ خُلْفَهُ.
- ١٣ - أَكْرَمَ الْمَرْأَةَ الْمَؤَدِّبَ وَلَدُهَا.
- ١٤ - الرَّحْمَةُ أَثْرٌ مِّنْ آثَارِ التَّقْوَى.
- ١٥ - هَذِهِ الْفَتَاهُ سِيرَتُهَا حَسَنَةٌ.
- ١٦ - هَذِهِ فَتَاهَةٌ سِيرَتُهَا حَسَنَةٌ.
- ١٧ - دَعَ أَمْرًا لَا تُحَمَّدُ مَغْبَتُهُ.
- ١٨ - رَجَعْتُ وَأَنَا قَرِيرُ الْعَيْنِ.

## الدرس الثاني

### التوكيد

التوكيد (أو التأكيد): تكرير يُراد به ثَبِيتُ أمر المكرر في نفس السَّامِع، نحو: «جاءَ عَلَيْ نَفْسِهِ»، و«جاءَ عَلَيْ عَلَيْ» وهو قسمان: لفظيٌّ ومَعْنويٌّ.

### التوكيد اللفظي

التوكيد اللفظي: يكون بإعادة المؤكَد بِلَفْظِهِ، أو بِلَفْظِ يُرادُفُهُ، سواءً أكانَ أَسْمَاً ظَاهِرًا، أَم ضَمِيرًا، أَم فِعْلًا، أَم حِرْفًا، أَم جَمْلَةً.

فالاسم الظاهر، نحو: «هذا الْهَلَالُ الْهَلَالُ».

والضمير، نحو: «جَئْتَ أَنْتَ، قَمْنَا نَحْنُ»<sup>(۱)</sup>.

وال فعل، نحو: «جَاءَ، جَاءَ زُهِيرٌ».

والحرف، نحو: «لَا، لَا أَبُوحُ بِالسِّرِّ».

والجملة، نحو: «جَاءَ عَلَيْ، جَاءَ عَلَيْ» و«عَلَيْ مجتهدٌ، عَلَيْ مجتهدٌ».

والمرادف، نحو: «أَتَى، جَاءَ سَعِيدٌ».

---

(۱) أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح، وهو في محل رفع توكيده لضمير الفاعل في «جئت» وهو التاء. ونحن: توكيده لضمير الفاعل في «قمنا».

## التوكيد المعنوي

التوكيد المعنوي: يكون بذكر «النفس، أو العين، أو كل، أو جميع، أو عامة، أو كلا، أو كلتا»، بعد المؤكّد، على شرط أن تُضاف هذه المؤكّدات إلى ضمير يُناسب المؤكّد، نحو: «جاء على عيْنِهِ، والرَّجلان أَنفُسُهُمَا». رأيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ. أَحْسَنْتُ إِلَى فُقَرَاء الْقَرِيَةِ جَمِيعَهُمْ، أَوْ عَامَّتِهِمْ. جَاءَ الرَّجَلَانِ كِلَاهُمَا، وَالْمَرْأَتَانِ كُلْتَاهُمَا».

### تممة وفوائد

١ - إذا أُريدَ تقويةُ التوكيدِ يُؤتى بعدهُ كلمة «كُلُّهُ» بكلمة «أجمع»، وبعدهُ كلمة «كُلُّها» بكلمة «جَمِيعَ»، وبعدهُ كلمة «كُلُّهُمْ» بكلمة «أَجْمَعِينَ»، وبعدَ الكلمة «كُلُّهُنَّ» بكلمة «جُمْع» تقول: «جاءَ الصَّيفُ كُلُّهُ أَجْمَعُ، وَالْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمِيعَهُ، وَالنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمْعُ»، قال تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلِئَكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠].

وقد يُؤكّدُ بأجمع وَجَمِيعَ وَأَجْمَعِينَ وَجُمْعَ، وإن لم يتقدّمها لفظُ «كل»، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا غُنِيَّنَّهُمْ أَجْمَعِينُ﴾ [ص: ٨٣].

٢ - لا يجوز توكيدُ النكرةِ إلّا إذا كانَ توكيدُها مُفيداً، بحيث تكون النكرةُ المؤكّدة محدودةً، والتوكيدُ من الفاظ الإحاطة والشمول، نحو: «اعتكفتُ أُسبوعاً كُلَّهُ». ولا يقالُ: «ضُمْتُ دهراً كُلَّهُ» ولا «سِرتُ شهراً نَفْسَهُ»، لأنَّ الأولى مُبَهَّمٌ مُؤكَدٌ بما لا يُفيد الشمولَ.

٣ - إذا أردت توكيد المضير المرفوع المُتَّصل، أو المُسْتَتر، بالنفس أو العين، وجب توكيدُه قبل ذلك بالضمير المنفصل، نحو: «جئت أنا نفسي. ذهبوا هُم أنفسهم. علي سافر هو نفسه».

أما الضمير المنصوب، أو المجرور، فلا يجب فيه ذلك، نحو: «أكرمتهم أنفسهم».

وكذا إن كان المؤكّد غير «النفس أو العين»، نحو: «قاموا كلهم. سافرنا كُلُّنا».

٤ - الضمير المرفوع المنفصل يُؤكّد به كل ضمير متصل، مرفوعاً كان، نحو: «قمت أنت»، أو منصوباً، نحو: «أكرمت أنت»، أو مجروراً، نحو: «مررت بك أنت».

ويكون في محل رفع، إن أكّد به الضمير المرفوع، وفي محل نصب، إن أكّد به الضمير المنصوب، وفي محل جر، إن أكّد به الضمير المجرور.

٥ - يُؤكّد المُظہر بمثله، لا بالضمير، فيقال: « جاء زهير نفسه»، ولا يقال: « جاء زهير هو».

والمضمر يُؤكّد بمثله وبالظاهر أيضاً، نحو: «جئت أنت، جئت أنت نفسك. أحسنت إليهم كلهم، أو أنفسهم».

٦ - إن كان المؤكّد بالنفس أو العين مجموعاً جمعتهما، فتقول: « جاء القوم أنفسهم، أو أعينهم». وإن كان مثني فالحسن أن تجمعهما، نحو: « جاء الرجال أنفسهما، أو أعينهما». وقد يجوز أن يثنّيا تبعاً للفظ المؤكّد، فتقول: « جاء الرجال نفساهما، أو عيناهما».

٧ - يجوز أن تُجزِّ «النَّفْسُ أو العَيْنُ» بالياءِ الزائدة، نحو: « جاءَ عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ». والأصل: « جاءَ عَلَيْهِ نَفْسُهُ ». فتكونُ النَّفْسُ مجرورةً لفظاً بالياءِ الزائدة، مرفوعةً مَحَلًا، لأنَّها توكيِّدُ للمَرْفُوعَ، وهو: « عَلَيْهِ ».

### تمرين للإعراب:

- ١ - ﴿يَكَادُمُ أَشْكُنْ أَنَّتَ وَزَوْجَكَ الْجَعَنَةَ﴾ [البقرة: ٣٥].
- ٢ - ﴿كَلَّا إِذَا دَكَّتِ الْأَرْضَ دَكَّ دَكَّا ۝ وَجَاءَ رَبِّكَ وَالْمَلَكُ صَفَّا ۝﴾ [الفجر: ٢١، ٢٢].
- ٣ - يقطعُ الجهلاءُ أوقاتهم كلَّها فيما لا يُفِيدُهم أنفسهم ولا يفيدُ أمتهم، فلا تكونُ أنتَ منهم.
- ٤ - ﴿وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ ۝ أُولَئِكَ الْمُفَرَّيُونَ ۝﴾ [الواقعة: ١٠، ١١].
- ٥ - أخاكَ أخاكَ، إِنَّ مَنْ لَا أَخَاهُ ك ساعِ إلى الهيجا بغير سلاح
- ٦ - قدْ قامَتِ الصلاةُ، قدْ قامَتِ الصلاةُ.
- ٧ - نَعَمْ نَعَمْ، أَنْتَ فعَلتَ هَذَا.
- ٨ - جاءَ الفَرَجُ، جاءَ الفَرَجُ.
- ٩ - أَكْرَمَ الْمُجَتَهِدِينَ عَامِتَهُمْ.
- ١٠ - أَكْرَمَ وَالدِّيكَ كُلِّيهِما.

## الدرس الثالث

### البدل

البدل: تابع مقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبعه، نحو: «واضع النحو الإمام علي».

فعلي: تابع للإمام في إعرابه، وهو المقصود بنسبة وضع النحو إليه. والإمام إنما ذكر توطئة له وتمهيداً، ليستفاد بمجموعهما فضل بيان وتوكيده لا يكون في ذكر أحدهما دون الآخر. فالإمام غير مقصود بالذات لأنك لو حذفته لاستقلَّ على بالذكر منفرداً، فإن قلت: «واضع النحو علي» كان كلاماً مستقلاً، ولا واسطة هنا بين التابع والمتبوع، أما إذا كان التابع مقصوداً بالحكم بواسطة حرف العطف، فلا يكون بدلاً، بل هو معطوف بالحرف، نحو « جاء علي وخالد» وقد خرج بهذا التعريف النعت والتوكيده أيضاً لأنهما غير مقصودين بالذات، وإنما المقصود هو المنعوت والمؤكد.

#### أقسام البدل

البدل أربعة أقسام: البدل المطابق، وبدل البعض من الكل، وبدل الاشتمال، والبدل المبادر.

#### البدل المطابق

البدل المطابق (ويسمى بدل الكل من الكل أيضاً): هو بدل الشيء مما كان طبق معناه، كقوله تعالى: «أهدينا الصراط

**الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ<sup>(١)</sup>** [الفاتحة: ٦، ٧].

### بدل البعض من الكل

بدل البعض من الكل: هو بدل الجزء من كله، قليلاً كان ذلك الجزء، أو مساوياً للنصف، أو أكثر منه، نحو: «جاءت القبيلة ربعها، أو نصفها، أو ثلثاها»، ونحو: «الكلمة ثلاثة أقسام: أسم و فعل و حرف»، ونحو: « جاء التلاميذ عشرون منهم».

### بدل الاستعمال

بدل الاستعمال: هو بدل الشيء مما يشتمل عليه، على شرط أن لا يكون جزءاً منه، نحو: «نَفَعْنَى الْمُعْلَمُ عِلْمُهُ . أَحَبَّتْ خَالِدًا شَجَاعَتَهُ . أَعْجَبَتْ بَعْلَيْ خُلُقِهِ الْكَرِيمِ»<sup>(٢)</sup>.

وأعلم أنه لا بد لبدل البعض وبدل الاستعمال من ضمير يربطهما بالبدل منه، مذكوراً كان، كقوله تعالى: «ثُمَّ عَمِّوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ»<sup>(٣)</sup> [المائدة: ٧١]، قوله: «يَسْتَأْلُونَكَ عَنِ الْشَّهْرِ الْحَرَامِ فَتَأْلِ فِيهِ»<sup>(٤)</sup> [البقرة: ٢١٧]، أو مقدراً كقوله

(١) فالصراط المستقيم وصراط المنعم عليهم متطابقان معنى، أي: متافقان، لأنهما كلاماً يدلان على معنى واحد.

(٢) فالتعلم يشتمل على العلم، وخالفه يشتمل على الشجاعة، وعلى يشتمل على الخلق الكريم. وكل من العلم والشجاعة والخلق ليس جزءاً ممن يشتمل عليه.

(٣) كثير: بدل من «الواو» في «عموا»، وهو بدل بعض من كل، والرابط هو الضمير في «منهم».

(٤) قتال: بدل استعمال من الشهر الحرام، والرابط الضمير في «فيه».

سُبْحَانَهُ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾<sup>(١)</sup>  
[آل عمران: ٩٧].

### البدل المباین

البَدْلُ المُبَايِنُ: هُوَ بَدْلُ الشَّيْءِ مَا يُبَايِنُهُ، بِحِيثُ لَا يَكُونُ مُطَابِقًا لَهُ، وَلَا بَعْضًا مِنْهُ، وَلَا يَكُونُ المُبَدَّلُ مِنْهُ مُشَتمِلًا عَلَيْهِ. وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: بَدْلُ الْغَلْطِ، وَبَدْلُ النَّسْيَانِ، وَبَدْلُ إِضْرَابِ.

فَإِنْ سَبَقَ اللِّسَانُ إِلَى ذِكْرِ الْأَوَّلِ، فَهُوَ بَدْلُ غَلْطٍ، نَحْوَ: «جَاءَ الْمَعْلُومُ، التَّلَمِيذُ»<sup>(٢)</sup>.

وَإِنْ سَبَقَ النَّوْهُمُ إِلَى ذِكْرِهِ، فَهُوَ بَدْلُ نَسْيَانٍ، نَحْوَ: «سَافَرَ عَلَيْهِ إِلَى دَمْشَقَ، بَعْلَبَكَ»<sup>(٣)</sup>.

وَإِنْ قَصَدَ الْمَتَكَلِّمُ ذِكْرَ الشَّيْءِ فَنَطَقَ بِهِ، ثُمَّ عَدَلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، مُضْرِبًا عَنِ الْأَوَّلِ، فَهُوَ بَدْلُ إِضْرَابٍ، نَحْوَ: «خُذِ الْقَلْمَانِ الْكِتَابَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) والتقدير: من استطاع منهم، ومن: بدل من الناس، وهو بدل بعض من كل. ومعنى حج البيت: قصده بالزيارة على الوجه المخصوص المطلوب شرعاً.

(٢) أردت أن تذكر التلميذ، فسبق لسانك، فذكرت المعلم غلطًا، فتذكرة غلطك، فأبدلت منه التلميذ.

(٣) توهمت أنه سافر إلى دمشق، فأدركت فساد رأيك، فأبدلت بعلبك من دمشق: فبدل الغلط يتعلق باللسان، وبدل النسيان يتعلق بالجنان.

(٤) أمرته بأخذ القلم، لكنك أضررت عن الأمر بأخذه إلى الأمر بأخذ الكتاب، وجعلت الأول في حكم المتروك.

والبدلُ المبادرُ بأقسامه لا يقعُ في كلام البلّغاءِ. والبلّيغُ، إن وقعَ في شيءٍ أتى بين البدلِ والمبدلِ منه بكلمة «بل»، دلالةً على غلطِهِ، أو نسيانه أو إضráبهِ.

### تتمة

١ - يُبدلُ كُلُّ من الاسم والفعل والجملة من مثيلهِ: فإنّ إبدالُ الاسم من الاسم قد تقدّمَ.

وإنّ إبدالُ الفعل من الفعل كقوله تعالى: «وَمَنْ يَفْعُلْ ذَلِكَ يَأْتِيَ أَثَاماً يُضَعِّفُ لَهُ الْعَذَابُ»<sup>(١)</sup> [الفرقان: ٦٨، ٦٩].

وإنّ إبدالُ الجملة من الجملة كقوله سبحانه: «أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمِ وَبَنِينَ»<sup>(٢)</sup> [الشعراء: ١٣٢، ١٣٣].

٢ - إذا أُبِدِلَ أَسْمُ من أَسْمَ استفهام شرطٍ، وَجَبَ ذِكْرُ همزة الاستفهام أو «إن» الشرطية مع البدلِ.

فالاول: «كم مالك؟ أَعْشَرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ؟»<sup>(٣)</sup>، ونحو: «من جاءك؟ أَعْلَى أَمْ خالد؟»<sup>(٤)</sup>، ونحو: «ما تَقْرَأ؟ أَنْحَوْا أَمْ بَيَانًا؟»<sup>(٥)</sup>.

(١) يلقى: جواب الشرط مجرّوم بحذف آخره. ويضاعف: بدل من يلقى.

(٢) جملة «أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامِ وَبَنِينَ»: بدل من جملة «أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ».

(٣) كم اسم استفهام، في محل رفع خبر مقدم، وماليك: مبتدأ مؤخر، وعشرون: بدل من «كم».

(٤) من: استفهامية في محل رفع مبتدأ؛ وجملة جاءك خبره، وعلى: بدل من اسم الاستفهام.

(٥) ما: اسم استفهام، في محل نصب مفعول به لتقرأ مقدم عليه، والهمزة: حرف استفهام، ونحوها: بدل من «ما» الاستفهامية.

والثاني: نحو: «مَنْ يَجْتَهِدُ، إِنْ عَلَيْهِ، وَإِنْ خَالِدٌ، أَكْرِمْهُ»<sup>(١)</sup>،  
ونحو: «مَا تَصْنَعُ، إِنْ خَيْرًا، وَإِنْ شَرًّا، تُجزَّ بِهِ»<sup>(٢)</sup>.

### تمرين للإعراب مع بيان أنواع البدل:

- ١ - ثلاَثَ، مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الإِيمَانَ: الإنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ، وَالإنْفَاقُ فِي الإِقْتَارِ<sup>(٣)</sup>.
- ٢ - الْقُضَايَا ثَلَاثَةُ، اثْنَانِ فِي النَّارِ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ: رَجُلٌ عَلِيمٌ الْحَقِّ فَقَضَى بِهِ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ. وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلِهِ، فَهُوَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَازَ فِي الْحُكْمِ، فَهُوَ فِي النَّارِ.
- ٣ - مَنْهُومَانُ<sup>(٤)</sup> لَا يَشْبَعُانِ: طَالِبُ عِلْمٍ، وَطَالِبُ دُنْيَا.
- ٤ - نَعْمَتَانِ مَغْبُونُ<sup>(٥)</sup> فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ.
- ٥ - كَانَ الطُّوفَانُ فِي عَهْدِ سَيِّدِنَا نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- ٦ - انْصَرَفَتِ الْمَدْرَسَةُ تَلَامِيذُهَا.

(١) من: اسم شرط جازم، في محل رفع مبتدأ، والجملة بعده خبره، وإن: حرف شرط لا عمل له هنا، لأنَّه جيءُ به لبيان المعنى لا للعمل، وعلى: بدل من «من» الشرطية.

(٢) ما: اسم شرط جازم، في محل نصب مفعول به لتصنُّع مقدم عليه، وخَيْرًا: «بدل من «ما» الشرطية».

(٣) الإِقْتَارُ: قلة المال والافتقار.

(٤) المنهوم: الشَّرْهُ الْحَرِيصُ الْمُفْرَطُ فِي الطَّعَامِ. وَالنَّهَمُ، بفتحتَينِ: إفراط الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ.

(٥) المغبون: المخدوع.

- ٧ - أخاف البحر أمواجه.
- ٨ - كان أبو الحسن علي بن أبي طالب أعلم الخلفاء وأفصحهم.
- ٩ - علام أنت عازم؟ أعلى السفر أم الإقامة؟
- ١٠ - ما يكتب؟ أثثراً أم نظماً؟
- ١١ - سقطت الدار سقفاً.
- ١٢ - من يجتهد، إن سعيد وإن خالد، فأكرمه.
- ١٣ - كيف جئت<sup>(١)</sup>؟ أماشياً أم راكباً؟
- ١٤ - وضع الحق، وضع الحق.
- ١٥ - من رأيت؟ أسليمًا أم خليلًا؟
- ١٦ - إن تأتنا تستجز بنا نجزك.

(١) كيف: اسم استفهام مبني على الفتح، وهو في محل نصب على الحال من تاء الفاعل في (جئت)، وماشياً: بدل من كيف.

## الدرس الرابع

### عطف البيان

عَطْفُ الْبَيَانِ: تابعٌ جامدٌ يُشَبِّهُ النَّعْتَ فِي كَوْنِهِ يَكْسِفُ عَنِ الْمُرَادِ كَمَا يَكْسِفُ النَّعْتَ، وَيُنَزَّلُ مِنَ الْمَتَبَوِّعِ مَنْزَلَةَ الْكَلِمَةِ الْمُوَضَّحَةِ لِكَلِمَةِ غَرِيبَةِ قَبْلَهَا، كَقَوْلِ الرَّاجِزِ: «أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمْرًا»<sup>(۱)</sup>.

وَيَجُبُ أَنْ يُطَابِقَ مَتَبَوِّعَهُ فِي الإِعْرَابِ، وَالإِفْرَادِ أَوِ التَّثْنِيَةِ أَوِ الْجَمْعِ، وَالتَّائِيَّةِ أَوِ التَّذْكِيرِ، وَالتَّعْرِيفِ أَوِ التَّنْكِيرِ.

وَفَائِدَتُهُ إِمَّا تَخْصِيصُ مَتَبَوِّعِهِ، إِنْ كَانَ الْمَتَبَوِّعُ نَكِرَةً، نَحْوُ «اشْتَرَيْتُ حُلَيَا سِوارًا»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَوْ كَفَرَةُ طَعَامُ مَسَكِينَ» [المائدة: ۹۵].

وَإِمَّا إِيْضَاحُ مَتَبَوِّعِهِ، إِنْ كَانَ الْمَتَبَوِّعُ مَعْرِفَةً، وَمِنْهُ الْاسْمُ بَعْدَ الْكُنْيَةِ، نَحْوُ: «جَاءَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدًا» وَاللَّقَبُ بَعْدَ الْاسْمِ، نَحْوُ: «جَاءَ عَلَيِّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ»، وَالْمُعْرَفُ بِأَنْ بَعْدَ اسْمِ الإِشَارَةِ، نَحْوُ: «أَكْرِيمُ هَذَا الرَّجُلَ»، وَالْمَوْصُوفُ بَعْدَ صِفَتِهِ، نَحْوُ: «أَكْرِيمُ الْمُجْتَهَدِ زُهْيَرًا»، وَالْمَفْسُرُ بَعْدَ الْمَفْسِرِ، غَيْرُ أَنَّ هَذَا لَا يُشْرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَتَبَوِّعُهُ مَعْرِفَةً، فَهُوَ يَكُونُ مَعْرِفَةً، نَحْوُ: «رَأَيْتُ الْلَّيْثَ الْأَسَدَ». اشْتَرَيْتُ الْبُرَّ الْقَمَحَ»، وَيَكُونُ نَكِرَةً، نَحْوُ: «رَأَيْتُ لِيَثًا أَسَدًا». اشْتَرَيْتُ

(۱) عمر: عطف بيان على «حفص»، ذكر لتوضيحه والكشف عن المراد منه.  
وأراد به عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

بُرًا قمَحًا». فالمفَسِّرُ بعد المفسَّر يُذكَر لإيضاح متبوعه، معرفةً كان أو نِكْرَةً.

ومن عَطْفِ الْبَيَانِ ما يَقْعُدُ بَعْدَ «أَيْ وَأَنْ» التَّفَسِيرِيَّتَيْنِ، غَيْرَ أَنَّ «أَيْ» تُفَسَّرُ بِهَا الْمُفَرَّدَاتُ وَالْجُمَلُ، وَ«أَنْ» لَا تُفَسَّرُ بِهَا إِلَّا الْجُمَلُ، تَقُولُ: «قَرَأْتُ سَفَرًا، أَيْ: كِتَابًا»<sup>(١)</sup>، وَتَقُولُ: «أَشَرَتْ إِلَيْهِ، أَنْ: أَذْهَبَ»<sup>(٢)</sup>، وَ«كَتَبْتُ إِلَيْهِ، أَنْ عَجَلْتُ بِالْحُضُورِ»<sup>(٣)</sup>.

وإِذَا تَضَمَّنَتْ «إِذَا» مَعْنَى «أَيْ» التَّفَسِيرِيَّةِ كَانَ حَرْفُ تَفَسِيرِ مُثَلَّهَا، نَحْوَ: «يُقَالُ: امْتَطَيْتُ الْفَرَسَ، إِذَا رَكَبْتُهُ».

واعْلَمُ أَنَّ مَا صَحَّ أَنْ يَكُونَ عَطْفًا بِيَانٍ بِاعتِبَارِ أَنَّهُ مَوْضِعُ لِمَتْبُوعِهِ، أَوْ مُخْصَصٌ لَهُ، صَحَّ أَنْ يَكُونَ بَدْلًا مُطَابِقًا (أَيْ بَدْلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ)، إِنْ قُصِّدَ مِنَ الْإِتِيَانِ بِهِ إِفَادَةُ تَقْرِيرِ الْمَعْنَى وَتَوْكِيدِهِ، وَمُجَرَّدُ تَوْضِيحِ الْمَتْبُوعِ أَوْ تَخْصِيصِهِ.

### تمرين للإعراب:

١ - ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَقَةٍ مَبَرَّكَةٍ زَيْوَنَةٍ لَا شَرِيقَةٍ وَلَا غَرِيقَةٍ﴾ [النور: ٣٥].

٢ - خُذْ بِيَدِ هُؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْبَائِسِينَ وَهُؤُلَاءِ النِّسَوَةِ الْبَائِسَاتِ.

٣ - عَاشَرِ الرِّجَلَ الْهَمَامَ، أَيْ: السَّيِّدُ الْعَظِيمُ ذَا الْهَمَةِ.

٤ - صَلَّ اللَّهُمَّ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ.

(١) أَيْ: حَرْفُ تَفَسِيرِ، وَكِتَابًا: عَطْفٌ بِيَانٍ عَلَى «سَفَرًا» وَهُوَ تَابِعٌ لَهُ فِي إِعْرَابِهِ.

(٢) أَنْ: حَرْفُ تَفَسِيرِ وَجَمْلَةُ «أَنْ أَذْهَبَ»: عَطْفٌ بِيَانٍ عَلَى جَمْلَةِ «أَشَرَتْ إِلَيْهِ».

(٣) جَمْلَةُ «أَنْ عَجَلَ بِالْحُضُورِ»: عَطْفٌ بِيَانٍ عَلَى جَمْلَةِ كَتَبْتُ إِلَيْهِ.

- ٥ - اعتضم بالفضائل، أي تحفظ بها.
- ٦ - أكرِّم سعيداً شهاب الدين.
- ٧ - ناديهُ، أن: أقبل إلَيْهِ.
- ٨ - أكرِّم صديقنا خالداً.
- ٩ - احذِّر السيد الذئب.
- ١٠ - جاء عُثمانُ أخوك.

## الدرس الخامس

# المعطوف بالحرف

المعطوف بالحرف: تابع يتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وبين متبوعه حرف من أحرف العَطْفِ، نحو: «جاء عَمْرٌ وَعَلَيْهِ، أَكْرَمْتَ عَمْرًا وَعَلَيْهِ، مَرَّتْ بِعَمْرًا وَعَلَيْهِ». ويُسمى العَطْفُ بالحرف (عطَف النَّسقِ) أيضًا.

### أحرف العَطْفِ وحكمة المعطوف بها

أحرف العَطْفِ تسعَةٌ، وهي: «الواو والفاء، وَثُمَّ وَأَفَ وَحَتَّىٰ وَأَمْ وَبَلْ وَلَا وَلِكِنْ».

ويجوز أن يُعطَف المُظَهَّر على المُظَهَّر، نحو: «جاء زُهِيرٌ وَأَسَامِةً»، والمُضْمَرُ على المُضْمَرِ، نحو: «أَنَا وَأَنْتَ صَدِيقَانِ»، والمُضْمَرُ على المُظَهَّرِ، نحو: «جاءَنِي خَالِدٌ وَأَنْتَ». أَكْرَمْتَ سَعِيدًا وَإِيَّاكَ»، والمُظَهَّرُ على المُضْمَرِ، نحو: «مَا جَاءَنِي إِلَّا أَنْتَ وَعَلَيْهِ، مَا رَأَيْتُ إِلَّا إِيَّاكَ وَعَلَيْهِ».

غير أنه لا يَحْسُنُ العَطْفُ على الضَّمير المستتر، ولا على الضَّمير المتصل المرفوع، إِلَّا بعد الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه.

والأكثر أن يكون الفاصل ضميراً منفصلاً مؤكداً للمعطوف عليه، نحو: «جئْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ»<sup>(١)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَذَّهَبْتُ أَنْتَ وَرَبِّكَ﴾<sup>(٢)</sup> [المائدة: ٢٤].

وقد يكون الفاعلُ غيره كقوله تعالى: ﴿يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ﴾<sup>(٣)</sup> [الرعد: ٢٣]، و قوله: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكَنَا وَلَا إِبَآءَنَا﴾<sup>(٤)</sup> [الأنعام: ١٤٨].

ويُعطَفُ الفعلُ على الفعل، كقوله تعالى: ﴿وَلَانْ تُؤْمِنُوا وَتَنْقُوا يُؤْتَكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُم﴾<sup>(٥)</sup> [محمد: ٣٦]، و نحو: «إن تجتهد أكرِّمك وأعطيك ما تُريد»<sup>(٦)</sup>.

(١) أنا: ضمير منفصل، في محل رفع توكيـد لـتاء الفاعل، وعليـ: معطـوف علىـ التاءـ.

(٢) أنتـ: في محل رفع توكيـد للضمير المستترـ في اـذهبـ، وربـكـ: معـطـوفـ علىـ الضـميرـ المـسـتـترـ.

(٣) منـ: اسم موصـولـ، في محل رفع معـطـوفـ علىـ ضـميرـ الفـاعـلـ فيـ يـدخلـونـهاـ، وـهوـ «ـالـواـوـ»ـ، وـجـازـ العـطـفـ عـلـيـهـ، لـوـجـودـ الفـاـصـلـ، وـهـوـ «ـهـاـ»ـ ضـميرـ المـفـعـولـ بـهـ.

(٤) آباءـ: معـطـوفـ عـلـىـ (ـناـ)ـ فـيـ أـشـرـكـناـ، الـتـيـ هـيـ ضـميرـ الفـاعـلـ، وـصـحـ العـطـفـ عـلـيـهـ، لـوـجـودـ الفـاـصـلـ، وـهـوـ (ـلاـ).

(٥) تـؤـمـنـواـ: فعل مضارع مجزـومـ بـيـانـ، لأنـهـ فعلـ الشـرـطـ، وـعـلـامـةـ جـزـمهـ حـذـفـ النـونـ، لأنـهـ منـ الأـفـعـالـ الخـمـسـةـ، وـتـنـقـواـ: معـطـوفـ عـلـىـ تـؤـمـنـواـ، وـالـمعـطـوفـ عـلـىـ المـجـزـومـ مـجـزـومـ، وـيـؤـمـنـكـمـ: جـوابـ الشـرـطـ بـحـذـفـ آخرـهـ، لأنـهـ مـعـتـلـ الآـخـرـ، وـلـاـ يـسـأـلـكـمـ: معـطـوفـ عـلـىـ يـؤـتـكـمـ، فـهـوـ مـجـزـومـ مـثـلـهـ.

(٦) أعـطـكـ: فعل مضارع مجزـومـ بـالـعـطـفـ عـلـىـ جـوابـ الشـرـطـ وـهـوـ أـكـرـمـكـ.

## شرح أحرف العطف

١ - الواو: تكون لمطلقِ الجمع، أي: للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعاً مطلقاً، فلا تُفيد ترتيباً ولا تعقيباً.

فإذا قلت: « جاء علىٰ و خالدٌ» فالمعنى أنهما اشتركا في المجيء، ثم إن الكلام يحتمل أنهما جاءا معاً، وأن علىٰ جاء قبل خالد، وأن خالداً جاء قبل عليٰ، ويحتمل أن يكون هناك مهلة بين مجيء أحدهما ومجيء الآخر، وأن لا تكون مهلة. فالعطف بالواو لا يعين شيئاً من ذلك. ومن عدم الترتيب مع الواو قوله تعالى: ﴿يَتَرَى  
آفَنْتِي لِرَبِّكَ وَاسْجُدْي وَأَزْكِي مَعَ الْرَّاكِعِينَ﴾ [آل عمران: ٤٣]، إذ من المعلوم أن الركوع قبل السجود.

٢ - الفاء: للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعاً يُفيد الترتيب والتعليق، بلا مهلة بينهما.

فإذا قلت: « جاء سعيد فزهير»، فالمعنى أن سعيداً جاء أول، وأن زهيراً جاء بعده، بلا مهلة بين مجئهما.

وكثيراً ما يفهم منها مع العطف معنى السبيبة، نحو: « يُكرَمُ المُجْتَهِدُ، فَيَخْجُلُ الْكَسُولُ»، ومنه قوله تعالى: ﴿فَوَكَزْهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ [القصص: ٢٥].

٣ - ثم: للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعاً يُفيد الترتيب والتراخي، أي: يُفيد أن بينهما مهلة. فإذا قلت: « جاء خالد ثم خليل» فالمعنى أن خالداً جاء أول، وأن خليلاً جاء بعده، وأنه كان بين مجئهما مهلة.

٤ - أو: وهي، إن وقعت بعد الطلب، فهي إما للتخيير، نحو: «تَزَوَّجْ هِنْدًا، أو أختها».

وإما للإباحة، نحو: «جالس العلماء أو الزهاد».

والفرق بين الإباحة والتخيير: أن الإباحة يجوز فيها الجمع بين الشيئين، ويجوز فيها اختيار أحدهما دون الآخر وأما التخيير فلا يجوز فيه الجمع بين الأمرين، بل يجب اختيار أحدهما.

وإن وقعت بعد كلام خيري، فهي إما للشك، كقوله تعالى: ﴿قَاتُوا لِيَثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩].

وإما للإبهام، كقوله عز شأنه: ﴿وَلَنَا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤].

وإما للتقييم، نحو: «الكلمة أسم أو فعل أو حرف».

وإما بمعنى «بل» كقوله سبحانه: ﴿وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكَ مِائَةَ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصفات: ١٤٧] أي بل يزيدون.

٥ - حتى: والعطف بها قليل. وشرط العطف بها أن يكون المغطوف أسمًا ظاهراً، وأن يكون جزءاً من المغطوف عليه أو كالجزء منه، وأن يكون أشرف من المغطوف عليه أو أحسن، وأن يكون مفرداً لا جملة، نحو: «يموت الناس حتى الأنبياء»<sup>(١)</sup>، ونحو: «غلبك الرجال حتى الصبيان»<sup>(٢)</sup>، ونحو: «أعجبني عليٌ حتى توبه»<sup>(٣)</sup>.

(١) الأنبياء: جزء من الناس، وهم أشرف منهم.

(٢) الصبيان: جزء من الرجال، وهم أحسن منهم.

(٣) الثواب: ليس جزءاً من علي، ولكنه كالجزء منه، لأنه يشتمل عليه.

٦ - أم: وهي على نوعين: مُتَّصلَةٌ وَمُنْقَطِعَةٌ.

**فالمتصلة:** هي التي يكون ما بعدها مُتَّصلًا بما قبلها ومساركَ له في الحكم. وهي التي تَقْعُدُ بَعْدَ همزة الاستفهام أو همزة التسوية<sup>(١)</sup>، فالأول نحو: «أَعْلَىٰ فِي الدَّارِ أَمْ خَالِدٌ؟» والثاني كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> [البقرة: ٦].

وإنما سميت مُتَّصلَةً لأنَّ ما قبلها وما بعدها لا يستغنِي بأحدهما عن الآخر.

و«أم» المنقطعة: هي التي تكون لقطع الكلام الأول وأستئناف غيره، وهي بمعنى «بل» كقوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِ الْأَغْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِ الظُّلْمَنْتُ وَالنُّورُ﴾<sup>(٣)</sup> أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شَرَكَةً<sup>(٤)</sup> [الرعد: ١٦].

٧ - بل: للإضراب عن شيء والعدول عنه إلى آخر ولا تكون عاطفة إلا إذا تلاها مفرد.

وهي، إن وقعت بعْدَ الإيجاب، أو الأمر، كان معناها سلب الحكم عمَّا قبلها، حتى كأنه مسكت عنـه، وجعله لما بعدها، نحو: «قام سليم»، بل سعيد»، نحو: «ليقم خالد»، بل زهير».

(١) همزة التسوية: هي التي تكون بعد كلمة «سواء».

(٢) أي: إنذارك وعدم إنذارك سواء عليهم. وهمزة التسوية تُعدُّ حرفاً مصدرياً فهي تؤول مع ما بعدها بمصدره. والمصدر المسؤول هنا في موضع الرفع على أنه مبدأ مؤخر، سواء قبله: خبر له مقدم عليه.

(٣) أي: بل هل تستوي الظلمات والنور. وقد دخلت «أم» هنا على كلام استفهامي.

(٤) أي: بل جعلوا الله شركاء. وقد دخلت «أم» هنا على كلام خيري، لأنَّ المعنى قائم على الإخبار عنـهم باعتقاد الشركاء لله.

وَإِنْ وَقَعْتُ بَعْدَ النَّفِيِّ أَوِ النَّهْيِ كَانَ مَعْنَاهَا إِثْبَاتُ النَّفِيِّ أَوِ النَّهْيِ لِمَا قَبْلَهَا وَجَعَلَ ضِدَّهُ لِمَا بَعْدَهَا، نَحْوُ: «مَا قَامَ خَلِيلٌ، بَلْ سَعِيدٌ»، وَنَحْوُ: «لَا يَذْهَبُ خَالِدٌ، بَلْ عَلَيْهِ».

وَإِنْ تَلَاهَا جَمْلَةٌ لَمْ تُكُنْ حَرْفًا عَطْفًا، وَإِنَّمَا تُكُونُ حَرْفًا أَبْتِدَاءً يُسْتَأْنَفُ بِهِ كَلَامًا جَدِيدًا، فَهِيَ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى أَنْتَهَاءِ مَعْنَى وَأَسْتِئْنَافِ غَيْرِهِ.

وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تُفِيدُ الإِضْرَابَ الْإِبْطَالِيَّ أَوِ الْأَنْتِقَالِيَّ<sup>(١)</sup>، فَالْأُولُ كَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا أَتَخْدِ أَرْجَمَنْ وَلَدَنْ سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادُ مُكَرْمُونَ﴾<sup>(٢)</sup> [الأنبياء: ٢٦]، وَالثَّانِي كَوْلُهُ جَلَّ شَانَهُ: ﴿فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾<sup>(٣)</sup> [١٤] وَذَكَرَ أَسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى<sup>(٤)</sup> بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا<sup>(٥)</sup> [١٦] [الأعلى: ١٤ - ١٦].

٨ - لَا: وَهِيَ تُفِيدُ مَعَ النَّفِيِّ الْعَطْفَ، وَمَعْنَاهَا إِثْبَاتُ الْحَكْمِ لِمَا قَبْلَهَا وَنَفْيُهُ عَمَّا بَعْدَهَا.

وَشَرْطُ مَعْطُوفِهَا أَنْ يَكُونَ مُفَرَّدًا (أَيْ غَيْرَ جَمْلَةٍ)، وَأَنْ يَكُونَ بَعْدَ الإِيجَابِ أَوِ الْأَمْرِ، نَحْوُ: «جَاءَ سَعِيدٌ، لَا خَالِدٌ»، وَنَحْوُ: «خُذِ الْكِتَابَ، لَا الْقَلْمَنْ».

(١) يَرَادُ بِالْإِضْرَابِ الْإِبْطَالِيِّ: الْعَدُولُ عَنْ شَيْءٍ إِلَى آخَرَ، مَعْ إِبْطَالِ حَكْمِ الشَّيْءِ الْأُولُ. وَيَرَادُ بِالْإِضْرَابِ الْأَنْتِقَالِيِّ: الْأَنْتِقَالُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ، بِلَا إِبْطَالِ لِلْحَكْمِ الْأُولُ.

(٢) أَيْ: بَلْ هُمْ عِبَادُ مُكَرْمُونَ. أَضْرَبَ عَنْ قَوْلِهِمْ بِاتِّخَادِهِ سُبْحَانَهُ وَلَدَنْ، مُبْطِلًا إِيَاهُ إِلَى الْحَكْمِ عَلَى مَنْ زَعْمُوهُمْ وَلَدَنْ بِأَنَّهُمْ عِبَادُ اللَّهِ مُكَرْمُونَ.

(٣) انتَقَلَ مِنْ حَكْمِ مَنْ ذَكَرَ إِلَى الإِخْبَارِ عَنِ الْمُخَاطَبِينَ بِأَنَّهُمْ يُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا، مِنْ غَيْرِ إِبْطَالِ لِحَكْمِ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ أَسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى.

٩ - «لكن»: وهي حرف أستدراك.

وشرط العطف بها أن يكون مغطوفها مفرداً، وأن تكون مسبوقة بنفي أو نهي، وأن لا تقترب بالواو، نحو: «لا تعاشر الأشرار، لكن الآخيار».

فإن تلاها جملة فهي حرف أبتداء، لا حرف عطف، سواء أُسِّقت بنفي أو نهي أم لا، وسواء أفتَرَت بالواو أم لا، نحو: «ما قام على، ولكن قام خالد». لا يذهب سعيد، لكن ليذهب زهير. حضرَ خالد، لكن سعيد غائب».

وإن تلاها مفرد، وهي مقترنة بالواو، فليست حرف عطف أيضاً، لأن حرف العطف لا يدخل على مثله، وإنما هي حرف أبتداء أيضاً دخل على جملة حذف بغضها، كقوله تعالى: «مَا كَانَ مُحَمَّدُ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنَ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ» [الأحزاب: ٤٠] أي: ولكن كان رسول الله<sup>(١)</sup>.

وأعلم أن «لكن»، بعد النفي والنهي، مثل «بل» بعدهما: معناها إثبات النفي أو النهي لما قبلها، وجعل ضيده لما بعدها.

التمرين:

مع بيان معاني أحرف العطف.

١ - من يُرد السيادة حقاً فليس بعلمه وأدبه، لا ينسبه أو نشيه<sup>(٢)</sup>.

(١) فرسول: منصوب على أنه خبر كان المحوفة، لا بالعطف على أبا.

(٢) النشب: المال.

- ٢ - قُلْنَا الْحَقَّ، فَغَضِبَ أَهْلُ الْبَاطِلِ.
- ٣ - أَنْتَ كَاتِبٌ لَا شَاعِرٌ.
- ٤ - نَحْنُ أَوْ أَنْتُمْ أَلْى أَفْوَا الْحَقَّ، فَبَعْدًا لِلْمُبْطَلِينَ وَسُحْقًا.
- ٥ - هَذِبَ نَفْسُكَ، ثُمَّ هَذِبَ غَيْرُكَ.
- ٦ - مَا نَجَحَ سَعِيدٌ، بَلْ أَخْوَهُ.
- ٧ - هَلْ لَكَ قَبْلَنَا حَقٌّ؟ أَمْ أَنْتَ رَجُلٌ ظَالِمٌ.
- ٨ - أَمْحَقْتَ أَنْتَ أَمْ مُبْطِلٌ؟
- ٩ - اجْتَنَبَ الذُّنُوبَ حَتَّى اللَّمَمَ<sup>(١)</sup>.
- ١٠ - ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوْعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٦].
- ١١ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ إِلَيْهِمْ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ﴾ [المؤمنون: ٧٠].
- ١٢ - ﴿وَلَدَيْنَا كِتَبٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُنَّ لَا يُظْمَانُونَ﴾ [٦٢] بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ [المؤمنون: ٦٢، ٦٣].
- ١٣ - لَا تَحْتَرِمُ الْمُذَبَّذِينَ، لَكِنَّ الْمُخْلَصِينَ.
- ١٤ - مَا جَاءَ عَلَيْيَ، وَلَكِنَّ أَخْوَهُ.
- ١٥ - إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا يُخْشَى بَوَادِرُهُ  
لَكِنَّ وَقَائِعَهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

(١) اللَّمَمُ: الصَّغَافِرُ مِنَ الذُّنُوبِ.

## الدرس السادس

# المبني والمعرف من الأسماء

إِذَا أَنْتَظَمْتَ الْأَسْمَاءِ فِي الْجُمْلَةِ، فَمِنْهَا مَا لَا يَخْتَلِفُ آخْرُهُ بِالْخَتْلَافِ الْعَوَامِلِ، فَهُوَ الْمُبْنَىُّ، وَمِنْهَا مَا يَخْتَلِفُ آخْرُهُ، فَهُوَ الْمُعْرَبُ.

### ١ - المبني من الأسماء

الأسماءُ كُلُّها مُعَرَّبةٌ، إِلَّا أَسْمَاءً مَحصُورَةٍ:

مِنْهَا: الضَّمَائِرُ، وَأَسْمَاءُ الْاسْتِفْهَامِ، وَأَسْمَاءُ الْكُنْيَةِ، وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ، وَأَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ. (وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهَا فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ).  
وَمِنْهَا: «لَدَى وَلَدُنْ، وَالآنَ وَأَمْسٍ، وَقَطْ وَعَوْضُ» مِنْ الظَّرُوفِ.

«قط»: ظرف للزمان الماضي، نحو: «ما فعلته قط»، أي: فيما مضى ولا يقال: «لا أفعله قط»، لأن «قط» ظرف للماضي، والفعل هنا مستقبل.

و«عوض»: ظرف للزمان المستقبل، فهو بمعنى «أبداً»، تقول: «لا أفعله عوض»، أي: لا أفعله أبداً، أي: في المستقبل. ولا يقال: «ما فعلته عوض»، لأن «عوض» ظرف للمستقبل، والفعل هنا ماض.

وَمِنْهَا الظَّرُوفُ الْمَلَازِمَةُ لِلإِضَافَةِ إِلَى الْجُمْلَةِ، كَحِيثُ وَإِذْ وَإِذَا، وَمُدْ وَمُنْدُ. إِنْ جَعَلَا ظَرْفَيْنِ.

وـ«حيث»: ملازمة للإضافة إلى الجملة، فإن أتى بعدها مفرد رفع على أنه مبتدأ خبره مقدر، نحو: «لا تجلس إلا حيث العلم»، أي: «حيث العلم موجود».

وـ«مذ ومنذ»: معناهما: إما ابتداء المدة نحو: «ما رأيتك مذ يوم الجمعة»، وإما جميعها، نحو: «ما رأيتك منذ يومن». والاسم بعدهما مرفوع على أنه فاعل لفعل محذوف، والتقدير: «مذ كان يوم الجمعة، ومنذ كان يومن» وـ(كان) هنا تامة لا ناقصة، فإن جررت بهما كانا حرفى جر وليس بظرفين.

و«إذ»: ظرف لما مضى من الزمان، وهي تضاف إلى الجملتين: الفعلية والاسمية، تقول: «جئت إذ طلعت الشمس، وإذا الشمس طالعة»، أي: وقت طلوعها.

و«إذا»: ظرف للمستقبل أيضاً. وهي لا تضاف إلّا إلى الجملة الفعلية، نحو: «تجيئني إذا طلعت الشمس»، أي: وقت طلوعها.

ومنها المركب المزجي الذي تضمن ثانيةً معنى حرف العطف، أو كان مختوماً بكلمة «وَيْه» فالأول: كأحد عشر إلى تسع عشر (إلا اثنى عشر، فإنه معرّب إعراب المثلث)<sup>(١)</sup>، ونحو: «وَقُعُوا في حِينَصْ بَيْصَ»<sup>(٢)</sup>. هو جاري بيت بيت. الأمرُ بَيْنَ بَيْنَ. آتيك

(١) اثنا عشر: معرب إعراب المثنى: بالألف رفعاً، نحو: « جاء اثنا عشر رجلاً» وبالياء نصباً وجراً، نحو: «رأيت اثني عشر رجلاً»، مررت باثني عشر رجلاً». والإعراب إنما هو للجزء الأول، أما الجزء الثاني فلا إعراب له، فهو بمنزلة النون من المثنى.

(٢) أي: في حيرة واحتلاط وشدة لا محيد لهم عنها ولا مفر. والحيض في الأصل: العدول والانحراف، يقال: «حاص عنه يحيض حيضاً وحيوضاً»

صباح مساء، تَفَرَّقَ العُدُوُّ شَذَّرَ مَذَرَ». (وهذا المركب مبنيٌ على فتح الجزأين).

والثاني نحو: «جاء سَبَبُويْهُ». رأيُتُ سَبَبُويْهُ. مررتُ بِسَبَبُويْهُ»، وهو مبنيٌ على الكسر.

ومنها ما كانَ على وزن «فعالٍ» عَلَمَا لأنشى، كَحَدَام ورَقاشِ، أو شَتَمَا لها، كِيَا خَبَاثٍ ويا كَذَابٍ.

## ٢ - المعرّب من الأسماء

الأسماء كُلُّها مُعرَبةٌ إِلَّا قليلاً منها سبقَ شرحُه.

والمُعرَبُ منها يُرْفَعُ بالضَّمة، وينصَبُ بالفتحة، ويُجَرُّ بالكسرة، إِلَّا الاسمُ الذي لا ينصرفُ، وجمع المؤنث السالِمُ، والمثنى وجمع المذكر السالِمُ، والأسماء الخمسة.

فالاسمُ الذي لا ينصرفُ، يُجَرُّ بالفتحة - بدلَ الكسرة - نحو: «صلَّى اللهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ».

وجمع المؤنث السالِمُ، يُنَصَّبُ بالكسرة - بدلَ الفتحة - نحو: «أَكْرَمَتُ الْمُجَتَهِدَاتِ».

والمثنى، يُرْفَعُ بِالْأَلْفِ - بدل الضمة - نحو: «يُفْلِحُ التَّلَمِيزَانِ الْمُجَتَهِدَانِ»، وينصَبُ ويُجَرُّ بالياء المفتوحة ما قبلَها المكسور ما بعدها

---

= وحيصاناً إذا عدل عنه وحاد. والبيص في الأصل: الشدة والضيق؛ ومنه قول سعيد بن جبير: «أثقلتم ظهره، وجعلتم عليه الأرض حيص بيص»، أي: ضيقتم عليه.

- بدل الفتحة والكسرة - نحو: «أَكْرَمْتُ التَّلَمِيذِينَ الْمُجَتَهِدِينَ». أَحْسَنْتُ إِلَى التَّلَمِيذِينَ الْمُجَتَهِدِينَ».

وَجْمَعُ الْمَذْكُورِ السَّالِمُ، يُرْفَعُ بِالْوَao - بَدْلُ الضَّمَمة - نحو: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ»، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا - بَدْلُ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ - نحو: «أَكْرَمْتُ الْمُجَتَهِدِينَ، أَحْسَنْتُ إِلَى الْمُجَتَهِدِينَ».

وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، هِيَ: «أَبُّ وَأَخُّ وَحَمْ وَفُو وَذُو». وَهِيَ تُرْفَعُ بِالْوَao - بَدْلُ الضَّمَمةِ - نحو: «جَاءَ أَبُو الْفَضْلِ»، وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ - بَدْلُ الْفَتْحَةِ - نحو: «أَكْرِمْ أَبَاكِ»، وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ - بَدْلُ الْكَسْرَةِ - نحو: «عَامِلُ الصَّدِيقِ مَعْاْمَلَةً أَخِيكَ».

وَلَا تُعْرِبُ الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ بِالْحُرُوفِ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مُفَرْدَةً مَضَافَةً إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

فَإِنْ كَانَتْ مُثَنَّاً أَوْ مَجْمُوعَةً أَعْرَبَتْ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى أَوِ الْجَمْعِ، نحو: «أَكْرِمْ أَبَوَيْكَ». إِقْتَدِ بِصَالِحِ آبَائِكَ. اعْتَصِمْ بِذَوِي الْأَخْلَاقِ الطَّيِّبَةِ».

وَإِنْ قُطِعَتْ عَنِ الإِضَافَةِ أَعْرَبَتْ بِحُرْكَاتِ ظَاهِرَةِ، نحو: «هَذَا أَبُّ صَالِحٍ، أَكْرِمِ الْفَمَ عنْ بَذِيِّ الْكَلامِ، تَمَسَّكَ بِالْأَخِ الصَّادِقِ».

وَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أَعْرَبَتْ فِي حَالِتِي الرَّفِعِ وَالنَّصْبِ بِضَمَّةٍ أَوْ فَتْحَةٍ مُقْدَرَتَيْنِ عَلَى آخِرِهَا، يَمْنَعُ مِنْ ظَهُورِهِمَا حَرْكَةُ الْمُنَاسَبَةِ، (وَهِيَ الْكَسْرَةُ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا لِتُنَاسِبَ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ)<sup>(١)</sup>،

(١) يَكُونُ مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَكْسُورًا، لَأَنَّ الْيَاءَ تَنَاسِبُهَا الْكَسْرَةُ قَبْلَهَا. فَالْكَسْرَةُ =

نحو: «أَبِي رَجُلٌ صَالِحٌ»<sup>(١)</sup>. أَكْرَمْتُ أَبِي»<sup>(٢)</sup>. أَمَا فِي حَالَةِ الْجَرِ فَتُعْرِبُ بِكَسْرَةِ ظَاهِرَةٍ<sup>(٣)</sup>، نَحْوُ: «لَزَمْتُ طَاعَةً أَبِي»<sup>(٤)</sup>.

التمرین:

أ - بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الْمُبْنِيَّةِ وَمَحْلُهَا مِنِ الإِعْرَابِ فِي الْجَمْلِ التَّالِيَّةِ:

١ - مَا فَعَلْتَ شَرًّا قَطُّ، وَلَا آتَيْتَ مُنْكَرًا عَوْضًا.

٢ - كَمْ جَاءَعَ أَطْعَمْتَ! فَكُمْ عَارِيَا كَسُوتَ؟

٣ - ﴿وَعَلِمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ [الكهف: ٦٥].

٤ - اجْلَسْتُ حِيثُ يُؤْخَذُ بِيْدَكَ وَثُبَرُ، لَا حِيثُ يُؤْخَذُ بِرِجْلِكَ وَتُجَرَّ.

٥ - أَنْصَرْتُ الْحَقَّ إِذْ تَرَى النَّاسَ يَنْصُرُونَ الْبَاطِلَ.

٦ - إِذَا تَشَعَّبَتِ الْأَهْوَاءِ وَقَعَ النَّاسُ فِي حَيْصَ بَيْصَ.

٧ - سَافَرَ إِبْرَاهِيمَ أَمْسِ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الْآنِ.

٨ - نَجَلسْتُ حِيثُ الْعِلْمُ وَالْفَضْيَلَةِ، لَا حِيثُ نَرَى الْجَهَلَ وَالرَّذِيلَةِ.

= التي يؤتى بها لتناسب الياء تسمى حركة المناسبة، أو كسرة المناسبة. وهي تمنع من ظهور حركات الإعراب على آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم.

(١) أبي: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها كسرة المناسبة.

(٢) أبي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها كسرة المناسبة.

(٣) راجع إعراب المضاف إلى ياء المتكلّم (في الجزء الأول من هذا الكتاب).

(٤) أبي: مجرور بالإضافة وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره.

- ٩ - جاء خمسة عشر رجلاً على خمس عشرة ناقة.
- ١٠ - أَدَعْتْ سَجَاحَ بِنْتَ الْحَارِثَ<sup>(١)</sup> النَّبِيَّ، وَتَزَوَّجَتْ بِمُسِيلَمَةِ الْكَذَابِ.
- ب - بِيْنَ الْمَبْنَىِ مِنَ الْأَسْمَاءِ؛ وَعَلَامٌ هُوَ مَبْنَىٰ وَمَحْلُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالْمَعْرُوبُ مِنْهَا، وَعَلَامَةٌ إِعْرَابِهِ، وَمَوْقِعُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ مَا يَأْتِيُ :
- ١ - أَكْرَمْتِ الرِّجَلَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ .
  - ٢ - رَأَيْتُ الْقَائِمَيْنِ بِالْحَقِّ الْمُفْلِحِينَ .
  - ٣ - يَنْجُحُ الْمُتَسَاعِدُوْنَ .      ٤ - لَا فُضْلٌ فِوْكَ .
  - ٥ - جَاءَ أَبُو الْخَيْرَ .
  - ٦ - أَوْلُو الْوِجْدَانِ الصَّحِيحِ يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ .
  - ٧ - لَا تَخْفِي إِلَّا اللَّهَ .      ٨ - لِيُسْلِكُوْا سَبِيلَ الصَّوَابِ .
  - ٩ - لَا تَمْشِي أَيْتَهَا الْفَتَاهَ مَتَّرِجَةً .
  - ١٠ - عَظِيمٌ ذَا الْعِلْمِ، إِنْ كَانَ ذَا أَخْلَاقَ رَضِيَّةً .
  - ١١ - احْتَرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ .      ١٢ - أَكْرَمْ الْمُجْتَهِدَاتِ .
  - ١٣ - احْتَرِمُوا هُؤُلَاءِ الْمُتَعَلِّمَاتِ .      ١٤ - أَكْرَمْ مَنْ يَسْتَحْقُ الإِكْرَامِ .
  - ١٥ - الَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْأُمَّةَ سُعَادَاءً .

(١) أَصْلُهَا مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ، أَدَعَتْ النَّبِيَّ فِي السَّنَةِ الْعَاشرَةِ لِلْهِجْرَةِ، فَآمَنَّ بِهَا عَدْدٌ مِنْ نَصَارَى تَغْلِبُ وَغَيْرَهُمْ؛ فَزَحَفَتْ بِهِمْ تَرِيدُ الْحِجَازَ. وَقَدْ خَافَهَا مُسِيلَمَةُ الْكَذَابُ الْمَتَبَّنِيُّ، فَتَزَوَّجَهَا. ثُمَّ هِيَ لَمْ تَعْمَلْ عَمَلاً، فَقَدْ تَشَتَّتَ شَمْلُهَا، كَمَا قُضِيَ عَلَىٰ غَيْرِهَا مِنَ الْمَتَبَّنِيَّينَ، بِالْقَضَاءِ عَلَىٰ أَهْلِ الرَّدَّةِ.

- ١٦ - ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].
- ١٧ - أَعْنَ من يسْتَعِينُكَ . ١٨ - مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا يَلْقَ خَيْرًا.
- ١٩ - مَهْمَا تَفْعَلْ فِي الصَّغَرْ تَلْقَهُ فِي الْكَبَرْ .
- ٢٠ - كَمْ ضَعِيفِ أَعْنَتْ ! ٢١ - كَمْ مَحْتَاجًا أَعْطِيَتْ ?
- ٢٢ - أَكْرَمْ هَذِهِ الْفَتَاهُ الْمَجْتَهَدَهُ . ٢٣ - أَخْذَتْ بِيَدِي عَادِرِينَ .
- ٢٤ - نَظَرَتْ إِلَى زَيْنَبَ الْمَجْتَهَدَهُ بَعْنَ السَّرْوَرِ .
- ٢٥ - أَحْسَنْ إِلَى الْمُحْسِنِينَ وَتَجَاوَزْ عَنِ الْمُسَيَّنِينَ .
- ٢٦ - مَنْ يَقْرَأُ أَخْبَارَ مَعْدِيكَرْبَ الزَّيْدِي يَرَ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا شَجَاعًا .
- ٢٧ - نَظَرَتْ إِلَى عَصَافِيرَ طَائِرَاتِ .
- ٢٨ - أَصْغَيَتْ إِلَى صَوْتِ وَرْقَاهُ .
- ٢٩ - صَلَواتُ اللَّهِ عَلَى أَبِي الْأَنْبِيَاءِ إِبْرَاهِيمَ .
- ٣٠ - لَنْ تَبْلُغِي أَيْتَهَا الْفَتَاهُ السَّعَادَهُ إِلَّا بِالْعِلْمِ الْمَفِيدِ وَالْتَّرْبِيهِ  
الصَّحِيقَهُ .

## الدرس السابع

### المثنى وأحكامه

المُثَنَّى: ما دلَّ على أثْنَيْنِ بِزِيادةِ الْأَلِفِ وَالنُونِ، أَوْ يَاءِ وَنُونِ.  
فَالْأَلِفُ وَالنُونُ تُزادانِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، نَحْوَ: «جَاءَ الرِّجَلَانِ».  
وَالْيَاءُ وَالنُونُ تُزادانِ فِي حَالَتِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، نَحْوَ: «رَأَيْتُ الرِّجْلَيْنِ». مَرَرْتُ بِالرِّجْلَيْنِ».

### قواعد التثنية

الاسمُ الَّذِي يُرَادُ تَشْنِيَتُهُ، إِمَّا صَحِيحُ الْآخِرِ، أَوْ شِبْهُ الصَّحِيحِ  
الْآخِرِ، أَوْ مَنْقُوشٌ، أَوْ مَقْصُورٌ، أَوْ مَمْدُودٌ، أَوْ مَحْذُوفُ الْآخِرِ،  
وَلِكُلِّ نُوْعٍ مِّنْهَا حُكْمٌ.

#### تشنيه الصحيح الآخر وشببه والمنقوص:

الصَّحِيحُ الْآخِرُ (كَرْجَلٌ وَامْرَأَةٌ وَضَوْءٌ) وَشِبْهُهُ (كَظَبْنِي وَدَلْبِي)  
وَالْمَنْقُوشُ (كَالْقَاضِي وَالْدَّاعِي) تَلْحَقُ آخِرَهَا عَلَامَةُ التَّشْنِيَةِ بِلَا تَغْيِيرٍ  
فِيهَا، فَتَقُولُ: «رِجَلَانِ وَامْرَأَتَانِ وَضَوْءَانِ وَظَبَيَانِ وَدَلْوَانِ وَقَاضِيَانِ  
وَدَاعِيَانِ».

#### تشنيه المقصور:

الْمَقْصُورُ الْثَّلَاثِيُّ تُقلِّبُ الْأَلِفُهُ وَأَوْاً، إِنْ كَانَ أَصْلُهَا الْوَao، وَيَاءُ  
إِنْ كَانَ أَصْلُهَا الْيَاءُ، فَتَقُولُ فِي تَشْنِيَةِ عَصَماً: «عَصَوَانِ»، وَفِي تَشْنِيَةِ  
فَتَى: «فَتَيَانِ».

والمحصورُ، فوقَ الثلاثيِّ، تنقلبُ ألفُه ياءً على كل حال، فتقول في تشنيَة حبلى ومُصطفى ومستشفى: «حبليان ومُصطفيانِ ومستشفيانِ».

### تشنيَة الممدود:

الممدودُ، إن كانت همزُته أصليةً تبقى على حالها، نحو: «قراءانِ ووضاءانِ»<sup>(١)</sup>.

وإن كانت مزيدةً للتأنيث قُلتْ واواً، فتقول في تشنيَة حسناً وصحراءً: «حسناوان وصحراؤان».

وإن كانت مبدلَةً من واوِ، أو ياءِ، فالأفعَصُ بقاوها على حالها، نحو: «كِسائان وغطاءان»<sup>(٢)</sup>. ويجوز قلْبها واواً، نحو: «كِساوان وغطاوان».

وكذا إن كانت مزيدةً لغير التأنيث، نحو: «حزباء»<sup>(٣)</sup>

(١) الهمزة في «قراء ووضاء» أصلية، لأنهما من قرأ ووضئ. والقراء: الناسك المتبعد. والوضاء: الحسن النظيف.

(٢) همزة كسائِلها الواو، لأنه من «كسا يكسو»، فأصل كسائِل «كساو». وهمزة غطاء أصلها الياء، لأنه من «غطى يغطي» كرمي يرمي، يقال: «غطى فلان الشيء يغطيه، وغطى عليه يغطي»: إذا ستره وعلاه، فهو غاط، والشيء مغطى. فأصل غطاء «غطائي». ويجوز أن يكون من غطاء يغطوه، فتكون همزته مبدلَة من الواو وأصله «غطاو».

(٣) الحرباء: حيوان يستقبل الشمس، ويدور معها، ويتلون ألوانًا بحرتها، وهو مذكر، ومؤنثه «حرباء» و«أم حبيبة». ويُضرب به المثل في التقلب يقال: «هو يتلون تلون الحرباء» ويُضرب به المثل أيضًا في الحزم، يقال: «هو أحزم من الحرباء»، لأنه لا يترك غصناً من الشجرة حتى يمسك بأخر. وجمعه «حرابي».

وقُوباء<sup>(١)</sup>، فتقول: «حِربَاءِنْ وَحِربَاوَانْ، وَقُوبَاءِنْ وَقُوبَاوَانْ».

### تشنية المحفوظ الآخر:

المحفوظ الآخر، إن كان ما حُذف منه يُردد إليه عند الإضافة، ردد إليه عند التشنية، فتقول في تشنية أب وأخ وحم (وأصلها: أبو وأخو وحمّو): «أبوانِ وأخوانِ وحموانِ»، وفي تشنية قاضٍ وداعٍ وشَج «قاضيانِ وداعيَانِ وشَجيَانِ»، كما تقول في الإضافة: «أبوكَ وأخوكَ وحموكَ وقاضيكَ وداعيكَ وشَجيَكَ».

وإن لم يكن يُردد إليه المحفوظ عند الإضافة، لم يُردد إليه عند التشنية، بل يُشَّئ على لفظه، فتقول في تشنية: يَد وغَدِ وَدَم وَفَم وَاسْم وَابْن (وأصلها: يَذْي وَعَذْو وَدَمْي (أو دَمْو) وَفُوه وَسِمْو وَيَنْو): «يَدَانِ وَغَدانِ وَدَمانِ وَفَمَانِ وَاسْمَانِ وَابْنَانِ»، كما تقول في الإضافة: «يَدُكَ وَغَدُكَ وَدَمُكَ وَفَمُكَ وَاسْمُكَ وَابْنُكَ».

### الملحق بالمثنى

يُلْحَقُ بالمثنى في إعرابه، ما جاء على صورة المثنى، ولم يكن صالحًا للتجريد من علامته، وذلك مثل: «كِلا وَكِلتا»، مضافتين إلى الضمير، ومثل: «اثْنَين وَاثْنَتَيْن»، وكذا ما ثُنِيَ من باب التَّغْلِيب؛ كالعُمَرَيْن والأَبُوين والقَمَرَيْن، وكذلك ما سُمِيَ به من الأسماء المُثَنَّاة مثل: «حَسَنَيْنِ وَزَيْدَيْنِ».

(١) القوباء، بضم القاف وسكون الواو (ويجوز فتح واوه): داء معروف يتسع وينتشر، ويداوي بالريق. ويسمى الحزاز (فتح الحاء)، ومفرده «حزازة».

## إعراب كلا وكلتا

كلا وكلتا: تُعرَبانِ إعراب المثنى إذا أضيفتا إلى ضمير، نحو:  
 « جاءَ الرجَلَانِ كِلاهُما وَالمرأَتَانِ كِلَتَاهُما . رأَيْتُ الرجَلَيْنِ كِلَيْهِما  
 وَالمرأَتَيْنِ كِلَتَيْهِما . مررتُ بِالرجلَيْنِ كِلَيْهِما وَالمرأَتَيْنِ كِلَتَيْهِما » .

أمّا إذا أُضيفتا إلى أسم ظاهر، فتُعرَبانِ إعراب الاسم  
 المقصور، بحركات مقدرة على الألف، رفعاً ونصباً وجراً، نحو:  
 « جاءَ كِلا الرجَلَيْنِ وَكِلَتَا المرأَتَيْنِ . رأَيْتُ كِلا الرجَلَيْنِ وَكِلَتَا المرأَتَيْنِ .  
 مررتُ بِكِلا الرجَلَيْنِ وَكِلَتَا المرأَتَيْنِ » .

وَحُكْمُهما أنَّهما يجوزُ الإخبارُ عنَّهما بما يَحملُ ضمير المثنى  
 أو ضمير المفرد. نحو: « كلا الرجَلَيْنِ عَالَمٌ » و« كِلاهُما عَالَمَانِ » .

التمرين:

ثُنَّ الأسماء الآتية:

سَماءٌ . مُسْتَصْفِيٌ . غَبْرَاءٌ . كَبْرَىٌ . مَسْعَىٌ . مَعْنَىٌ . حِزْبَاءٌ .  
 رَاضِيٌ . الرَّاضِيٌ . مَشَاءٌ . أَخٌ . عِشَاءٌ . رَحْىٌ . خَضْرَاءٌ . رَدَاءٌ . دَعَاءٌ .  
 دُجَّا . قَارِيءٌ . ضَيَاءٌ . جَزَاءٌ . رَاعٍ . حِجَّا . حَجَّا<sup>(١)</sup> .

---

(١) الحجا، بكسر الحاء: العقل والقطنة، والجمع « أحجاء ». والحجاء، بفتحها: الناحية، ويُجمع على « أحجاء » أيضاً.

## الدرس الثامن

### الجمع وأنواعه

الجمع: اسم دلّ على ثلاثة فأكثر، بزيادة في آخره (كـعاليٰمين وـعاليٰمات) أو تغيير في بنائه، (كـرجاٰل وـكُتب وـمدارس). وهو قسمان: سالمٌ ومكسّر. وكلٌّ منها إما لمذَّكر، وإما لمؤنث.

### الجمع السالم

الجمع السالم: ما سالم بناءً مفرده عند الجمع. وإنما يُزداد في آخره واوٌ ونونٌ، أو ياءٌ ونون، مثل: «عالموٰن وـعاليٰمين»، أو ألفٌ وـتاء، مثل: «ـعاليٰمات وـفاضلات».

وهو قسمان: جمع مذَّكر سالمٌ وجمع مؤنث سالم.

### جمع المذَّكر السالم

جمع المذَّكر السالم: ما جمِع بـزيادةٍ واوٌ وـنونٌ، في حالة الرفع، مثل: «قد أفلح المؤمنُون»، وياءٌ وـنونٌ في حالتي التنصيب والجر، مثل: «أكْرِم المجتهدِين»، وأحسن إلى العاملين».

ولا يُجمِع هذا الجمع إلا شيئاً:

الأولُ: العَلَم لمذَّكر عاقل، على شرط خلوه من التاء ومن التَّركيب، كـأحمدٌ وـسعيد وـخالد.

الثاني: الصفة لمذكر عاقل، على شرط أن تكون خالية من التاء، صالحة لدخولها، أو للدلالة على التفضيل، كعالم وكاتب وأفضل.

فمثل: «صبور وغيور» خال من التاء، لكنه غير صالح لدخولها، فلا يقال: «صبوره وغيوره»، لأن صيغة «فعول» بمعنى «فاعل» يستوي فيها المذكر والمؤنث. وما كان كذلك لا يجمع جمع المذكر السالم.

ومثل: «أفضل وأحسن» غير صالح لدخول التاء فلا يقال: «أفضلة وأحسنة»، وإنما يقال: «فضلى وحسنى». لكنه دال على التفضيل. فدلالة الصفة على التفضيل تبيح أن يجمع جمع المذكر السالم، وإن لم تقبل التاء، فيقال: «أفضلون وأحسنون».

فالصفة الخالية من التاء يُشترط في جمعها جمع المذكر السالم أحد شيئين: إما صلاحيتها لدخول التاء وإما دلالتها على التفضيل.

وكل ما كان من باب «أ فعل فعلاً»، مثل: «أحمر وحمراء»<sup>(١)</sup> أو من باب «فعلان فعلى» مثل: «سُكْران وسُكْرَى»<sup>(٢)</sup>، أو كان ممّا يستوي فيه المذكر والمؤنث، مثل: «غيور وجريح»<sup>(٣)</sup> فهو غير صالح لقبول التاء.

(١) أي: بأن يكون الوصف على وزن «أ فعل»، ومؤنثه على وزن «فعلاء» فلا يجمع جمع المذكر السالم، وإنما يجمع جمع تكسير، فيقال: «حمر»، بضم الحاء وسكون الميم.

(٢) أي: بأن يكون الوصف على وزن «فعلان»؛ ومؤنثه على وزن «فعلى» فلا يجمع هذا الجمع، وإنما يجمع جمع تكسير، فيقال: «سكاري».

(٣) أي: أن يكون من الصفات التي مذكرها ومؤنثها سواء، فلا يجمع هذا =

فلا يُجمعُ هذا الجمْعُ من الأعلامِ مثْلُ «زَيْنَبْ وَدَاجِسْ» (علمًا لفرس) و«حَمْزَة وَسَبَّوِيَّه»، ولا من الصِّفاتِ، مثْلُ: «مُرْضِعْ وَسَابِقْ» (صفة لفرس)<sup>(١)</sup> و«عَلَامَةْ وَأَبِيسْ وَوَلَهَانَ وَصَبُورِ وَقَتِيلْ»<sup>(٢)</sup>.

### قواعد جمع المذكر السالم

الاسمُ الذي يُرادُ جمْعُه جمْعَ المذَكُورِ السَّالِمِ، إِمَّا صَحِيحٌ الآخرُ، أو شِبَهُهُ، أو مَمْدُودُ، أو مَصْوُرُ، أو مَنْقوصُ.

### جمع الصحيح الآخر وشبيهه

إنْ كانَ المرادُ جمْعُه جمْعَ المذَكُورِ السَّالِمِ صَحِيحَ الآخِرَ، أو شِبَهُهُ، تلَحِّقُ آخِرَهُ العَلَامَةُ بِلَا تَغْيِيرٍ فِيهِ، فَيُقَالُ فِي جمْعِ كاتِبٍ: «كَاتِبُونَ»، وَفِي جمْعِ ظَبَى (علمًا لرَجُلٍ): «ظَبِيونَ».

### جمع الممدود

إنْ جُمِعَ الممدودُ هذَا الجمْعُ، فَهُمْزَتْهُ تَعْطِي حُكْمَهَا فِي التَّثْنِيَّةِ.

أي: إنْ كانت هُمْزَتْهُ للتَّأْنِيَّةِ وَجَبَ قَلْبُهَا وَأَوْاً، فَتَقُولُ فِي جمْعِ زَكْرِيَاءَ: «زَكْرِيَاوُنَّ». وإنْ كانت أَصْلِيَّةٌ تَبَقَّى عَلَى حَالِهَا، فَتَقُولُ فِي جمْعِ وَضَاءَ: «وَضَاءُوْنَ». وإنْ كانت مُبَدِّلَةٌ مِنْ وَاوْ أَوْ يَاءَ

---

= الجمعُ أَيْضًا، بل يُجمَعُ جمْعُ تَكْسِيرٍ، فَيُقَالُ «غَيْر»، بضمِّ الغينِ والياءِ؛ فِي جمْعِ غَيْرٍ، و«جَرْحَى»؛ بفتحِ الجيمِ وسَكُونِ الراءِ؛ فِي جمْعِ جَرْحَى.

(١) أما إنْ كان «سابِق» صفة لرَجُلٍ فَيُجَمِّعُ جمْعَ المذَكُورِ السَّالِمِ؛ فَيُقَالُ: «رَجُالٌ سَابِقُوْنَ».

(٢) يطلبُ الأَسْتَاذُ مِنْ تَلَامِيذهِ مَعْرِفَةِ السَّبِبِ فِي جمْعِهَا جمْعَ مذَكُورِ سَالِمًا.

جاز فيها الوجهان: بقاوتها على حالها، وقلبها واواً. فتقول في جمع «رجاء وعطاء»، علمين لمذكر عاقل: «رجاءون ورجاون، وعطاءون وعطاؤن»، والهمز أفعص، وكذا إن كانت مزيدة لغير التأنيث، فتقول في جمع «جريدة» علمًا لمذكر عاقل: «جريدةون وجريدةون».

### جمع المقصور

إن جمع المقصور هذا الجمجم تُحذف ألفه وتبقى الفتحة بعد فتحها دلالة عليها، فتقول في جمع مصطفى: «مصطفىون» ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ [آل عمران: ١٣٩] وقوله: ﴿وَإِنَّمَا عِنْدَنَا لِمَنِ الْمُصْطَفَى إِنَّ الْأَخْيَارِ﴾ [ص: ٤٧].

وتقول في «رضا»، علمًا لمذكر عاقل: «رضوان»، في الرفع، و«رضيئن»، في النصب والجر.

### جمع المنقوص

إن كان ما يجمع هذا الجمجم منقوصاً، تُحذف ياءه ويُضم ما قبلها، إن جمع بالواو والنون، وتبقى الكسرة إن جمع بالياء والنون، فتقول في جمع القاضي: «القاضون والقاضيين».

### الملحق بجمع المذكر السالم

يلحق بجمع المذكر السالم، في إعرابه، ما وردَ عن العرب مجموعاً هذا الجمجم، غير مستوفي الشروط. وذلك مثل: «أولي وأهلين وعالمين وأرضين وبنين وعليين<sup>(١)</sup> وسنين

(١) عليون: اسم لأعلى الجنة.

وعِزِينَ<sup>(١)</sup> وَكُرِينَ<sup>(٢)</sup> وَمَئِينَ وَعَشْرِينَ إِلَى تَسْعِينَ»، وكذا ما سُمِيَّ به من الأسماء المجمُوعة جَمْعَ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ (كَزِيدِينَ وَعَابِدِينَ)، تقول: «جَاءَ زَيْدُونَ وَعَابِدُونَ، رَأَيْتُ زَيْدِينَ وَعَابِدِينَ. مَرَرْتُ بِزَيْدِينَ وَعَابِدِينَ».

التمرين:

١ - اجمع الأسماء الآتية جمع مذكر سالماً، وبين سبب التغيير فيما يتغير:

هادٍ. الراضي. وزقاء (اسم رجل). مجتبى. مُرتجٍ. مُرتجى.  
عَدَاءٍ. رجا (اسم رجل). ذكرياء. ذكريًا. مُعتدل. مشاء.

٢ - أرجع الجموع الآتية إلى المفرد:

النَّاجُونَ. مُراؤوْنَ. مُتَنَبِّهُونَ. مُهَتَّدوْنَ. مُرَجَّوْنَ.

٣ - لماذا لا تُجَمِّعُ الأسماء الآتية جمع مذكر سالماً؟

مُرْضِعٌ. زَيْنَبٌ. يَعْبُوبٌ (اسم حصان). طَلْحَةٌ (اسم رجل).  
نُفَسَاءٌ. عَالٍ (صفة لجبل). رَحَالَةٌ (صفة لرجل كثير الرحيل). عَاوٍ.  
عَادٍ (صفة لفرس). مَعْدِيكَرَبٌ (اسم رجل). عَبْدُ الله. حَمُولٌ (صفة لرجل كثير الحمل). لَدِيعٌ (صفة لرجل لدغته الحية ونحوها). رَيَانٌ  
(مُؤْنَشَهُ رَيَانٌ). أَسْوَدٌ. نَشْوَانٌ. أَعْوَرٌ.

(١) العزة: الجماعة والفرقة، ومنه قوله تعالى: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الْشَّمَالِ عِزِينَ﴾ [المعارج: ٣٧]، أي: جماعات وفرقًا وعصبة.

(٢) الكرة: كل جسم مستدير. ويقال: «كرا بالكرة يكرو» إذا لعب بها وضربها لترتفع.

## الدرس التاسع

# جمع المؤنث السالم

جَمْعُ الْمُؤَنِّثِ السَّالِمُ: مَا جَمَعَ بِالْفِيمْ وَتَاءِ زَائِدَتِينَ، مَثُلُّهُ: «هِنْدَاتِ وَفَاضِلَاتِ وَطَلْحَاتِ».

وَيُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ ثَمَانِيَّةً أَشْيَاءً:

١ - عَلْمُ الْمُؤَنِّثِ، كَدَغْدَ وَمَرِيمَ وَفَاطِمَةَ وَخَسَنَاءَ.

٢ - مَا خُتِمَ بِالْتَاءِ، كَشَجَرَةَ وَثَمَرَةَ وَطَلْحَةَ وَحَمْزَةَ.

وَيُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ «امْرَأَةَ وَشَفَةَ وَشَاهَةَ وَأَمَّةَ وَمِلَّةَ وَأَمَّةَ»، فَلَا تُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ.

٣ - صِفَةُ الْمَذَكُورِ غَيْرِ الْعَاقِلِ، كَشَاهِي (صِفَةُ لِجَبَلِ)، وَسَابِقُ (صِفَةُ لِحَصَانِ).

أَمَّا صِفَةُ الْمَذَكُورِ الْعَاقِلِ فَلَا تُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ، إِلَّا إِذَا خَتَمَ بِالْتَاءِ، كَعَلَّامَةٍ وَرَاوِيَةٍ. وَأَمَّا صِفَةُ الْمُؤَنِّثِ، إِنْ خَلَتْ مِنْ عَلَامَاتِ التَّأْنِيَّةِ، فَلَا تُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ، سَوَاءً أَكَانَتْ لِعَاقِلٍ أَمْ لِغَيْرِ عَاقِلٍ، فَلَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ مَثُلُّهُ: «حَائِضٌ، وَطَالِقٌ، وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ، وَنَاقَةٌ ذَمُولٌ<sup>(١)</sup>، وَامْرَأَةٌ جَرِيحٌ»، بَلْ تُجْمَعُ عَلَيْهِ «حَوَائِضٌ وَطَوَالِقٌ وَصَبَرٌ (بِضمِ الصادِ وَالباءِ) وَذَمُولٌ (بِضمِ الذالِّ وَالْمِيمِ) وَجَرِحٌ».

٤ - مُصَغَّرٌ مَا لَا يَعْقُلُ كَدُرَيْهُمْ وَعُصَيْفِيرُ.

(١) نَاقَةٌ ذَمُولٌ: سُرْعَةُ السَّيْرِ فِي لِينٍ.

٥ - ما خُتِمَ بِأَلْفِ التَّائِنِيَّةِ الْمَمْدُودَةِ، كَصَخْرَاءَ وَعَذْرَاءَ، إِلَّا مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَاءَ» مُؤنَثٌ «أَفْعَلٌ»، كَحْمَرَاءَ (مُؤنَثٌ أَحْمَرٌ). وَكَحْلَاءَ (مُؤنَثٌ أَكْحَلٌ) وَصَحْرَاءَ (مُؤنَثٌ أَصْحَرٌ)<sup>(١)</sup>، فَلَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ. وَإِنَّمَا يُجْمَعُ هُوَ وَمُذَكَّرُهُ عَلَى وَزْنِ «فُعْلٍ»، (كَحْمَرٌ وَكُحْلٌ وَصَخْرٌ).

٦ - ما خُتِمَ بِأَلْفِ التَّائِنِيَّةِ الْمَقْصُورَةِ، كَفُضْلَى وَجُبْلَى، إِلَّا مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَى» مُؤنَثٌ «فَعْلَانٌ»، كَسْكُرَى (مُؤنَثٌ سَكْرَانٌ) وَرَيَّا (مُؤنَثٌ رَيَّانٌ)، فَلَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ. وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي جَمْعِ «سَكْرَى» وَمُذَكَّرِهَا: «سُكَارَى وَسَكَارَى وَسَكْرَى»، وَفِي جَمْعِ «رَيَّانٌ» وَمُذَكَّرِهَا: «رِوَاءً» بِكَسْرِ الرَاءِ.

٧ - ما كَانَ أَسْمَا لِغَيْرِ عَاقِلٍ، مُصَدَّرًا بِأَبْنٍ، أَوْ ذِي، (كَبَنَاتِ آوَى وَذُوَاتِ الْقَعْدَةِ)، فِي «أَبْنٍ آوَى وَذِي الْقَعْدَةِ».

## فائدة

ابن وذو، المضافان إلى غير العقلاء تجمعها على «بنات وذوات»، أما المضافان إلى العاقل فيجمعان على «بنين، أو أبناء وذوي»، فتقول في جمع ابن عباس وذوي علم: «بنو، أو أبناء عباس، وذوو علم».

٨ - ما تَجاوزَ مِنَ الْمَصَادِرِ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ، كِإِكْرَامَاتِ وَتَعْرِيفَاتِ.

(١) الأصحر: المغبر في حمرة؛ ومؤنثه صحراء، والصحراء؛ إن كانت بهذا المعنى، فلا تجمع بالألف والتاء، لأن مذكرها على وزن «أفعل»، وإن كانت بمعنى الأرض الخلاء فتجمع هذا الجمع، لأنها لا مذكر لها، لا على وزن «أفعل» ولا على غيره.

وما عدا ما ذُكِرَ فلَا يُجمِعُ بِالْأَلْفِ وَالْتَاءِ إِلَّا سَمَاعًا، (كالسموات والأرضيات والأمهات والأمات<sup>(١)</sup> والسجلات والأهلاط والحمامات والإصطبات والثياث). ومن ذلك بعْضُ جمْعِ الجَمْعِ، (الحملات والرجالات الكلبات والبُيُوتات والحُمُرات الدُورات والقطّرات). فكُلُّ ذلك سَمَاعيٌّ لَا يُقاسُ عَلَيْهِ.

### أحكام ما يجمع جمع المؤنث السالم

الذي يُجمِعُ هذَا الجَمْعَ عَلَى أَنْوَاعٍ :

فإِنْ كَانَ فِي آخِرِهِ تَاءُ التَّأْنِيَّةِ؛ وَجَبَ حَذْفُهَا، فَيُقَالُ فِي جَمْعِ فاطِمَةَ وَشَجَرَةَ «فاطِمَاتٍ وَشَجَرَاتٍ».

وَإِنْ كَانَ مَمْدُودًا، فَهُمْزَتُهُ تُعْطِي حُكْمَهَا فِي التَّشْنِيَّةِ. فَتَقُولُ فِي جَمْعِ عَذْرَاءَ وَصَحْرَاءَ: «عَذْرَاءَاتٍ وَصَحْرَاءَاتٍ»<sup>(٢)</sup>.

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ قُرَاءَ وَوُضَاءَ<sup>(٣)</sup>، إِنْ سَمِّيَتْ بِهِمَا أُنْثِيَ: «قُرَاءَاتٍ وَوُضَاءَاتٍ»<sup>(٤)</sup>.

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ سَمَاءَ وَحَيَاءَ: عَلِمَيْنِ لِمُؤْنَثٍ: «سَمَاءَاتٍ وَحَيَاءَاتٍ، سَمَاوَاتٍ وَحَيَاوَاتٍ»<sup>(٥)</sup> وَالْهُمْزُ أَفْصَحُ.

(١) أكثر ما تستعمل الأمهات في الناس، والأمات في غيرهم.

(٢) تقلب الهمزة واواً، لأنها مزيدة للتأنيث، والصحراء: الأرض الخلاء لأنبات فيها، ولا مذكر لها.

(٣) قراء ووضاء: إن سميت بهما مؤنثاً منعهما من الصرف للعلمية والتأنيث. وحيثند تمتتعان من التنوين، وتحزان بالفتحة، وكذا كل ما سميت به مؤنثاً؛ وإن كان في الأصل مذكراً.

(٤) بإبقاء الهمزة على حالها؛ لأنها أصلية.

(٥) بإبقاء الهمزة على حالها، أو قلبها واواً، لأنها في «سماء» مبدل من الواو، =

وإن كان مقصوراً فالفئة تعطى حكمها في الثنوية أيضاً.

فتقول في جمع حبلٍ وفضلىٍ: «حَبْلَيَاتٍ وَفُضْلَيَاتٍ»<sup>(١)</sup>.

وتقول في جمع جلاً وهدىً<sup>(٢)</sup> (علمٌ لمؤنث): «جَلَوَاتٍ وَهُدَيَاتٍ»<sup>(٤)</sup>.

### جمع الثلاثي الساكن الوسط

إن جَمَعَتْ هذا الجمْع مثل «دَعْدِ وَحَلْقَةٍ وَخُطْوَةٍ وَقِطْعَةٍ» من كلِّ أَسْمٍ<sup>(٥)</sup> ثلاثيٍّ، ساكنِ الثاني، خالٍ من الإدغام.

فإن كان مفتوح الأول، كدَعْدِ وَحَلْقَةٍ، فتحت ثانيةُ وجوباً، فتقول: «دَعَدَاتٍ وَحَلَقَاتٍ»، ومِثلُهما «سَجَدَاتٍ وَظَبَيَاتٍ وَنَفَاثَاتٍ»، جمع «سَجْدَةٍ وَظَبَيَةٍ وَنَفْثَةٍ».

وإن كان مضموم الأول (كخطوة) أو مكسورة (كقطعة) جاز فيه ثلاثةُ أوجه:

١ - إتباعُ ثانيةِ لأوله، نحو: «خُطُواتٍ وَقِطْعَاتٍ».

٢ - فتحُ ثانية، نحو: «خُطَواتٍ وَقِطْعَاتٍ».

= وفي «حياة» مبدلٌ من الياء.

(١) بقلبِ الألف ياء، لأنها فوق الثالثة.

(٢) مثل: «جلاً هدىً»، إن سميت به مؤنثًا لم تنونه لأنَّه يمنع من الصرف بعد التسمية، للعلمية والتأنيث.

(٣) بقلبِ الألف ياء، لأنها مبدلٌ من الواو.

(٤) بقلبِ الألف ياء، لأنها مبدلٌ من الياء.

(٥) المراد بالاسم ما ليس صفة، فمش «ضخمة» صفة لا اسم.

٣ - إبقاء ثانية على حاله من السكون، نحو: «خطوات وقطعات».

ومثل خطوة وقطعة «جمل وهند<sup>(١)</sup> وفقرة»، فتقول في جمعها: «جملات، جملات، جملات - فقرات، فقرات، فقرات - هنادات، هنادات، هنادات».

فإن كان مثل: «ضخمة وفخمة»، بقي على حاله، لأن صفة لا اسم.

وإن كان مثل: «جوزة وبيضة وسورة»، بقي على حاله أيضاً، لأن ثانية حرف علة.

وإن كان مثل: «حجّة ومّرة»، فلا يغير أيضاً، لأنّه مُدغّم.  
وكذلك ما كان فوق الثلاثي، (كزينب وسعاد)، أو كان محرّك الثاني، (كشجرة وعنبة) فلا تغيير فيه.

### الملحق بجمع المؤنث السالم

يلحق بجمع المؤنث السالم، في إعرابه، شيئاً: الأول «أولات»، بمعنى صاحبات. والثاني ما سمي به من هذا الجمع، مثل «عرفات<sup>(٢)</sup> وأذرعات<sup>(٣)</sup>».

التمرин:

١ - اجمع الأسماء الآتية جمع مؤنث سالمًا، وبين السبب:

(١) جمل وهند: علماً على امرأتين.

(٢) عرفات وعرفة: موقف الحجاج، على اثنى عشر ميلاً من مكة المكرمة.

(٣) أذرعات: بلد في حوران من أرض الشام، والسبة إليها أذرعي.

خديجة. عائشة. حسناء. نجلاء (اسم امرأة). دعوى.  
ذكرى. رجا (اسم امرأة). ثئي (اسم امرأة). بُشرى. صلاة. زكاة.  
حشرة. همة. شِدَّة. صَيْحَة. ثُورَة. مُدَّة. لِيلَة. مِشِيَّة. عَلِيَّاء.  
حسناء. فتحة. تَوْبَة. وَقْفَة.

٢ - زُدَّ الجموع الآتية إلى المفرد:

صُغْرِيَّات. قُلْيِمَات. بَيْدَاوَات. ظُلْمَات. رَحَمَات. فَلَوَات.  
زَهَرَات. قَنَوَات. فَئَات. مَهْوَات. هَفَوَات. زَهَرَاوَات. (مفرداتها علم  
مؤنث).

٣ - لماذا لا نجمع الأسماء الآتية جمع مؤنث سالماً؟

صَفَرَاء. عَطْشَى. غُلام. قَلْم. وَسْنَى. زَهْرَاء (مؤنث أَزْهَر).  
حَرَّى (مؤنث حَرَّان). صَمَاء.

## الدرس العاشر

### جمع التكسير

جمع التكسير (ويسمى الجمع المكسّر أيضاً): هو ما دلّ على أكثر من اثنين، وتغيير بناء مفرده، مثل: «كُتُبٌ وعلماء وكتاب وكاتِب». .

وهو قسمان: جمع قلة وجمع كثرة.

### جمع القلة

جمع القلة: ما وضع للعدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرين. وله أربعة أوزان:

١ - أَفْعُلٌ - كأنفُسٍ، ومفردها «نفس».

٢ - أَفْعَالٌ - كأجدادٍ، ومفردها «جد».

٣ - أَفْعَلَةٌ - كأعمدةٍ، ومفردها « عمود».

٤ - فِعْلَةٌ - كفتيةٍ، ومفردها «فتى».

### جمع الكثرة

جمع الكثرة: ما تجاوزَ الثلاثة إلى ما لا نهاية له. وله (ما عدا صيغ مُتهى الجموع) سبعة عشر وزناً:

وذلك نحو: «حُمْرٌ (جمع أحمر وحرماء)، وحُمْرٌ (جمع حمار)، وغُرَفٌ، وقطعٌ، وكتُبٌ، وجِبالٌ، وقلوبٌ، وعلماء، وأنبياء، وقضبانٌ، وهُدَاءٌ، وكتَبَةٌ، ومُرضىٌ، وقرَدَةٌ، ورُكْعٌ، وكتابٌ، وغلَمانٌ».

## صيغة مُنتهي الجموع

من جموع الكثرة جمع يقال له: «صيغة مُنتهي الجموع»، وهو كل جمع كان بعد ألف تكسيره<sup>(١)</sup> حرفان، أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن، كـدراهم ودنانير.

وله ثمانية عشر صيغة. وهي ترجع حركاتها وسكناتها إلى سبع صيغ، وهي:

١ - مَفَاعِلُ: كـمَعَايِدَ ودراهم وأفاضيل وجواهر وصحائف.

٢ - مَفَاعِيلُ: كـمَصَابِيحَ وتسابيح وقراطيس ويواقيت ودياجير.

٣ - فَعَالٍ: كـعذارى وصحابى ونشاوى وفتاوى وحيارى.

٤ - فَعَالٌ: كـتراق<sup>(٢)</sup> وحواشٍ وأيادٍ وعراقي<sup>(٣)</sup> وليلٍ.

٥ - فُعَالٍ: كـسُكارى وأسارى وغضابى<sup>(٤)</sup> وفرادى.

٦ - فَعَالٌ: كـگراسى وبخاتى<sup>(٥)</sup> ومهارى<sup>(٦)</sup> وقمارى<sup>(٧)</sup>.

(١) ألف التكسير: هي التي تزداد في بعض جموع التكسير.

(٢) التراقي: جمع ترقّوة، وهي عظم بين ثغرة النحر والعنق.

(٣) العراقي: جمع عرقّوة، وهي ما يمسك به الدلو ونحوه.

(٤) الغضابى: بضم الغين، ويجوز فتحها، جمع غضبان وغضبى.

(٥) البخاتى: جمع بختى، نسبة إلى البخت، بضم الباء، وهي الإبل الخراسانية. والواحدة بختية.

(٦) المهارى: جمع مهري، بفتح الميم وتشديد الياء، وهي نوع من الإبل نجائب تسقى الخيل، الواحدة مهريّة، بفتح الميم.

(٧) القمارى: جمع قمرى، بضم القاف وتشديد الياء، والواحدة قمرية، وهو نوع من الحمام، ويقال للذكر منه «ساق حُرّ».

٧ - مَفَاعِلَة<sup>(١)</sup> : كَمَغَارِبَةٍ وَدَمَاشِقَةٍ وَصَيَارَفَةٍ وَجَبَابَرَة<sup>(٢)</sup> .

## دلالة الجموع

جمع القِلة يبتدئ بالثلاثة، ويُشيّهي بالعشرة.

وجمع الكثرة يبتدئ بالثلاثة، ولا نهاية له.

وذلك فيما له جمع قِلة وجمع كثرة. أمّا ما ليس له إلّا جمع واحد، فهو يُستعمل للقلة والكثرة، وذلك مثل: «رِجَالٌ وَأَرْجُلٌ وَكُتُبٌ وَكُوَاكِبٌ وَمَسَاجِدٌ وَقَنَادِيلٌ».

أمّا الجمع السَّالِمُ، بقسيمه، فهو يُستعمل للقلة والكثرة.

## اسم الجمع

اسم الجمع: هو ما تَضَمَّنَ معنى الجمع، غير أنه لا واحد له من لفظه، وإنما واحدٌ من معناه، وذلك مثل: جُنُشٌ (وواحده من معناه جُنْدي) وقُومٌ وشَعْبٌ وقَبْيلَةٌ ورَهْطٌ وَمَعْشَرٌ (ومفردُها من معناها رجل أو امرأة) ونِسَاءٌ (وواحدُها من معناها امرأة) وَإِبْلٌ وَنَعَمٌ (ومفردُهما من معناهما جمل أو ناقة) وَغَنَمٌ وَضَأنٌ (ومفردهما من معناهما شاة للذكر والأنثى) وَخَيْلٌ، (وواحدُهما من معناها فَرَسٌ للذكر والأنثى).

ولك أن تُعامله معاملة المفرد، باعتبار لفظه، ومعاملة الجمع، باعتبار معناه، فتقول: «الْقَوْمُ سَارَ، أَوْ سَارُوا. شَغَبٌ ذَكَرٌ، أَوْ أَذْكِيَاءٌ» .

(١) أعلم أن ما لحقته التاء من هذا الجموع ينصرف، فينون ويجر بالكسرة.

(٢) جمع مغربي ودمشقى وصيرفى وجبار.

وباعتبار أنه مفرد يجوز جمعه كما يجمع المفرد، فتقول:  
 «أقوام وشعوب وقبائل وأرهط وأبال وأغنام». وتتجاوز تثنية، فتقول:  
 «قومان وشعبان وقبيلتان ورهطان وإبلان وغنمان».

التمرين:

١ - اجمع الأسماء الآتية جمع قلة:

ذراع. كلب. رَغيف. جمل. عنب. عَضد. فَرخ. عُنق.  
 طعام. شراب. غُراب. صبيّ. قوس. باب. ثوب. حوض.

٢ - اجمع الأسماء الآتية جمع كثرة:

فرخ. صبيّ. كلب. سيف. ثوب. ساحر. غلام. ذكيّ.  
 راكع. هادِ. أسود. أسد. أخضر. قضيب. صبور. قتيل. قُربة.  
 قرية. كُبرى. صُغرى. كسرة. جريح. جاهل. صائم. كعب.  
 رمح. نمرُ. وعلُ. غُراب. عظيم. كريم. ظريف. صديق. نصيّب.  
 حجاب. شريف.

٣ - رد الجموع الآتية إلى المفرد:

جواهر. منابع. بقايا. وجهاء. أناشيد. نجباء. أسنان.  
 دساتير. صيادلة. قراطيس. مضامين. حصن. معاقل. ربوع.  
 ضروب. أيدِ. رواد. مُدئ. جعافرة. عطاش. مواض. ضوارب.  
 صُفر. زُرق. عُور. أعنَّة. مقادسة. أزِمة. تُخَم. عَظَم. حَوْم.  
 أضغان. أنصبة. حيارى. أكباد. مناذرة. غساسنة.

٤ - بين جمعي القلة والكثرة، وصيغة منتهى الجموع من  
 الجموع السابقة.

٥ - اجمع الأسماء الآتية على صيغة منتهى الجموع:

ناهق. هالك. سحابة. صحيفة. عجوز. جعفر<sup>(١)</sup>. جوهرة.  
خاتم. إضبارة<sup>(٢)</sup>. قنديل. صومعة. أفضل. إصبع. أنملة. أكذوبة.  
أرجوحة. مبرد. مفتاح. مسكين. ذُفرى<sup>(٣)</sup>. أرجوزة. عطيّة.  
سجّيّة. حنبليّ. فرعون. يتيم. مرمي. شديدة. أسلوب.

---

(١) الجعفر: النهر الصغير، وبه سُمي الشخص.

(٢) الإضبارة: الحزمة من الكتب والسيام.

(٣) الذُفرى: العظم الشاخص خلف الأذن.

## الدرس الحادي عشر

### الأسماء المشتقة

الأسماء المشتقة من الفعل تُسْعَة، وهي: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصَّفةُ المشَبَّهَةُ، وبِمَالْغَةِ اسْمُ الْفَاعِلِ، واسْمُ التَّفْضِيلِ، واسْمُ الزَّمَانِ، واسْمُ الْمَكَانِ، واسْمُ الْمَصْدِرِ الْمَيْمَنِيِّ، واسْمُ الْآلةِ.

#### اسم الفاعل

اسم الفاعل: صفةٌ تُؤخذُ من الفِعلِ المَعْلُومِ، لِتَدْلِيَ عَلَى مَعْنَى وَقَعَ مَنْ الْمَوْصُوفُ بِهَا، أَوْ عَلَى مَعْنَى قَامَ بِهِ، عَلَى وَجْهِ الْحَدْوَثِ لَا الثَّبُوتِ، كَكَاتِبٍ وَمَجْتَهِدٍ.

وإنما قلنا على وجه الحدوث، لِتَخْرُج الصفة المشَبَّهَةُ، فإنها قائمة بالموصوف بها على وجه الثبوت والدَّوَامِ، فمعناها دائم ثابت، كأنه من السَّجَاجِيَا وَالْطَّبَائِعِ الْلَّازِمَةِ. والمراد بالحدث: أن يكون المعنى القائم بالموصوف متَجَددًا بِتَجَددِ الأَزْمَنَةِ. والصَّفةُ المشَبَّهَةُ عارية عن الزمان كما ستعلَمُ.

#### وزنه من الثلاثي المجرد

يكون من الثلاثي المجرد على وزن «فاعل» ككاتب وناصر. وإن كانت عين الفعل الماضي أَلْفَأَ تُنْقَلِبُ في اسم الفاعل همزةً، فاسم الفاعل من قام وباع وصاد: «قائِمٌ وبايْعٌ وصادٌ».

وإن كانت واواً أو ياءً تبقى على حالها، فاسم الفاعل من عور وأيس<sup>(١)</sup> وصيده<sup>(٢)</sup>: «عاورٌ وأيس وصايد».

### وزنه من غير الثلاثي المجرد

يُكون من المزيد فيه على الثلاثي، ومن رباعي، مجرداً ومزيداً فيه، على وزن مضارعه، بإبدال حرف المضارعة مما مضمومته وكسر ما قبل آخره، مثل: «معظم مجتمع منقاد ومحظوظ ومتاح ومستغفر ومستغفلاً ومُدرج ومحرّج ومشعر».

منقاد ومحظوظ ومتاح: مضارعها المعلوم: «ينقاد ويختار ويتحاج» وأصلها: «منقود ومحظوظ ومتاح». وأصل مضارعها: «ينقود ويختار ويتحاج»، انقلبت الواو والياء ألفين، لتحرّكهما وانفتاح ما قبلهما.

### عمل اسم الفاعل

يعملُ أسمُ الفاعل عملاً الفعل المعلوم:

إِنْ كَانَ مُشَتَّقاً مِنَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّيِّ، رفع الفاعل وَنَصَبَ الْمَفْعُولَ بِهِ، نحو: « جاءَ الْمُكْرِمُ أخْوَهُ ضَيْفَهُ ».

وإنْ كَانَ مُشَتَّقاً مِنَ الْفِعْلِ الْلَّازِمِ، رفع الفاعل فَقَطْ، نحو: « عَلَيْهِ مَجْتَهِدٌ أَوْلَادُهُ ».

(١) أيس منه: يئس منه.

(٢) صيد الرجل يصيد صيدها، بفتحتين: رفع رأسه كبراً، فهو أصيده. والصيد في الأصل: داء يصيب الإبل فتسيل أنوفها فتسمى ببرؤوسها، والجمل أصيده والناقة صيادة. وقيل للمتكبر: «أصيده»، لشموخه بأنفه ورفعه رأسه استكباراً وخلياء.

ولا تجوز إضافته إلى فاعله. أمّا مفعوله فيجوز جرّه لفظاً بالإضافة إليه، نحو: « جاء المُعطى المساكين »، ويجوز نصبه، نحو: « جاء المُعطى المساكين ».

تمارين:

صح اسم الفاعل من الكلمات الآتية:

احتجب . يحتمل . استقلال . احتلال . تفريج . يستودع .  
اكتتاب . ودع . مال . يجوز . أنثاً . يعتدل . يسعى . هدى . اقتاد .  
استعاد . الاستباحة . أخضار . الابتاع . استعد .

تمرين للإعراب:

مع بيان عمل اسم الفاعل، ثم استبدال فعلٍ يناسب المقام  
باسم الفاعل:

- ١ - أطالب أصدقاؤك رفع الخلاف.
- ٢ - هذا رجل مجتهد أبناؤه.
- ٣ - أجهل الظالمون شرف الإنفاق.
- ٤ - هذا معطي المشروعات الخيرية مالاً.
- ٥ - يخطب زهير رافع صوته.
- ٦ - هذا مُعطِ المشروعات الخيرية مالاً.
- ٧ - يُحمدُ الفاعلُ الخير والعاملُ المعروف.

## الدرس الثاني عشر

### اسم المفعول

اسم المفعول: صفة تؤخذ من الفعل المجهول، للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها، على وجه الحدوث والتتجدد، لا الثبوت والدّوام<sup>(١)</sup>، مثل: «مكتوب وممرور به ومكرّم ومنطلق به».

ولا يُتّبَع إلا من الفعل المتعدي بنفسه (كمعلوم ومجهول). أو بغيره (كمُرْفُوقٍ به ومشتق عليه). ولا يُتّبَع من اللازم.

وزنه من الثلاثي المجرد:

يكون من الثلاثي المجرد على وزن «مفعول» كمنصور ومخدول.

وزنه من غير الثلاثي المجد:

يكون من غير الثلاثي المجرد على وزن مضارعه المجهول، بإبدال حرف المضارعة مِيمًا مضمومةً، مثل «معظم ومُحترم ومستغفر ومُدَحرج».

بناء «مفعول» من المعتل العين:

تحذف وأوّل أسم المفعول المشتق من الفعل الأجوف.

---

(١) فإن كان على وجه الثبوت والدّوام كان صفة كما ستعلم، كمحمود الخلق، وممدوح السيرة، ومهذب الطبع.

فإذا بَنَيْتَهُ مِنَ الْأَجْوَفِ الْيَائِيِّ (كِبَاعٌ يَبْيَعُ بَيْعًا، وَهَابٌ يَهَابُ هَيْبَةً)، قلتَ: «مَبِيعٌ وَمَهِيبٌ». وَأَصْلُهُمَا: «مَبَيْعٌ وَمَهِيْبٌ»<sup>(١)</sup>.

وإذا بَنَيْتَهُ مِنَ الْأَجْوَفِ الْوَاوِيِّ (كَقَالَ يَقُولُ قَوْلًا، وَخَافَ يَخَافُ خَوْفًا)، قلتَ: «مَقْوُلٌ وَمَخْوُفٌ». وَأَصْلُهُمَا: «مَقْوُلٌ وَمَخْوُفٌ»<sup>(٢)</sup>.

بناء «مفعول» من المعتل الآخر:

تُدَغِّمُ وَاوُ اسْمِ المفعولِ، المشتق من الفعل المعتل الآخر، بما قبلها.

فإذا بَنَيْتَهُ مِمَّا آخْرُ ماضِيهِ أَلْفُ أَصْلُهَا الْوَاوُ (كَغَزَا وَدَعَا وَرَجَا وَجَفَا)، قلتَ: «مَغْزُونٌ وَمَذْعُونٌ وَمَرْجُونٌ وَمَجْفُونٌ» وَأَصْلُهَا: «مَغْزُونٌ وَمَذْعُونٌ وَمَرْجُونٌ وَمَجْفُونٌ»<sup>(٣)</sup>.

وإذا بَنَيْتَهُ مِمَّا آخْرُ ماضِيهِ يَاءً (كَقَوَى وَرَضَى)، أو أَلْفُ أَصْلُهَا الْيَاءُ (كَنَهَى وَطَوَى وَرَمَى)، قلتَ: «هَذَا أَمْرٌ مَقْوِيٌّ عَلَيْهِ، وَمَرْضِيٌّ عَنْهُ، وَمَنْهِيٌّ عَنْهُ، وَمَطْوِيٌّ وَمَرْمِيٌّ» وَالْأَصْلُ: «مَقْوُويٌّ، وَمَرْضُويٌّ، وَمَنْهُويٌّ، وَمَطْوُويٌّ، وَمَرْمُويٌّ»<sup>(٤)</sup>.

(١) طرحت حركة الياء، وكسر ما قبلها، فاللتى ساكنان: الياء وواو «مفعول»، فحذفت الواو، حذراً من اجتماع الساكنين.

(٢) نقلت ضمة الواو الأولى إلى ما قبلها، فاجتمع ساكنان: الواو الأولى وواو «مفعول»، فحذفت وواو المفعول، لئلا يجتمع ساكنان.

(٣) أددمت وواو «مفعول» في الواو الأصلية، فصارت واؤاً واحدة مشددة.

(٤) انقلبت وواو اسْمِ المفعول ياءً، وأددمت في الياء بعدها، وكسر ما قبلها.

«فَعِيلٌ» بمعنى «مفعول»:

قد ينوب عن «مفعول»، في الدلالة على معناه، «فَعِيلٌ» بمعنى «مفعول»، مثل: «قتيل وذبح وكحيل وحبيب وأسير وطريح»، بمعنى: «مقتول ومذبوح ومكحول ومحبوب ومأسور ومطروح». و«فَعِيلٌ» بمعنى «مفعول»، يستوي فيه المذكر والمؤنث<sup>(١)</sup> فيقال: «رجل كحيل العين، وأمرأة كحيلها».

### عمل اسم المفعول

يُعملُ أَسْمُ الْمَفْعُولِ عَمَلَ الْفَغْلِ الْمُجْهُولِ، فَهُوَ يُرْفَعُ نَائِبًا لِّالْفَاعِلِ، نَحْوَ: «عَزَّ الْمُكَرَّم جَارُهُ، الْمُحْمُودُ جَوَارُهُ». وَتَجُوزُ إِضَافَتِهِ إِلَى نَائِبِ فَاعِلِهِ، نَحْوَ: «عَزَّ الْمُحْمُودُ الْجَوَارُ الْمُكَرَّمُ الْجَارُ».

التمرین:

صح اسم المفعول من الكلمات الآتية:

استودع. سأل. الطي. الإيجاب. يُنشيء. اللؤم. يستطيع.  
إعطاء. تكريم. مصالحة. الذهاب بالشيء. توديع. نفى. يهوى.  
الرجاء.

تمرین للإعراب:

مع بيان عمل اسم المفعول، ثم استبدال فعل يناسب المقام  
باِسْمِ الْمَفْعُولِ:

(١) راجع الكلام على ما يستوي فيه المذكر والمؤنث، في الجزء الأول من هذا الكتاب، في بحث «المذكر والمؤنث».

- ١ - العلم النافع والعمل الصالح محمود صاحبهما.
- ٢ - المظلوم مستجاب الدعاء.
- ٣ - أخوك مرجح خيره.
- ٤ - أنت مُعطى جائزة الاجتهاد.
- ٥ - هذا رجل كحيل عيناه.
- ٦ - المُكرِّم الجار ممدوح عمله «بجز الجار».
- ٧ - الممدودة سيرته محبوب خلقه.
- ٨ - المُهذب الخلق محبوب «برفع الخلق».

## الدرس الثالث عشر

### الصفة المشبهة

الصّفة المشبّهة: صِفَةٌ تُؤْخَذُ مِنَ الْفَعْلِ الْلَّازِمِ، لِلدلالة عَلَى معنى قائم بالموصوف بها، عَلَى وَجْهِ التَّبُوتِ وَالدَّوَامِ، مِثْلُ: «حَسَنٌ وَكَرِيمٌ وَصَعِيبٌ وَأَسْوَدٌ وَأَكْحَلٌ».

وَلَا زَمَانٌ لَهَا، لَأَنَّهَا تَدْلُّ عَلَى صَفَاتٍ ثَابِتَةٍ. وَالَّذِي يَتَطَلَّبُ الزَّمَانَ إِنَّمَا هُوَ الصَّفَاتُ الْعَارِضَةُ.

#### أوزانها من الثلاثي المجرد

تَأْتِي الصّفة المشبّهة من بابين: «فَعِلٌ»، اللازم المكسور العين، و«فَعِلٌ»، بضمّها. وقد تأتي من «فَعَلٌ» بفتحها.

الصّفة المشبّهة من باب «فَعِلٌ» المكسور العين:

باب «فَعِلٌ»: تَأْتِي الصّفة المشبّهة منه قِياساً عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ، وَهِيَ: «أَفَعِلٌ»، وَمُؤَنَّثُه «فَعَلَاءُ»، وَ«فَعَلَانُ»، وَمُؤَنَّثُه «فَعَلِيٌّ»، وَ«فَعِلٌ»، بَكْسِرِ الْعَيْنِ، وَمُؤَنَّثُه «فَعِلَةٌ».

١ - وزن «أَفَعِلٌ»، يَأْتِي مِنْ بَابِ «فَعِلٌ»، الْلَّازِمُ، الدَّالُ عَلَى لَوْنٍ، أَوْ عِيبٍ ظَاهِرٍ، أَوْ حِلْيَةٍ ظَاهِرَةً<sup>(١)</sup>.  
فَاللَّوْنُ، كَأَحْمَرٍ وَأَسْمَرٍ وَأَصْفَرٍ.

(١) المراد بالحلية: ما كان زيناً من الصفات، فهي ضد العيب. وجمعها «حلّى» بكسر الحاء وفتح اللام.

والعيّب الظاهر، كأعرج وأعمى وأعور.

والحلية الظاهرة، كأكحل وأنجل<sup>(١)</sup> وأهييف<sup>(٢)</sup>.

٢ - وزن «فعلان»: يجيء من باب « فعل »، اللازم، الدال على خلو، أو امتلاء، أو حرارة باطنية ليست بداء. فالخلو كالعطشان والعَرَاثَان والصدّيَان<sup>(٣)</sup>.

والامْتِلَاءِ، كالشَّبَعَانِ والرَّيَانِ والسَّكْرانِ.

وحرارةً الباطن من غير داءٍ، كالغضبان واللهمان والشكلان<sup>(٤)</sup>.

٣ - وزنُ ( فعل )، بكسر العين، يأتي من باب ( فعل ) اللازم، الدال على فرح، أو حزن، أو زين من الأخلاق، أو شين منها.

فالفرح، كَجَذِيلٍ وَفَرَحٍ وَطَرِيبٍ.

والحزنُ، كَحْزِنٍ وَوَجْعٍ وَمَغْصٍ<sup>(٥)</sup> وَتَعْبٍ وَشَجَرٍ وَحَرَبٍ<sup>(٦)</sup>.

والزَّيْنُ مِنَ الْأَخْلَاقِ، كَفَطِنْ وَلِبِقٌ<sup>(٧)</sup> وَأَبٌ<sup>(٨)</sup> وَوَرَعْ وَالشَّيْنُ

منها، كضجر وشرس وبطر ومراح وعم<sup>(٩)</sup>.

(١) الأنجل: الواسع العينين. وعين نجلاء: واسعة.

(٢) الأهيف: الضامر البطن والخاصرة، والمرأة هيفاء.

(٣) الغرثان: الجوعان. والصديان: العطشان.

(٤) التكلان: من فقد ولده، والأم: تكلى.

(٥) المغض: الممغوض؛ وهو: من أصيّب بوجم وقطع في أمعاهه.

(٦) الحرب: الشديد الغضب، من حرب الرجل: إذا اشتد غضبه.

(٧) اللقب: الحاذق الرفيق بما يعمل، والحلو الشمائل السهل الأخلاق.

(٨) الأبي: بتحفيظ الياء، الممتنع من الضيم، الذي لا يرضي الدنية عزة وامتناعاً. ومثله «الأبي» تشديد الياء.

(٩) العمى: صفة من عمى القلب، لا من عمى البصر، فإن أردت هذا قلت: =

### الصفة المشبهة من باب « فعل » المضموم العين :

باب « فعل » المضموم العين يجيء كثِيرًا على وزن « فعيل » نحو : « كَرِيمٌ وَحَقِيرٌ وَسَمِيعٌ وَحَكِيمٌ وَخَشِينٌ وَسَمِيعٌ وَجَمِيلٌ وَقَبِيحٌ وَوَضِيءٌ وَظَهِيرٌ وَصَلِيبٌ ». .

وقد تأتي الصفة منه على « فعل » ، نحو : « خَشِينٌ وَسَمِيعٌ وَطَهِيرٌ وَضَخْمٌ وَشَفْمٌ وَفَخْمٌ وَصَغْبٌ وَسَمِعٌ وَبَطْلٌ وَخَسِينٌ وَجَبَانٌ وَحَصَانٌ<sup>(١)</sup> وَشُجَاعٌ وَصَرَاحٌ<sup>(٢)</sup> وَصُلْبٌ وَجُنْبٌ وَوَقُورٌ وَطَهُورٌ وَطَاهِرٌ وَفَاضِلٌ ». .

### الصفة المشبهة من باب « فعل » المفتوح العين :

قد تأتي الصفة المشبهة من غير بابي « فعل وَفَعل » ، تجيء من باب « فعل » ، المفتوح العين ، على أوزان مُختلفة ، نحو : « شَيْخٌ وَأَشِيفٌ وَأَقْطَعَ وَأَجَذَمَ<sup>(٣)</sup> وَسَيِّدٌ وَقَيْمٌ<sup>(٤)</sup> وَطَيْبٌ وَضَيْقٌ وَصَيْرَفٌ وَفَيْصلٌ<sup>(٥)</sup> وَعَفِيفٌ وَطَبِيبٌ وَخَسِيسٌ وَخَلِيلٌ ، وَحَبِيبٌ

= « أعمى ». .

(١) الحصان : بفتح الحاء : المرأة العفيفة .

(٢) الصراح : الحالص . يقال : « حَقْ صُراح ، وَكَذْبُ صُراح ، وَكَأسُ صُراح ، وَكَلْمَةُ صُراح ». .

(٣) الأقطع : المقطوع اليد . ومثله الأجدم .

(٤) القيم على الأمر : متوليه القائم عليه .

(٥) الفيصل : صفة من الفصل ، بزيادة الياء ، ويأتي بمعنى : « الحاكم ، والقاضي ، والماضي النافذ ». يقال : « حَكْمٌ فِيْصَلٌ » ، أي : نافذ ماض ، و« حُكْمَةٌ فِيْصَلٌ » ، أي : ماضية نافذة ، والفيصل : الحاكم . ويكون الفيصل أيضًا بمعنى : « السيف القاطع ». .

(بمعنى المُحِبُّ) وَدَقِيقٌ وَجَلِيلٌ وَلَبِيبٌ وَشَدِيدٌ وَزَكِيٌّ وَحَرِيصٌ وَطَوِيلٌ».

### الصفة المشبهة من غير الثلاثي المجرد:

تجيء الصفة المشبهة، من غير الثلاثي المجرد، على وزنِ  
أَسْمَ الفاعل، مثل: «أَسَامَةُ مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ، مُسْتَقِيمُ الْخُلُقِ، مُشْتَدِ العَزِيمَةِ».

وأعلم أنَّ ما جاءَ من زِنَتِي أَسْمَ الفاعل والمفعول؛ مِمَّا قُصِدَ به  
معنى الثبوت والدَّوام، فهو صفةٌ مشبهةٌ، مثل: «رَهِيْرٌ طَاهِرُ الْقَلْبِ،  
نَاعِمُ الْعَيْشِ، مَرْضِيُّ الْخُلُقِ، مَهَذِبُ الطَّبِيعِ».

### عمل الصفة المشبهة

ترفعُ الصفة المشبهةُ ما بعدها على أنه فاعل لها، نحو: «عَلَيْ حَسَنٍ خُلُقَهُ»، أو تنصبُ على أنه شبيه بالمفعول به، إن كان معرفةً،  
نحو: «هو حَسَنُ الْخُلُقِ، أو خُلُقَهُ»، وعلى أنه تميزٌ، إن كان نكرة،  
نحو: «هو حَسَنٌ خُلُقاً»، أو تجرؤً بالإضافة إليها، نحو: «هو حَسَنُ الْخُلُقِ».

### مبالغة اسم الفاعل

مبالغةُ أَسْمَ الفاعل: أَلفاظٌ تدلُّ على ما يدلُّ عليه أَسْمَ الفاعل  
بزيادة. وتسمى: «صيغَ المبالغة»، كعلامة وأكول، أي: عالمٌ كثيرٌ  
العلم، وأكلٌ كثيرٌ الأكل.

ولها أحد عشر وزناً، وهي: «فَعَالٌ»: (كَجَبَارٍ)، و«مِفْعَالٌ»:  
(كِمْفَضَال)، و«فِعِيلٌ»: (كَصِدِيقٍ)، و«فَعَالَةٌ»: (كَفَهَامَةٍ)، و«مِفْعِيلٌ»:

(كمسكين)، و«فَعُولٌ»: (كشِّرُوب) و«فَعِيلٌ»: (كَعَلِيم)، و«فَعِيلٌ»: (كَحَذِير)، و«فَعَالٌ»: (كَجَبَار)، و«فُعُولٌ»: (كَقْدُوسٍ)، و«فَيْعُولٌ»: (كَقَيْوَمٍ).

ولا تصاغ إلّا من الفعل الثلاثي المُجرّد؛ كما رأيت.

وندر صوغها من غيره، مثل: «نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ وَمُحْسِنٌ وَمِعْطَاءٌ»، من «أَنَذَرَ وَبَشَّرَ وَأَحْسَنَ وَأَعْطَى».

وأوزانها كُلُّها سَمَاعِيَّة، فَيُحَفَظُ مَا وَرَدَ مِنْهَا، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

### عمل مبالغة اسم الفاعل

تَعْمَلُ مُبَالَغَةً أَسْمَ الفَاعِلِ عَمَلًا أَسْمَ الفَاعِلِ، نَحْوَ: «أَنْتَ حَمُولُ النَّائِبَةِ<sup>(١)</sup>، أَوْ حَمُولُ النَّائِبَةِ<sup>(٢)</sup>، وَحَلَالُ عَقْدِ الْمُشَكِّلَاتِ، أَوْ حَلَالُ عَقْدَهَا».

التمرین:

أ - صغِّي الصفة المشبهة من الكلمات الآتية:

عَمِيَّ. رشاقة. فَصُحَّ. سَخَا. قَصْرٌ. سَمِّرٌ. غَلُظٌ. فطانة. سَهْلٌ. كُثْفٌ. حَدَاثَة. قَبْحٌ. كَوْبٌ. بَهْجٌ. عَرْضٌ. أَئْسٌ. نَعْمَ نُعْوَمَة. دَعِيجٌ<sup>(٣)</sup>. ذَوِيَّ<sup>(٤)</sup>. جَوَيٌّ<sup>(٥)</sup>. كَمِدٌ. سَلِسٌ. أَشِرٌ. حَلَمٌ. ظَرْفٌ. قَلِيقٌ. رَضِيَّ. شَرُوفٌ. عَظَمٌ. حَوْرٌ<sup>(٦)</sup>.

(١) بإضافة الصفة إلى مفعولها. (٢) النائبة: مفعول به لحمول.

(٣) الدعيج: بفتحتين، شدة سواد العين مع سعتها.

(٤) ذوي يذوي: مرض. والمصدر: الذوى، بفتح الذال.

(٥) الجوى: الحرقة، وشدة الوجد من حزن ونحوه. يقال منه: جَوَيَ يَجْجَوَى.

(٦) حَوْرَت العين: كانت نقية البياض، شديدة السواد.

ب - تمرин للإعراب مع بيان عمل الصفة المشبهة :

١ - لا تصاحب من كان قبيحاً فعله .

٢ - اعتضُم بكريم الأخلاق .

٣ - البحْرُ بعيدٌ غوراً، والنَّهَرُ قرِيبٌ قعراً .

٤ - لا تَغْتَرْ بِرَجُلٍ جَمِيلٍ مَنْظَرًا، قَبِيحٌ مَخْبِرًا .

٥ - سعيد طويل القامة، عظيم الهمة - أو - طويل القامة،

عظيم الهمة .

ج - صغ مبالغة اسم الفاعل مما يأتي، جاعلاً ما تصووغه في

جمل :

سَتَرٌ. كَسْلٌ. صَبَرٌ. حَكْمٌ. سَكَرٌ. وَهَبٌ. فَهَمٌ. كَذَبٌ.

صَدَقٌ. أَتَلَفَ . كَتَبَ . قَالَ . جَبَرَ . سَبَقَ . رَحِمَ . قَدَرَ .

د - بين عمل صيغ المبالغة مما يأتي وأعرب :

١ - يُشَكِّرُ المعطاءُ المَالُ (أو المَال)، يُواسي به الفقراء .

٢ - كن حَذِرًا مَغَبَّةً ما تُقدِّمُ عليه .

٣ - لا يكنْ حقوداً قلبُك .

٤ - يُمدَحُ المحسانُ إلى أُمته بصالح أعماله .

٥ - ولست بِمُفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي

وَلَا جَازِعٌ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقْلِبِ

## الدرس الرابع عشر

### اسم التفضيل

اسم التفضيل: صفة تؤخذ من الفعل، لتدل على أن شيئاً أشترك في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها، مثل: خليل أعلم من سعيد، وأفضل منه».

وله وزن واحد، وهو: «أ فعل»، مثل: «أفضل وأكبر»، ومؤثثه « فعل» مثل: «فضلى وكبرى».

وقد حذفت همزة «أ فعل» في ثلاث كلمات، وهي: «خير وشر وحب»، نحو: «خير الناس من ينفع الناس»، ونحو: «شر الناس المفسد»، وقول الشاعر:

منعت شيئاً فاكتثرت الولوع به      وحب شيء إلى الإنسان ما مُنعا  
والثلاثة أسماء تفضيل، وأصلها: «أخير وأشر وأحب» حذفوا  
همزاتها لكثر الاستعمال ودورانها على الألسنة. ويجوز إثباتها على  
الأصل، وذلك قليل في «خير وشر»، وكثير في «حب».

### شروط صوغه

لا يصاغ اسم التفضيل إلا من فعل ثلاثة أحرف، مثبت، متصرف، معلوم، تام، قابل للتفضيل، غير دال على لون أو عين أو حلية.

فلا يصاغ من «أكرم»، لتجاوزه ثلاثة أحرف، ولا من فعل منفي، ولا من «بئس وليس» ونحوها؛ لأنها جامدة، ولا من الفعل

المجهول، ولا من «صار وكان» ونحوهما من الأفعال الناقصة، ولا من «مات»، لأنَّه غير قابل للتفضيل، إذ لا مفاضلة في الموت، لأنَّ الموت واحد، وإنما تتنوع أسبابه، ولا من «سُوِدَ»، لأنَّه دال على لون، ولا من «عَوْرَ» لدلالته على عيب، ولا من «كَحْلَ» لدلالته على حِلية.

وإذا أُريد صُوْغُ اسْمِ التَّفْضِيلِ، مِمَّا لَمْ يَسْتُوفِ الشُّرُوطَ، يُؤْتَى بِمُصْدِرِهِ مُنْصُوبًا بَعْدَ «أَشَدَّ» أَو «أَكْثَرَ» أَو نَحْوَهُمَا، تَقُولُ: «هُوَ أَشَدُ إِيمَانًا، وَأَكْثَرُ سَوادًا، وَأَبْلَغُ عَوْرَةً، وَأَوْفَرُ كَحْلًا».

## أحوال اسْمِ التَّفْضِيلِ

لاسْمِ التَّفْضِيلِ أَرْبَعُ حَالَاتٍ:

١ - أَنْ يَتَجَرَّدَ مِنْ «أَلْ» وَالإِضَافَةِ، فَلَا بَدَّ حِينَئِذٍ مِّنْ إِفْرَادِهِ وَتَذْكِيرِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، وَأَنْ تَتَّصِلَّ بِهِ «مِنْ» جَارَةً لِلمُفَضَّلِ عَلَيْهِ، تَقُولُ: «خَالِدٌ أَفْضَلُ مِنْ سَعِيدٍ». فاطِمَةُ أَعْلَمُ مِنْ خَالِدٍ. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ هَذَا. هَاتَانِ أَنْفَعُ مِنْ هَذَيْنِ. الْمُجَاهِدُونَ خَيْرٌ مِّنَ الْقَاعِدِينَ. الْفَاطِمَاتُ أَكْمَلُ مِنَ الْهِنَدَاتِ».

وقد تكون «منْ» مَقْدَرَةً. وقد أَجْتَمَعَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَنَا أَكْثُرُ مِنْكَ مَا لَا وَأَعْزُ نَفَرًا» [الكهف: ٣٤] أَيْ: أَعْزُ مِنْكَ.

٢ - أَنْ يُضَافَ إِلَى نَكِرَةِ، فَيَجِبُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ، وَيَمْتَنَعُ وَصْلُهُ بِمِنْ، تَقُولُ: «خَالِدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ». فاطِمَةُ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ. هَذَا أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ. هَاتَانِ أَفْضَلُ امْرَأَتَيْنِ. هُؤُلَاءِ أَفْضَلُ رِجَالٍ. هُؤُلَاءِ أَفْضَلُ نِسَاءٍ».

٣ - أَن يُضاف إلى مَعْرِفَةٍ، فَيُمْتَنَعُ وَصُلُّهُ بِمَنْ. وَلَكَ أَن تُفْرِدُهُ وَتُذَكِّرُهُ، فِي جَمِيع أَحْوَالِهِ، وَلَكَ أَن تَجْعَلُهُ مُطَابِقًا لِمَوْصِوفِهِ، إِفْرَادًا وَتَشْنِيَّةً وَجَمِيعًا وَتَذَكِيرًا وَتَأْنِيَّةً، تَقُولُ: «عَلَيَّ أَفْضَلُ الْقَوْمِ». فَاطِمَةُ أَفْضَلُ النِّسَاءِ، أَوْ فُضْلَاهُنَّ. هَذَا أَفْضَلُ الْقَوْمِ. أَوْ أَفْضَلَهُمْ. هَاتَانِ أَفْضَلُ النِّسَاءِ، أَوْ فُضْلَاهُنَّ. هُؤُلَاءِ أَفْضَلُ الْقَوْمِ، أَوْ أَفْضَلُهُمْ، أَوْ أَفْضَلُهُمْ. هُنَّ أَفْضَلُ النِّسَاءِ، أَوْ فُضْلَاهُنَّ».

٤ - أَن يَقْتَرَنَ بِأَلْ، فَتَجِبُ مُطَابِقَتُهُ لِمَا قَبْلَهُ، إِفْرَادًا وَتَشْنِيَّةً وَجَمِيعًا وَتَذَكِيرًا وَتَأْنِيَّةً، وَيُمْتَنَعُ وَصُلُّهُ بِمَنْ، تَقُولُ: «هُوَ الْأَفْضَلُ». هِيَ الْفُضْلِيُّ. هَمَا الْأَفْضَلَانِ. الْفَاطِمَاتَانِ هَمَا الْفُضَّلَيَّانِ. هُمَا الْأَفْضَلُونِ. هُنَّ الْفُضَّلَيَّاتُ».

### «أَفْعَلُ» لغَيْرِ التَّفْضِيلِ

قد يَرُدُّ «أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ» عَارِيًّا عنْ مَعْنَى التَّفْضِيلِ، فَيَتَضَمَّنُ حِينَئِذٍ مَعْنَى أَسْمَ الفَاعِلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ» [الإِسْرَاء: ٥٤]، أَيْ عَالِمُ بِكُمْ<sup>(١)</sup>، أَوْ مَعْنَى الصَّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «وَهُوَ الَّذِي يَبْدُوا الْخَلَقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ» [الرُّوم: ٢٧] أَيْ هُوَ هَيْنَ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

- (١) المُشاركة في صفة العلم هنا غير مقصودة، فليس المعنى أنه أعلم بكم من غيره، بل المراد أنه العالم بكم وحده لا يشاركه في علمه غيره.
- (٢) المُشاركة في صفة الْهَوْنِ غير مراده هنا، فليس لدى الله سبحانه هين وأهون، بل كل شيء هين عليه تعالى، فلا تتفاوت المقدرات بالنسبة إلى قدرته عز وجل.

غير أنه إذا أضيف (وهو حال من معنى التفضيل) إلى معرفة، وجبت مطابقتها لما قبله، تقول: «هذا أعلم أهل القرية»، أي: هما عالماهم. تقول ذلك إذا لم يكن فيها من يشاركونهم في العلم.

ولا يصح أن تقول: «هما أعلمه»، بعدم المطابقة، إلا إذا أردت معنى تفضيلهما على غيرهما، وذلك بأن يكون فيها من يشاركونهم في العلم.

وفي حال إرادة التفضيل تجوز المطابقة أيضاً، كما يجوز عدمها، بالإضافة إلى معرفة مراداً به التفضيل، فتقول: «هما أعلم أهل القرية» كما تقول: «هم أعلمه».

### عمل اسم التفضيل

يرفعُ أسم التفضيل الفاعل. وأكثر ما يرفع الضمير المستتر، نحو: «خالد أشجع من سعيد»<sup>(١)</sup>.

ولا يرفعُ الاسم الظاهر، إلا إذا صلح وقوع فعل بمعناه موقعة، نحو: «ما رأيت رجلاً أوقع في نفسه النصيحة منها في نفس زهير»<sup>(٢)</sup> ونحو: «ما رأيت نفساً كنفس زهير أوقع فيها النصيحة»<sup>(٣)</sup>، ونحو: «هل رجل أحسن به الجميل من زهير؟»<sup>(٤)</sup>.

ولا يعملُ في شيء من المنصوبات، إلا أن يتعدى إلى مفعوله بحرف الجر، نحو: «أنا أعرف بك منك».

(١) فاعل أشجع: ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى سعيد.

(٢) إذا قلت: «ما رأيت رجلاً تقع في نفسه النصيحة كزهير» صح المعنى.

(٣) إذا قلت: «ما رأيت نفساً كنفس زهير تقع فيها النصيحة» صح المعنى.

(٤) إذا قلت: «هل رجل يحسن به الجميل، كزهير» صح المعنى.

وهو بحال تَعْدِيه بحرف الجر، إِمَّا أن يكون مُشتقًا من فعل متَعَدِّدٍ بِنَفْسِهِ، أو من فعل متَعَدِّدٍ بحرف الجر.

فإن كان فعله متَعَدِّيَا بِنَفْسِهِ، تَعْدِي هو إلى مفعوله بِإِلَى.

وهو<sup>(١)</sup>، في تَعْدِيه بحرف من هذه الأَحْرُف، على أَبْعَض صُورَ:

١ - أن يدلُّ على حُبٍ أو بُغضٍ، ويكون المجرور فاعلاً في المعنى، فَيَتَعَدَّى بِإِلَى، نحو: «أَنْتَ أَحُبُّ إِلَيْنَا مِنْ غَيْرِكَ»<sup>(٢)</sup>، ونحو: «الصَّدِيقُ الْمُرَائِي أَبْغَضُ إِلَى النَّاسِ مِنَ الْعَدُوِّ الْمَصَارِحِ بِعَدَوْتِهِ»<sup>(٣)</sup>.

٢ - أن يدلُّ على حُبٍ أو بُغضٍ، ويكون المجرور مفعولاً به في المعنى، فَيَتَعَدَّى بِاللَّامِ، نحو: «أَنْتَ أَحُبُّ إِلَيْنَا مِنْ غَيْرِكَ»<sup>(٤)</sup> ونحو: «أَنْتَ أَبْغَضُ لِلرَّذِيلَةِ مِنْ سُواكَ»<sup>(٥)</sup>.

٣ - أن يدلُّ على علم أو جهل، فَيَتَعَدَّى إلى المفعول به بالباء، نحو: «أَنَا أَعْرَفُ بِالْحَقِّ، وَأَعْلَمُ بِطُرُقِ السَّدَادِ، وَأَبْصَرُ بِمَوَاقِعِ الصَّوَابِ»، ونحو: «نَحْنُ أَجْهَلُ النَّاسِ بِاللَّهِ».

(١) أي: اسم التفضيل المشتق من الفعل المتعدى بنفسه.

(٢) المتكلم: هو الفاعل المحب من جهة المعنى، والمخاطب: هو المفعول المحبوب والمعنى: نحبك أكثر من غيرك.

(٣) الناس: فاعل في المعنى، فهم المبغضون الكارهون. والصديق المرائي: مفعول به في المعنى؛ فهو المبغض المكروه، والمعنى: يبغض الناس الصديق المرائي أكثر من العدو المصراح بعداوته.

(٤) الم amatib: هو الفاعل المحب، والمتكلم: هو المفعول المحبوب. والمعنى: أنت تحبنا أكثر من غيرك.

(٥) الم amatib: هو المبغض الكاره. والرذيلة: هي المبغضة المكرورة. والمعنى أنت تبغض الرذيلة أكثر من سواك.

٤ - أن لا يذلّ على حبّ، أو بغضِّ أو عُلْم، أو جهْل، فَيَتَعَدَّى باللام، نحو: «نَحْنُ أَطْلَبُ لِلْحَقِّ، وَأَقُولُ لِلصَّدْقِ، وَأَنْفَعُ لِلْخَلْقِ».

وإن كان فعله متعدّياً بحرف جر، جررت مفعوله بذلك الحرف دون غيره، نحو: «أَنَا أَسْرَعُ إِلَى الْخَيْرِ وَأَبْعَدُ مِنَ الشَّرِّ، وَأَحْرَصُ عَلَى الْفَضْيَلَةِ، وَأَنَّا عَنِ الرِّذْلِ، وَأَمْسَكُ بِالصَّدْقِ، وَأَكْثَرُ إِذْعَانًا لِلْحَقِّ، وَأَزْهَدُ النَّاسَ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ».

التمرين :

١ - صنِّع اسْمَ التفضيل من الكلمات الآتية، واضعًا إِيَاهُ في

جملة :

فَضْلٌ. كَمْلٌ. اجْتَهَدَ. تَنَبَّهَ. شَنْعَ. أَعْطَى. حَوْلَ. عَمِيَّ. احْتَمَلَ. ابِيَضَّ. اسْوَدَ. عَرَجَ<sup>(١)</sup>. أَدْبَرَ. تَأَدَّبَ. هَذْبَ. تَأَنَّى.

٢ - تمرين للإعراب مع بيان عمل اسْمَ التفضيل :

١ - أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعَقُوبَةِ.

٢ - مَا مِنْ رَجُلٍ أَنْجَعُ فِيهِ النَّصْحُ مِنْهُ فِي زُهْيرٍ<sup>(٢)</sup>.

٣ - مَا أَحَدُ أَجْدَرُ بِهِ الصَّدْقِ مِنْكَ.

(١) تقول: «عَرَجَ يَعْرُجُ عَرَجًا» من باب «فَرَحَ يَفْرَحُ فَرَحًا»، إذا كان الداء من أصل الخلقة. وتقول: «عَرَجَ يَعْرُجُ عُرُوجًا»، من باب «أَدْخَلَ يَدْخُلُ دُخُولاً»، إذا كان الداء طارئاً. والصفة من العرج: «أَعْرَج» ومن العروج «عَارِج».

(٢) من: حرف جر زائد، ورجل: مجرور بمن الزائدة، وهو في محل رفع مبتدأ، وخبره: «أنْجَع».

- ٤ - مَنْ أَحَقُّ مِنَ الْمُحْسِنِ إِلَى أُمَّتِهِ؟
- ٥ - مَا رَجُلٌ أَحَبَّ لِي مِنْكَ.
- ٦ - مَا رَجُلٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ.
- ٧ - مَا أَحَدٌ أَبْغَضَ لِي مِنْ يَخْوُنُ أُمَّتِهِ.
- ٨ - مَا أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ يَخْوُنُ أُمَّتِهِ.
- ٩ - مَا رأَيْتَ امْرَأً أَحَبَّ إِلَيْهِ الْبَذْلَ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ سَنَانَ.

## الدرس الخامس عشر

### اسما الزمان والمكان

اسم الزمان: اسم يؤخذ من الفعل، للدلالة على زمان الحدث، نحو: «جئني مطلع الفجر»، أي: وقت طلوعه.

واسم المكان: اسم يؤخذ من الفعل للدلالة على مكان الحدث، نحو: «لازم مجلس العلماء»، أي: مكان جلوسهم.

وزنهما من الثلاثي المجرد:

يُبنيان من الثلاثي المجرد على وزن «مفعَل»، بفتح العين، مثل: «مَكْتَبٌ وَمَحْضَرٌ وَمَلَعِبٌ وَمَقْرَأً وَمَلَهَى وَمَرْمَى وَمَوْقَى وَمَأْوَى».

إلا إن كانا من وزن «يَفْعُل»، المكسور العين، الصحيح اللام: (كمجلس ومخيس)، أو كانا من المثال الواوي، الصحيح اللام: (كموريد وموجل وموسيع)، فوزنهما «مفعَل» بكسر العين، كما رأيت.

أما مثل: «موَقَى وموَقَى» من «وفي يفي ووَقَى يَقِي» فوزنهما «مفعَل»، بفتح العين، لأنهما معتلا اللام. وزن (مفعَل)، بكسر العين للمثال المحذوف الفاء، الصحيح اللام.

وزنهما من غير الثلاثي المجرد:

يكونان، مما فوق الثلاثي المجرد، على وزن اسم المفعول منه، مثل: «مُجَتمِعٌ وَمُنتَدِيٌ وَمُنْتَظَرٌ وَمُسْتَوَدِعٌ».

### اسم المكان على «مفعولة»

قد يُبني أسم المكان، من الأسماء الجامدة، على وزن «مفعولة»، للدلالة على كثرة الشيء في المكان، نحو: «مَسْبَعَةٌ وَمَأْسَدَةٌ وَمَذَابِيَّةٌ وَمَبْطَخَةٌ وَمَقْتَأَةٌ» أي: أرض كثيرة السباع والأسود والذئاب والبطيخ والقات. .

وقد تلحّق هذه التاء، وهو مشتق، مثل: «مَزَرَعَةٌ وَمَهْلَكَةٌ<sup>(١)</sup> وَمَقْبَرَةٌ<sup>(٢)</sup> وَمَعْبَرَةٌ<sup>(٣)</sup> وَمَشْرَقَةٌ<sup>(٤)</sup> ومَدْرَسَةٌ وَمَذْرَجَةٌ<sup>(٥)</sup>».

التمرين:

صح اسمي الزمان والمكان مما يأتي، جاعلاً ما تصوغه في جملة:

وعَدَ . جاء . النوم . القُعود . يَقُوم . وَسَعَ يَسْعُ . الانصراف . المشي . وَهَبَ . رَبَضَ يَرِبِضُ<sup>(٦)</sup> . ارتفى . العُلُقُ . رَمَى . رَبَطَ يَرِبَطُ . الاستيداع . نَاطَ يُنُوطَ . عَلَقَ . يَطْوي . يَحْمِلُ . وَعَى يَعِي .

(١) المهلكة: المفازة يهلك فيها السالك.

(٢) المقبرة: يجوز فيها فتح الباء وضمها.

(٣) المعبرة: الشط المهيأ للعبور.

(٤) المشرقة: موضع القعود في الشمس شتاء.

(٥) المدرجة: الطريق، من درج يدرج دروجاً: إذا مشى.

(٦) الربوض للغنم والبقر: كالبروك للإبل، والجثوم للطير.

## الدرس السادس عشر

### المصدر الميمي

المصدر الميمي من المصادر القياسية. وقد سبق تعريفه. وهو يدل على ما يدل عليه المصدر غير الميمي، نحو: «إحيي محياناً الأباء، أو مت ممات الأبطال».

أي: أحي حياة الأباء، أو مت موت الأبطال. فأنت ترى أن معنى المصادر - الميمي وغير الميمي - واحد.

#### وزنه من الثلاثي المجرد

يبني من الثلاثي المجرد على وزن «مَفْعِلٍ»، بفتح العين، نحو: «مَقْتُلٌ وَمَضْرِبٌ وَمَعْلِمٌ وَمَوْفَى وَمَوْجَلٌ وَمَرْقَى».

إلا إن كان مثلاً واوياً، صحيح اللام، محذوف الفاء في المضارع، فهو على وزن «مَفْعِلٍ»، بكسر العين، نحو: «مَوْرِدٌ وَمَوْرِثٌ وَمَوْضِعٌ وَمَوْقَعٌ».

أما المصدر الميمي من «وفي يفي ووقي يقي»، فهو: «موفى وموسى» على وزن «مَفْعِلٍ»، بفتح العين، لأنه معتل اللام. ووزن «مَفْعِلٍ» بكسر العين، إنما هو للمثال المحذوف الفاء الصحيح اللام.

#### وزنه من غير الثلاثي المجرد

وزنه، من غير الثلاثي المجرد، كوزن أسم المفعول منه تماماً، نحو: «اعتقدت خير معتقد» و«إنما معتمد على الله».

## فائدة

المصدر الميمي. واسم المفعول، واسما الزمان والمكان، من فوق الثلاثي المجرد، شركاء في الوزن. ويُفرق بينها بالقرينة. فإذا قلت: «جئتك مُنسِّكَبَ المطر»، فالمعنى: جئتك وقت انسكابه. وإذا قلت: «أنتظرك في مرتفع الجبل»، فالمعنى: في المكان الذي يرتفع منه إليه. وإذا قلت: «هذا الأمر مُنتَظَر»، فالمعنى: أن الناس ينتظرونـه، فهو اسم مفعول. وإذا قلت: «اعتقدتُ معتقدَ السلف»، فمعتقد: مصدر ميمي بمعنى الاعتقاد.

**التمرین:**

صغ المصدر الميمي مما يأتي، واضعا ما تصوّغه في جمل: ارجـى. يقول. يـحملـ. يـنهـىـ. دـعـاءـ. اـنـتهـىـ. وـعـدـ. وـهـىـ. سـمـاـ. عـلـاـ. تـحـاـكـمـ. إـكـرـامـ. انـطـلـاقـ. رـوـىـ. عـظـمـ. تـابـ.

## الدرس السابع عشر

### اسم الآلة

اسم الآلة: هو اسم يُؤخذ من الفعل، بزيادة ميم مكسورة في أوله، للدلالة على أداة يكون بها الفعل، نحو: «مبَرِدٌ وَمُثْسَارٌ وَمِكْنَسَةٌ».

والغالب أن يُؤخذ من الفعل الثلاثي المجرد المتعدد، كما رأيت.

وقد يكون من غير الثلاثي المجرد، كالمحترر: (من اشتَرَ) والميسَّاء: (من تَوَضَّأ) والمعلاق: (من عَلَقَ الشَّيْءَ تعليقاً).

وقد يكون من اللازم، كالمرقاة: (من رَقَى) والمعرج والمراج: (من عَرَجَ يَعْرُجُ، أي: أرتفَى) والمصباح: (من صَبَحَ الوجه، أي أشَرَقَ وأنارَ).

وقد يكون مأخوذاً من الأسماء الجامدة، لا من الفعل، كالمحبَّرة: (من الْحِبْر) والمقلَّمة: (من القلم: وَهِيَ وِعاءُ الأَقْلَام) والمِمْطَرِ والمِمْطَرَة: (من المطر: وَهُوَ ثُوبٌ يُتَقَى بِهِ المطر).

### أوزان اسم الآلة

لاسم الآلة ثلاثة أوزان:

١ - مِفْعَلٌ: كَمِبْنَسْعٍ<sup>(١)</sup> وَمِرْقَمٍ<sup>(٢)</sup> وَمِغْبَرٍ<sup>(٣)</sup> وَمِقَصٌ .

٢ - مِفْعَلَةُ: كَمِكْسَحَةٍ<sup>(٤)</sup> وَمِغْبَرَةٍ وَمِشْرَبَةٍ<sup>(٥)</sup> وَمِنْشَةٍ<sup>(٦)</sup>  
وَمِصْفَافَةٍ<sup>(٧)</sup> .

٣ - مِفْعَالٌ: كَمِفْتَاحٍ وَمِجْذَافٍ وَمِعْرَافٍ وَمِقْرَاضٍ .

وقد جاء في كلام العرب أسماء لآلات مشتقة من الفعل، على غير هذه الأوزان، شذوذًا، وذلك: كالمُنْخُلٍ والمُسْعَطٍ<sup>(٨)</sup> والمُدْقٌ والمُدْهَنٌ<sup>(٩)</sup> والمُكْحُلَةٍ والمُحْرَضَةٍ<sup>(١٠)</sup> .

وقد يُقال: «المُسْعَطُ والمُدْقُ والمِحْرَضَة» - بكسر الميم وفتح ما بعدها - في هذه الثلاثة؛ على القياس.

(١) المبضع: المشرط يشق به الجرح والجلد، وهو من بعض الجرح: إذا شقه.  
وبعض اللحم، إذا قصه.

(٢) المرقم: القلم يكتب به، وهو من رقم: إذا كتب. وأهل اليمن يسمون قلم الرصاص «المرقم»، ويسميه أهل الحجاز «المرسمة»، بكسر الميم.

(٣) المعبر: ما يعبر عليه من قنطرة أو سفينة. ومثله «المعبرة».

(٤) المكسحة: المكسحة. وهي من كسر البيت، إذا كنسه.

(٥) المشربة: الإناء يشرب فيه.

(٦) المنشة: أداة يُنشَّ بها الذباب: أي يطرد. وهي من نش الذباب. إذا طرده.

(٧) المصفاة: أداة تُصفى بها المائعات. وأصلها «مِصْفَافَة» بفتح الياء، بوزن «مفْعَلَة»، انقلب ياؤها ألفاً، لتحرکها وافتتاح ما قبلها.

(٨) المسعط: أداة يُعطَّ بها؛ وأداة تُوضع فيها السعوط، وهو من سعشه الدواء وأسعشه إياه إذا أدخله في أنفه. ويقال: «أسعشه العلم»، إذا بالغ في إفهامه إياه.

(٩) المدهن: أداة الدهن وقارورته التي يوضع فيها.

(١٠) المحرضة: أداة يوضع فيها الحرض - بضم فسكون وبضمتين - وهو الأسنان، والأسنان كالصابون يُغسل به الأيدي بعد الطعام.

وقد يكونُ أَسْمُ الْآلَةِ، وَلَيْسَ فِي أَوْلَهِ مِيمٌ زَايْدَةً، فَلَا يَكُونُ عَلَى وَزْنِ مِنَ الْأَوْزَانِ السَّابِقَةِ، مِثْلُ: «الْقَدُومُ وَالْفَأْسُ وَالسَّكِينُ وَالْجَرَسُ وَالنَّاقُورُ<sup>(١)</sup> وَالسَّاطُورُ<sup>(٢)</sup>»، وَنَحْوُهَا.

التمرين :

صُنِعَ اسْمُ الْآلَةِ مَا يَأْتِي، وَاضْطَعَ مَا تَصْوِعُهُ فِي جَمْلَةِ:  
 نَجَلُ<sup>(٣)</sup>، حَمَلَ، لَعِقَ، بَرِى. طَرَقَ. كَوَى. شَرَطَ. قَلَى.  
 قَطُ<sup>(٤)</sup>. قَرَاعَ. رَأَى. رَقِيَ. وَسَمَ<sup>(٥)</sup>. سَنَّ. شَحَذَ. غَزَلَ.

تمرين عام على مشتقات الأسماء :

١ - بين نوع كل مشتق من المشتقات الآتية :

مَفْسَدَةُ. مَذَهَبُ. نَصِيرُ. عَلَامَةُ. مَجِيءُ. مَرْزُوقُ. مَوْدَةُ.  
 مُجَتَمِعُ. ذَاهَبُ. مُعَلِّمُ. مُتَكَلِّمُ. مُعَلِّمٌ. مَحْرَاكُ<sup>(٦)</sup>. مَمْلَسَةُ<sup>(٧)</sup> أَوْلَى.  
 مَذَخَنَةُ أَوْلَى. مِعَزَفُ<sup>(٨)</sup>. عَلِيَا. كُبَرَى. مُضْطَافُ. حَسَنُ الْهَوَاءُ.  
 مَصِيفُ. رَجَلُ. مَصْطَافُ<sup>(٩)</sup>. أَكْوَلُ. أَصْفَرُ. بَيْضَاءُ. سُودُ. جَيْدُ.  
 مِئَبُرُ<sup>(١٠)</sup>. صَبُورُ. حَزِينُ. نَشْوَانُ<sup>(١١)</sup>. سَبَاقُ. مُنْتَقِيُّ. مُنْتَقِيُّ.

(١) الناقور: شيء كالبوق ينفع فيه. (٢) الساطور: أداة يقطع بها اللحم.

(٣) نجل الشيء: رماه، ونجل الزرع: قطعه وألقاه.

(٤) قط الشيء: قطعه عرضًا. وقد: قطعه طولاً.

(٥) وسمه يسمه: كواه وأثر فيه باسمه، أي: علامه.

(٦) المحراك: العود الذي تحرك به النار.

(٧) المميسة: خشبة تملس بها الأرض وتسوى.

(٨) أداء اللهو: كالعود والطنبور ونحوها. ومثله «المعزفة».

(٩) صاف بالمكان يصيف، واصطاف به يصطاف: أقام فيه زمان الصيف.

(١٠) المئبر: وعاء توضع فيه الإبر.

(١١) النشوان: السكران. يقال: «تَشَيِّ يَنْشِي نَشَا» - بوزن شجي يشجى شجا =

مجتبى. أشعث<sup>(١)</sup> هاد. مِزْوَد<sup>(٢)</sup>. مُنْتَصِر. مَهْدَى. مِزْوَلَة<sup>(٣)</sup>.  
 مَسِيل. مَعْفُوٌّ عَنْهُ. مَرْعِيٌّ. مُسْتَبَاح. مِغْوَار<sup>(٤)</sup>. مَعِيب. بَصِير. مُقَام  
 فِيهِ. مُقَام رَحْبٌ. أَحْمَق. لِحْز<sup>(٥)</sup>. مَرْوَحة. أَحَدَب. مَلْهَى.  
 مِمْلَحة.

٢ - صنع الكلمات المتقدمة في جمل.

٣ - اذكر ماضيها ومضارعها ومصدرها، إلا ما كان منها  
 مأخوذاً من اسم جامد.

= أي: سكر. ومثله «انتشى».

(١) الأشعث: المغبر الرأس. (٢) المزود: وعاء الزاد.

(٣) المزولة: الآلة التي يضبط بها وقت الزوال.

(٤) المغوار: الكثير الغارات.

(٥) اللحز: البخيل الشحيح الضيق الخلق.

## الدرس الثامن عشر

### المنصرف وغير المنصرف

الاسمُ المُنصرفُ ما يجوزُ أن يلْحَقُهُ التَّنْوينُ؛ وأن يُجَرَّ بالكسرة. وهو جميعُ الأسماءِ إِلَّا قليلاً منها.

والاسمُ غَيْرُ المنصرفِ: ما لا يجوزُ أن يلْحَقُهُ التَّنْوينُ، ولا يُجَرَّ بالكسرة، إِلَّا في ضرورةِ الشعرِ، كَأَحْمَدَ وفاطمَةَ وقناذيلِ.

ويُسَمَّى: «الاسمُ الممنوعُ من الصَّرْفِ»، و«الاسمُ الذي لا يَنْصَرِفُ» أَيْضاً.

ويُمْنَعُ الاسمُ من الصَّرْفِ، إِمَّا لِسَبَبِ وَاحِدٍ، وَإِمَّا لِسَبَبِيْنِ.

#### الممنوعُ من الصَّرْفِ لِسَبَبِ وَاحِدٍ

الممنوعُ من الصَّرْفِ لِسَبَبِ وَاحِدٍ؛ كُلُّ اسْمٍ لِحِقَّتِهِ أَلْفُ التَّأْنِيْثِ الممدودَةُ، نحو: «صَحْرَاءٌ وَعَذْرَاءٌ»، أو أَلْفُهُ الْمَقْصُورَةُ، نحو: «خُبْلَى وَذِكْرَى»، أو كَانَ عَلَى وَزْنِ مُنْتَهِيِّ الجَمْعِ<sup>(۱)</sup>، نحو: «مَسَاجِدُ وَدَرَاهِمُ وَمَصَابِيحُ وَعَصَافِيرُ وَكَرَاسِيٍّ».

#### الممنوعُ من الصَّرْفِ لِسَبَبِيْنِ

الممنوعُ من الصَّرْفِ لِسَبَبِيْنِ، إِمَّا عَلَمٌ وَإِمَّا صِفَةً.

---

(۱) مُنْتَهِيِّ الجَمْعِ: كُلُّ جَمْعٍ كَانَ بَعْدَ أَلْفِ تَكْسِيرِهِ حِرْفًا أَوْ ثَلَاثَةَ حِرْفَاتٍ وَسَطَّهَا سَاكِنٌ، كَالْمَثَلَةِ الْمُذَكُورَةِ.

## العلم الممنوع من الصرف

يُمْنَعُ الْعَلَمُ مِنِ الصَّرْفِ فِي سِتٍّ صُورٍ:

- ١ - أَنْ يَكُونَ عَلَمًا مَؤْنَثًا، نَحْوُ: «فَاطِمَةَ وَعَزَّةَ وَطَلْحَةَ وَحَمْزَةَ وَسُعَادَ وَزَيْبَ وَسَقَرَ وَلَظِي وَحِمْصَ وَبَلْخَ وَنِيسَ وَرُوزَ<sup>(١)</sup>»، إِلَّا مَا كَانَ عَرَبِيًّا ثُلَاثِيًّا، سَاكِنَ الْوَسْطِ، فَيَجُوَزُ مَنْعَهُ وَصَرْفُهُ: كَدَعْدُ وَهِنْدُ وَجُمْلُ.
- ٢ - أَنْ يَكُونَ عَلَمًا عَجَمِيًّا<sup>(٢)</sup>، زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، نَحْوُ: «إِبْرَاهِيمَ وَأَنْطَوْنَ». فَإِنْ كَانَ ثُلَاثِيًّا صَرَفَتُهُ، نَحْوُ: «لَمَكِ<sup>(٣)</sup> وَنُوحٍ وَجُولِ وَجَالِ».
- ٣ - أَنْ يَكُونَ عَلَمًا مُوازِنًا لِلْفِعْلِ، نَحْوُ: «يَشْكُرَ وَتَغْلِبَ وَيَزِيدَ وَشَمَرَ وَأَحْمَدَ وَأَسْعَدَ».
- ٤ - أَنْ يَكُونَ عَلَمًا مُرْكَبًا تَرْكِيبَ مَزْجٍ، غَيْرَ مُخْتَومٍ بِكَلْمَةٍ «وَيْهِ»<sup>(٤)</sup>، نَحْوُ: «بَعْلَبَكَ وَحَضْرَمَوْتَ وَمَعْدِيكَرَبَ وَقَالِي قَلَا»<sup>(٥)</sup>.
- ٥ - أَنْ يَكُونَ عَلَمًا مُزِيدًا فِيهِ الْأَلْفُ وَالثُّوْنُ، نَحْوُ: «عُثْمَانَ وَعِمْرَانَ وَغَطْفَانَ وَسَلْمَانَ وَعَذْنَانَ».

(١) لَظِي وَسَقَرُ: اسْمَانُ لِجَهَنَّمِ. وَحِمْصَ وَبَلْخَ وَنِيسُ: أَسْمَاءُ بَلَادِ وَرُوزُ: اسْمَ امْرَأَةٍ.

(٢) أَيْ: عَلَمًا فِي لِغَةِ غَيْرِ الْعَرَبِ.

(٣) لَمَكُ، بِفَتْحَتِينِ: هُوَ ابْنُ مَتْوَسْلَحٍ بْنُ نُوحٍ.

(٤) فَإِنْ خَتَمَ بِهَا كَانَ مُبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، كَسِيْبُوْيِهِ.

(٥) بَعْلَبَكَ وَحَضْرَمَوْتَ وَقَالِي قَلَا: أَسْمَاءُ بَلَادِ. وَمَعْدِيكَرَبَ: اسْمُ لَرْجُلٍ.

٦ - أن يكون علماً مَعْدُولاً - بأن يكون على وزن « فعل »، فَيُقَدِّرُ مَعْدُولاً به عن وزن « فاعل » - وذلك نحو: « عمر وَزَفَرٌ وَرُحْلٌ وَثَعَلٌ »، وهي معدولة عن « عامرٍ وزافرٍ وزاحلٍ وثاعلٍ ». (وهذا العدل تقديري لا حقيقي). وذلك أن النهاة وجدوا الأعلام التي على وزن « فعل » غير منصرفة، وليس فيها إلا العلمية. وهي لا تكفي وحدتها في منع الصرف. فقدروا أنها معدولة عن وزن « فاعل » لأن صيغة « فعل » وردت كثيراً محولة عن وزن « فاعل »: كُغْدَرْ وَفُسْقٌ، بمعنى: غادِرٍ وفاسقي).

### الصفة الممنوعة من الصرف

تُمْنَعُ الصَّفَةُ مِنَ الصَّرْفِ فِي ثَلَاثٍ صُورٍ:

- ١ - أن تكون صفة على وزن « أفعال »، نحو: « أحمرٌ وأفضلٌ وأحسنٌ ».
  - ٢ - أن تكون صفة على وزن « فعلن »، مزيداً في آخرها ألفونون، نحو: « عَطْشَانٌ وسَكْرَانٌ وَوَسْنَانٌ ».
  - ٣ - أن تكون صفة معدولاً بها عن وزن آخر - كالأعداد التي على وزن « فعالٌ ومفعَلٌ » - نحو: « أحادٌ وَمَوْحَدٌ، وَثَنَاءٌ وَمَثَنَى، وَثُلَاثٌ وَمَثَلَثٌ، وَرُبَاعٌ وَمَرْبِعٌ ».
- (وهي ألفاظ معدول بها عن « واحد واحد، واثنين اثنين الخ »). فإذا قلت: « جاء القوم مثنى »، فالمعنى: جاءوا اثنين اثنين).

### حكم الاسم الممنوع من الصرف

حكم الاسم الممنوع من الصرف أن يمتنع من الثنويين والكسرة، وأن يُجرَ بالفتحة، نحو: « مررتُ بأفضلٍ منه »، إلأ إذا

سَبَقْتُهُ «أَلْ» أو أَضِيفَ، فَيُجْرِي بالكسرة على الأَصْل، نحو: «أَحْسَنْتُ إِلَى الْأَفْضَلِ» أو «إِلَى أَفْضَلِ النَّاسِ».

وقد يُنَوَّنُ وَيُجْرِي بالكسرة، غير مسبوق بِأَلْ ولا مضافاً، وذلك في ضَرُورة الشِّعْرِ، كَوْلُ السَّيَّدَةِ فَاطِمَةَ بْنُ الرَّسُولِ تَرَثَيْ أَبَاهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ماذَا عَلَى مَنْ شَمَ ثُرَبَةَ أَحْمَدِ  
أَنْ لَا يَشَمَ<sup>(١)</sup> مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا

التمرين :

أ - بيّن سبب منع الأسماء الآتية من الصرف:

بَطْلِيمُوس. إِسْحَاق. بُخْتَنَصَر. جُشَم. قُرَح. شَبَعَان. جَوْعَان. خُمَاس. سُدَاس. زَكْرِيَا. أَنْبِيَاء. بُشْرِي. مَدَارِس. ذَكْرِي. عِيسَى. مُوسَى. الْفُنْس. مَسَاكِين. أَوْلَى. يَعْلَى (اسم رجل). جُحا. مُضَر. قُشَم. أَسْوَد. يَعِيش (اسم رجل). بَارِيَس. بَغْدَاد. لَنْدُن. عَدَن. بَيْرُوت. خَدِيجَة. سَعَاد.

ب - ضع أمام المعلم شَفَهِيًّا كل اسم من الأسماء السابقة في ثلاثة جمل مفيدة، في أحوال الرفع والنصب والجر.

ج - لماذا جرّت الأسماء الآتية بالكسرة؟ مع أنها ممنوعة من الصرف:

- ١ - أَحْسِنْ إِلَى أَحْسِنِ التَّلَامِيزِ اجْتِهَادًا وَأَكْرَمَهُمْ أَخْلَاقًا.
- ٢ - لَا تَدْنُ من السَّكْرَانِ، وَلَا مِنَ الْأَحْمَقِ.

(١) يشم: بفتح الشين، من باب «علم يعلم»، هذه هي اللغة الفصحى. وفيه لغة أخرى، وهي ضم الشين، من باب «رَدَ يرُدُّ».

٣ - لست بوسنان العين، ولا بسهوان الفؤاد.

تمرين للإعراب:

١ - العرب يرجعون بأنسابهم إلى عدنان وقططان.

٢ - وُسّدت الخلافة بعد عمر بن الخطاب إلى عثمان بن عفان.

٣ - ما أنا بعطاشان إلا إلى العلم، ولا جوعان إلا إلى العمل.

٤ - أخذت بأفضل مما أخذوا، وبأحسن خلق ترضاه الفضيلة.

٥ - آمنت برسل الله: إبراهيم وإسماعيل ويعقوب وموسى وعيسى.

٦ - خذ بيدي خديجة ومريم، وأجلسهما مع ليلى وزينب وزكرياء وحمزة على كراسى عاليات، ومقاعد وثيرات، ليذكرون في مجالسهم بخير ذكرى.

## الدرس التاسع عشر

### نونا التوكيد مع الفعل

نونا التوكيد، إحداهما ثقيلة مفتوحة، والأخرى خفيفة ساكنة.  
وقد اجتمعنا في قوله تعالى: ﴿لَيَسْجُنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الظَّمِيرَاتِ﴾ [يوسف: ٣٢].

(ويجوز أن تكتب النون المخففة بالألف مع التنوين، كما رأيت في الآية الكريمة. فإن وقفت عليها، وقفت عليها بالألف. ويجوز أن تكتب بالنون، كما هو الشائع).

ولا يُؤكَد بهما إلَّا خمسة أشياء:

- ١ - فعل الأمر، نحو: «اجتهدَنَّ، وتعلَّمَنَّ».
- ٢ - المضارع المستقبل، الواقع بعد أداء من أدوات الطلب<sup>(١)</sup>، نحو: «لنُجتَهَدَنَّ، لا تُكسلَنَّ، هل تَفْعَلَنَّ الخيرَ، لَيَكُنْ تَجُودَنَّ، لعلَكُ تفوزَنَّ، ألا تَزورَنَّ المدارسَ الوطنيةَ، هلا يَرْتَدَعَنَّ الغاوي عن غَيْهِ».
- ٣ - المضارع الواقع شرطاً بعد «إن» المؤكدة و«ما» الزائدة، كقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ﴾<sup>(٢)</sup> فَاسْتَعِذْ بِاللهِ [الأعراف: ٢٠٠].

(١) أدوات الطلب هي: لام الأمر، ولا النافية، وأدوات الاستفهام والتمني والترجي والتحضيض. وقد ذكرنا لك أمثلتها.

(٢) أن يعتريك منه وسوسه تحملك على خلاف ما أنت مأمور به من كريم الأخلاق. وأصل معنى النزع: النحس والطعن والغرز.

٤ - المضارع المنفي بلا، بشرط أن لا يكون جواباً للقسم، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥].

٥ - المضارع المثبت، المستقبل، الواقع جواباً للقسم غير مفصول من لام الجواب، كقوله سبحانه: ﴿وَتَأَلَّهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمُكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

وتؤكده في هذه الحال<sup>(١)</sup> واجب، وفي غيرها، مما تقدم، جائز.

ويتمكن تأكيد الفعل بهما في ثلاث حالات:

١ - أن يكون فعلاً ماضياً.

٢ - أن يكون مضارعاً، غير مسبوق بما يجيئ تأكيداً: كأدوات الطلب، وـ«لا» النافية، «وإن» الشرطية المؤكدة بـ«ما» الزائدة.

٣ - أن يكون الفعل، المراد توكيداً، مضارعاً ممنفياً واقعاً في جواب القسم، نحو: «والله لا أفعل الشّر» أو للحال، نحو: «والله لتشهد الآن»، أو مفصولاً من لام جواب القسم، كقوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَرَضَنَ﴾ [الضحى: ٥].

### أحكام الفعل المؤكدة بالنون

١ - لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد ضمير التثنية، ولا بعد نون النسوة.

(١) أي: تأكيد المضارع المثبت المستقبل، في حال وقوعه جواباً للقسم، واجب.

٢ - إذا وقعت النون المشددة بعد ضمير التثنية، ثبتت الألف، وُكِسرت النون تشبّهًا لها بنون التثنية في الأسماء، نحو: «اكتُبانْ، ليكتُبانْ». فإن كان الفعل مضارعًا مرفوعاً، حُذفت نون الرفع أيضًا، كيلا تَتوالى ثلاثة ثُوناتٍ، نحو: «هل تكتُبانْ!»، والأصل «تكتبائِنْ».

(وإنما ثبتت الألف مع اجتماع ساكنين - هي والنون الأولى من النون المشددة - لسهولة النطق بالألف مع ساكن بعدها).

٣ - إذا وقعت نون التوكيد بعد واو الجماعة المضموم ما قبلها، أو ياء المخاطبة المكسور ما قبلها، تُحذفُ واو الجماعة وياء المخاطبة، حذر التقاء ساكنين، وتبقى حركة ما قبلها على حالها، نحو: «اكتُبَنْ، اكتُبَنْ، ليكتُبَنْ»، والأصل: «اكتُبونْ، اكتُبَيْنْ، ليكتُبُونْ». فإن كان الفعل مضارعًا مرفوعًا تُحذف نون الرفع أولاً، ثم تُحذف الواو والياء، لاجتماع ساكنين بعد حذف الثُّون، نحو: «هل تَذَهَّبَنْ، هل تَذَهَّبَنْ»، والأصل: «تذَهَّبُونْ، تذَهَّبَيْنْ».

(حذفت نون الرفع كراهية اجتماع ثلاثة ثُوناتٍ، فاجتمع بعد حذفها ساكنان: واو الجماعة أو ياء المخاطبة، والنون الأولى من النون المشددة، فحذفت الواو والياء حذر التقاء الساكنين).

٤ - إن كان ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة - المُتَّصلَتَيْن بالثُّون - مفتوحاً، ثبتت الواو والياء هاتانِ، نحو: «هل تَخْشُونَ؟ إِخْشُونَ، هل تَرْضَيْنَ؟ إِرْضَيْنَ». غير أنَّ واو الجماعة تُضمُّ، وياء المخاطبة تُكسر، ويبقى ما قبلها على حاله من الفتح، كما رأيت.

٥ - إذا لَحِقَتْ نُونُ التَّوْكِيدِ آخِرَ الْفَعْلِ - المُسْنَدُ إِلَى ضمير مستتر، أو أَسْمَ ظَاهِرٍ - فُتْحٌ آخِرٌ، نحو: «هَلْ تَكْتُبُنَّ؟ لَيَكْتُبُنَّ رُهْيِرُ». فَإِنْ كَانَ مُعْتَلًّا الْآخِرُ بِالْأَلْفِ قَلْبَتْهَا يَاءٌ، نحو: «هَلْ تَسْعَيَنَّ؟».

٦ - إِذَا أَكَدْتَ بِالثُّوْنِ الْأَمْرَ الْمَبْنَى عَلَى حَذْفِ آخِرِهِ، أَوْ الْمَضَارِعَ الْمُجْزُومَ بِحَذْفِ آخِرِهِ، رَدَدْتَ إِلَيْهِ آخِرَهُ مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ؛ فَتَقُولُ فِي أَدْعَى وَلَا تَدْعُ وَأَمْشِ وَلَا تَمْشِ: «أَدْعُونَ، لَا تَدْعُونَ، إِمْشِينَ، لَا تَمْشِينَ». فَإِنْ كَانَ الْمَحْذُوفُ أَلْفًا، قَلْبَتْهَا يَاءٌ، فَتَقُولُ فِي أَخْشَ وَلَيْخْشَ: «إِخْشِينَ، لَيْخْشِينَ».

٧ - إِذَا وَلَيَ نُونَ النُّسْوَةِ نُونُ التَّوْكِيدِ، وَجَبَ الْفَضْلُ بَيْنَهُمَا بِالْأَلْفِ، كَرَاهِيَّةُ اجْتِمَاعِ الثُّوْنَاتِ، نحو: «يُكْتُبُنَانِ وَأَكْتُبُنَانِ». وَحِينَئذٍ تُنْكَسِرُ نُونُ التَّوْكِيدِ، كَمَا رَأَيْتُ، تَشَبِّهَا لَهَا بِالثُّوْنَ بَعْدِ أَلْفِ الْمُشَّى.

### التمرين

أ - أَكَدِ الأَفْعَالِ الْأَتَيَةِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ:

١ - هَلْ تَقْوِمُونَ بِالْوَاجِبِ؟      ٢ - هَلَّا تَخْدِمَانَ الْوَطَنَ!

٣ - لَعْلَكُ تَفْوزُونَ فِي الْامْتِحَانِ.      ٤ - أَلَا تَهْوِيَنَ الْمَعَالِيِّ!

٥ - هَلْ تَنْهَوُنَ النَّفْسُ عَنِ الْهُوَى.      ٦ - اجْتَنِبُوا الشَّرَّ.

٧ - اسْعِ، وَاسْعِوا وَاسْعِي إِلَى الْمَجْدِ.

٨ - سَارِعُوا إِلَى فَعْلِ الْخَيْرِ.      ٩ - حَافِظُنَ علىِ الْفَضْلِيَّةِ.

١٠ - ثَابِرُونَ عَلَى الْعِلْمِ.      ١١ - أَيَّا خَذَنَ بِمَا يَنْفَعُ.

١٢ - هَلْ يَتَرَكُنَ مَا يَضُرُّ؟

- ب - صنع الأفعال التالية في أسلوب يجب فيه توكيدها بالنون:
- ١ - نسمو إلى المجد بالجَدّ.
  - ٢ - يقضون بالحق.
  - ٣ - تسعين إلى الخير.
  - ٤ - تتمسكتين بالفضيلة.
  - ٥ - يخشون الله.
  - ٦ - تحمين الخلق الكريم.

## الدرس العشرون

# التحذير، والإغراء، والاختصاص

### ١ - التحذير

التحذير: نصبُ الاسم بفعل ممحض يفيدُ التنبيةَ والتحذير. ويقدّرُ هذا الفعل بما يناسبُ المقام: كاحذر، وباعْدُ، وتجنّبُ، وقِ، وتوقّ، ونحوها.

وفائدته تنبية المخاطب على أمر مكررٍ ليجتنبه، نحو: «إيَاكَ والكذب»<sup>(١)</sup> و«إيَاكُما من النفاق»<sup>(٢)</sup> و«إيَاكُمُ الضلال»<sup>(٣)</sup> و«نفسكَ والشرّ»<sup>(٤)</sup> و«الأسدُ الأسد»<sup>(٥)</sup>.

### ٢ - الإغراء

الإغراء: نصبُ الاسم بفعل ممحض يُفيدُ التّرغيبَ والتّشويف

---

(١) إياك: ضمير منفصل، في محل نصب على التحذير. وهو مفعول به لفعل ممحض تقديره: باعد. والكذب، إما معطوف على إياك، أو مفعول به لفعل ممحض تقديره: احذر.

(٢) إياكما: منصوب على التحذير بفعل تقديره: باعداً، ومن النفاق: متعلق بالفعل الممحض. أو المعنى: أحذر كما من النفاق، فيكون «إياكما» منصوباً بفعل تقديره «احذرا» ويكون «من النفاق» متعلقاً به.

(٣) إياكم: مفعول أول لفعل ممحض وتقديره: احذروا، والضلال: مفعول ثان، أي: أحذركم الضلال.

(٤) إعرابها كإعراب إياك والكذب.

(٥) التقدير: احذر الأسد، والأسد الثانية: توكيده.

والإغراء بالشيء. ويقدّر الفعل بما يناسب المقام: «كالزَّمْ، وأطلب، وأ فعل»، ونحوها.

وفائدته تنبية المخاطب على أمر محمود ليفعله، نحو: «الاجتهد الاجتهد<sup>(١)</sup>. الصدق. كرم الأخلاق».

### ٣ - الاختصاص

الاختصاص: نصب الاسم بفعل محدود تقديره «أَخْصُ» أو «أعني». ولا يكون الاسم إلّا بعد ضمير لبيان المراد منه، لا ليكون خبراً عنه.

وفائدته قصر الحكم، الذي للضمير، على هذا الاسم، نحو: «نحن العرب - نكرِّم الضَّيْف»<sup>(٢)</sup>، ومنه حديث: «نحن - معاشر الأنبياء - لا نورث».

فإن ذكر الاسم بعد الضمير للإخبار عنه، لا لبيان المراد منه، فهو مرفوع، لأنّه يكون حينئذ خبراً للمبتدأ، كأن تقول: «نحن المجتهدون» أو «نحن السابقون». ومن النصب على الاختصاص قول الناس: «نحن - الواضعين أسماءنا أدناه - نشهد بكلّها وكذا». فنحن: مبتدأ، خبره جملة «نشهد»، والواضعين: مفعول به منصوب بفعل محدود تقديره شخص أو يعني.

(١) الاجتهد الأول: منصوب على الإغراء بفعل محدود تقديره: الزَّمْ، والاجتهد الآخر: تأكيد للاجتهد الأول.

(٢) نحن: مبتدأ، والعرب: منصوب على الاختصاص بفعل محدود تقديره: شخص أو يعني. وجملة نكرِّم الضَّيْف: في محل رفع خبر المبتدأ.

وقد يكون الاختصاص بلفظ «أيتها وأيتها»، فيستعملان كما يُستخدمان في النداء، فيُبَينُان على الضم، ويكونان في محل نصب بأخص محدوداً وجوباً، ويكون ما بعدهما أسماء معرفاً بـ«أ»، لازم الرفع على أنه تابع للفظهما - فهو بدلاً أو عطف بيان - ولا يجوز نسبة على أنه تابع لمحلهما من الإعراب. وذلك نحو: «أنا أفعل الخير أيها الرجل» و«نحن نفعل المعروف أيها القوم»، ومنه قولهما: «اللهم أغفر لنا أيتها العصابة».

ويراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص، وإن كان ظاهره النداء: والمعنى: «أنا أفعل الخير مخصوصاً من بين الرجال» و«نحن نفعل المعروف مخصوصين من بين القوم» و«اللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصائب». ولم تُرد بالرجل إلا نفسك، ولم يُريدا بالقوم والعصابة إلا أنفسهم. وجملة «أخص»، المقدرة قبل «أيتها وأيتها»، في محل نصب على الحال.

### تمرين للإعراب:

مع بيان المنصوب على التحذير، والمنصوب على الإغراء، والمنصوب على الاختصاص:

- ١ - إياك وما يُعتذر منه.
- ٢ - الفضيلة، فإنها شعار العقائد.
- ٣ - يجب علينا نحن - أبناء الشرق - أن ننهض.
- ٤ - بك الله، أرجو نجاح القصد.
- ٥ - رأسك والعمود.
- ٦ - نحن - الطلاب - فرض علينا أن نهنيء أنفسنا لخدمة أمتنا.

## الدرس الحادي والعشرون

### الاشتغال والتنازع

#### ١ - الاشتغال

الاشتِغالُ: أن يَتَقدَّمَ أَسْمُ عَلَى عَامِلٍ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَنْصُبَ لَوْلَا اشْتَغَالُهُ عَنْهُ بِالْعَمَلِ فِي ضَمِيرِهِ نَحْوَ: «خَالِدٌ أَكْرَمَتُهُ».

إِذَا قَلْتَ: «خَالِدًا أَكْرَمْتَ»، فَخَالِدًا: مفعول به لأَكْرَمْ. فَإِنْ قَلْتَ: «خَالِدٌ أَكْرَمَتُهُ» فَخَالِدٌ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مفعولاً أَيْضًا، لَكِنَّ الْفَعْلَ هُنَا اشْتَغَلَ عَنِ الْعَمَلِ فِيهِ بِالْعَمَلِ فِي ضَمِيرِهِ، وَهُوَ الْهَاءُ. هُنَا هُوَ مَعْنَى الْاشْتَغَالِ.

وَالْأَفْضَلُ فِي الْاسْمِ الْمُتَقْدَمِ الرُّفْعُ عَلَى الْابْتِداءِ، كَمَا رَأَيْتَ، وَالْجَمْلَةُ بَعْدَهَا خَبْرٌ.

وَيَجُوزُ نَصْبُهُ نَحْوَ: «خَالِدًا رَأَيْتُهُ». وَنَاصِبُهُ فَعْلٌ مَحْذُوفٌ، مُقْدَرٌ مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ الْمُذَكُورِ.

فَتَقْدِيرُ الْمَحْذُوفِ «رَأَيْتَ» فِي قَوْلِكَ: «خَالِدًا رَأَيْتُهُ»: مَنْصُوبٌ عَلَى الْاشْتَغَالِ، وَهُوَ مفعولٌ بِهِ لِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ «رَأَيْتَ» وَ«رَأَيْتَ» الْمُذَكُورُ مَفْسُرٌ وَمُؤْكِدٌ لِلْفَعْلِ الْمَحْذُوفِ.

وَالْأَفْضَلُ نَصْبُهُ إِنْ وَقَعَ قَبْلَ أَمْرٍ، أَوْ نَهْيٍ، أَوْ بَعْدَ هَمْزَةَ الْاسْتِفْهَامِ، نَحْوَ: «الْخَيْرُ الْزَّمْنُ. الشَّرُّ لَا تَقْرَبْهُ. أَزَهِيرًا أَكْرَمَتُهُ؟».

ويجب نصبه، إن وقع بعد أداة تحضيض، أو شرط أو هل، نحو: «هَلَا الْخَيْرُ فَعَلْتُهُ! إِنْ عَلَيَّ لَقِيَتُهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ. هَلْ خَالِدًا أَكَرَمَتَهُ؟».

ويجب رفعه، إن وقع بعد واو الحال، أو قبل أداة استفهام أو تحضيض، أو «ما» النافية، أو إحدى أخوات «إن»، نحو «جئْتُ وَالْفَرْسُ يَرْكِبُهُ أَخْوَكُ». إِبْرَاهِيمُ هَلْ أَكَرَمَتَهُ؟ خَالِدٌ هَلَا رَافِقَتُهُ. الشَّرُّ مَا فَعَلْتُهُ. زَهِيرٌ إِنِّي أُحِبُّهُ».

### تمرين للإعراب:

مع بيان المنصوب على الاشتغال، وبيان ما يجوز نصبه على الاشتغال ورفعه على الابتداء، وما يجب نصبه على الاشتغال فقط أو رفعه على الابتداء فقط:

- |                                   |  |
|-----------------------------------|--|
| ٢ - حَسَنَ الْخُلُقَ ثُبَّهُ.     | ١ - الْمُجَتَهِدُونَ أَكْرَمَتُهُمْ.       |
| ٤ - الْمُجَتَهِدُ أَكْرَمَهُ.     | ٣ - هَلْ الْمُجَتَهِدَةَ أَكْرَمَتَهَا؟    |
| ٦ - السَّفَيَّةَ لَا تَخَالِطُهُ. | ٥ - إِنْ مَظْلُومًا لَقِيَتُهُ فَأَعْنَهُ. |
| ٨ - مَا الْجَاهِلُ ثُقَدَمُهُ.    | ٧ - الْمُحْسِنُ هَلْ كَافَأَتَهُ؟          |

### ٢ - التنازع

الـ**التَّنَازُعُ**: أن يتوجه عاملان متقدمان، أو أكثر، إلى معمول واحد متأخر أو أكثر، كقوله تعالى: «إِنَّا نُنَزِّعُ أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا» [الكهف: ٩٦].

آتوا: فعل أمر يتعدى إلى مفعولين، ومفعوله الأول هو الياء ضمير المتكلم، وهو يطلب «قطراً» ليكون مفعوله الثاني. و«أفرغ» فعل متعد إلى مفعول واحد، وهو يطلب «قطراً» أيضاً ليكون ذلك

المفعول فأنت ترى أن «قطراً» تنازعه عاملان، كلاهما يطلبه ليكون مفعولاً به له، لأن التقدير: «أتوني قطراً أفرغه عليه».

وَلَكَ أَنْ تُعْمِلَ فِي الاسم المذكور أَيَّ الْعَامِلَيْنِ شَاءَتْ. فَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ فَلِسَبِقِهِ، وَإِنْ أَعْمَلْتَ الْآخِرَ فَلِقْرِبِهِ. فَمِثَالُ إِعْمَالِ الْأَوَّلِ فِي الاسم الظَّاهِرِ المذكور: «قَامَ، وَقَعَدَا أَخْوَاكَ<sup>(١)</sup>»، وَ«أَكْرَمَتْ، فَسُرَّا أَخْوَيْكَ<sup>(٢)</sup>»، وَمِثَالُ إِعْمَالِ الثَّانِي فِيهِ: «قَاما، وَقَعَدَا أَخْوَاكَ<sup>(٣)</sup>»، وَ«أَكْرَمَتْ فَسُرَّا أَخْوَاكَ<sup>(٤)</sup>».

### تمرين للإعراب:

مع بيان العاملين اللذين يتنازعان الاسم، والاسم الذي يتنازعه العاملان المتقدمان عليه، ثم حَوْلِ الأسلوب، بحيث تسلط العامل الذي عملته في ضمير المتنازع فيه على الاسم المتنازع فيه نفسه، وَتُعْمَلُ الْآخِرُ فِي ضَمِيرِهِ:

- |                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| ١ - اجتهد، فأكرمت أخواك.     | ٢ - اجتهدوا، ففاز التلاميذ.   |
| ٣ - أكرمت، وأكرمني، سعيد.    | ٤ - أكرمت، فسروها، المجتهدين. |
| ٥ - أكرمت، فشكر لي خالد.     | ٦ - وقف، فسلمت على أخيك.      |
| ٧ - أكرمت، وأكرمني، سعيداً.  |                               |
| ٨ - وقف، فسلمت عليهم، أخواك. |                               |

(١) أخواك: فاعل «قام» وفاعل «قعداً»: وهو الألف ضمير الأخرين، أي: الألف التي هي ضمير الشتىة.

(٢) أخيك: مفعول «أكرم»، ونائب فاعل سراً: هو الألف ضمير الأخرين.

(٣) أخواك: فاعل «قعد»، وفاعل «قاماً»: هو الألف ضمير الأخرين.

(٤) أخواك: نائب فاعل «سر»، ومفعول «أكرم»: محذوف، والتقدير: أكرمتهم.

## الدرس الثاني والعشرون

### المجرور بحرف الجر

حروف الجر سبعة عشر حرفًا وهي: «الباء، ومن، وإلى، وعن، وعلى، وفي، والكاف، واللام، وواو القسم، وتأوه، ومذ، ومنذ، ورب، وحتى، وخلا، وعدا، وحاشا».

وهذه الحروف منها ما يختص بالدخول على الاسم الظاهر، وهي: «رب، ومذ، ومنذ، وحتى، والكاف، وواو القسم وتأوه».

ومنها ما يدخل على الظاهر والمضمر وهي الباقي.

### شرح حروف الجر

١ - الباء: تكون للإلصاق، حقيقة أو مجازاً، فالأول نحو: « أمسكت بيديك، مسحت الأرض بيدي» والثاني نحو: «مررت بدارك، أو بك»، أي: بمكان يقرب منها أو منك.

وللاستعانة، نحو: «كتبت بالقلم. قطعت بالسكين».

وللسبيبة، نحو: «عرفنا بفلان، مات بالجوع»، أي: بسببهما.

وللتعدية، نحو: «ذهبت به»، أي: أذهبته.

وللقسم، نحو: «بالله لأجتهدن».

وتكون زائدة في الإعراب للتوكيد، نحو: «لَسْتُ بِخَائِفٍ مِّنِ الْبَاطِلِ»<sup>(١)</sup>، ونحو: «بِحُسْنِكَ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>.

٢ - من: تكون للابتداء، كقوله تعالى: «شَيْخَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا» [الإسراء: ١]. وبمعنى «بعض»، كقوله سبحانه: «لَنْ نَالُوا الْبَرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا هُبُّجُونَ» [آل عمران: ٩٢]، أي: تنفقوا بعض ما تحبون. وللبيان، نحو: «كَتَبْتُ عَلَى وَرَقٍ مِّنْ حَرِيرٍ».

وتكون زائدة في الإعراب للتوكيد، نحو: «ما جاءنا من أحد»<sup>(٣)</sup>.

واعلم أن «من» البينية، إن كانت بياناً لنكرة، كانت متعلقة بممحض هو نعت لها، نحو: «كَتَبْتُ عَلَى وَرَقٍ مِّنْ حَرِيرٍ»، وإن كانت بياناً لمعرفة، كانت متعلقة بممحض هو حال منها، نحو: «شَكِرْتُ لَكَ مَا صنعته مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ».

٣ - إلى: تكون للانتهاء، كقوله تعالى: «فَالَّذِي أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» [آل عمران: ٥٢]، أي: مع الله.

وبمعنى «عند» كقوله تعالى: «فَالَّذِي أَسْجَنُ أَحَبِّي إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ» [يوسف: ٣٣]، أي: أحب عندى.

(١) والأصل: لست خائفاً من الباطل، فالباء حرف زائد، وخائف: مجرور لفظاً بالباء الزائدة، منصوب محلاً على أنه خبر ليس.

(٢) والأصل: حسبك الله؛ فالباء حرف زائد، وحسب: مجرور لفظاً بالباء الزائدة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، والله خبره.

(٣) والأصل: «ما جاءنا أحد»، فأحد مجرور لفظاً بمن الزائدة، مرفوع محلاً على أنه فاعل «جاء».

وإذا اتصلت «إلى» بالضمير تُقلِّبُ أَلْفُهَا ياءً، نحو: «إِلَيْ وَإِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ».

٤ - عن: تكون للبعد والمجاورة، نحو: «سِرْتُ عن الْبَلْدَ رَغِبْتُ عن الْأَمْرِ. رَمَيْتُ السَّهْمَ عن الْقَوْسِ».

وتكون بمعنى «على»، كقوله تعالى: «وَمَنْ يَتَخَلَّ فَإِنَّمَا يَتَخَلَّ عَنْ نَفْسِهِ» [محمد: ٣٨]، أي: عليها.

وتكون بمعنى «بعد»، كقولك: «عن قرِيبِ أَزْوَرُكَ»، ومنه قوله تعالى: «عَمَّا قَبِيلٍ لَّيُصِحُّنَ نَدِيمَنَ» [المؤمنون: ٤٠].

٥ - على: تكون للاستعلاء، حقيقةً كان، كقوله تعالى: «وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تُحْمَلُونَ» [المؤمنون: ٢٢]، أو مجازياً، كقولك: «لِفَلَانٍ عَلَيَّ دِينُ».

وتكون بمعنى «في»، كقولك: «جَئْتُ عَلَى حِينٍ غَفَلَةً».

وبمعنى «عن»، كَقُول الشاعر:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمِّ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

ويعني «مع» كَقوله تعالى: «وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَفْرَقٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ» [الرعد: ٦] أي: مع ظُلْمِهم.

وتكون للاستدراك، كَقولك: «فَلَانُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لِسَوَءِ صَنْيِعِهِ، عَلَى أَنَّهُ لَا يَئُوسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».

وإذا اتصلت «على» بالضمير قُلِيتْ أَلْفُهَا ياءً، نحو: «عَلَيَّ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِنَّ».

٦ - في: تكون للظرفية، حقيقةً كانت، نحو: «الماء في الكوز» و«سِرْتُ في النَّهَارَ»، أو مجازيةً، كَقوله تعالى: «لَقَدْ كَانَ

لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُشْوَعُ حَسَنَةً》 [الأحزاب: ٢١]، وقوله: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقَصَاصِ حَيَاةً﴾ [البقرة: ١٧٩].

وللسَّبَبِيَّةِ، كقوله تعالى: ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضَّتُ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٤]، أي بسبب ما أفضّلت فيه.

وتكون بمعنى «على»، كقوله عزَّ وجَّه: ﴿وَلَا صِلَبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١].

٧ - الكاف: تكون للتشبيه، نحو: «علي كالأسد» وتكون زائدة في الإعراب للتأكيد، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>(١)</sup> [الشورى: ١١].

وتكون بمعنى «على»، كقولهم: «كُنْ كَمَا أَنْتَ»، أي: كُنْ ثابتاً على ما أنت عليه.

٨ - اللام: تكون لِلْمِلْكِ، نحو: «الدارُ لسعيدٍ».

وللتَّخصيص نحو: «الحمدُ لله» و«الجنة للمؤمنين». ومنه قولهم: «الفضاحة لقريش، والصَّفحة لبني هاشم».

وللنسبة، نحو: «اللَّجَامُ لِلفرَسِ»، أي: هو منسوب إليه وللتَّعْجِبِ، كقولهم: «الله دَرُّهُ!».

وللاستغاثة، نحو: «يا للناسِ لِلمَظلومِ!».

وتكون لمُرورِ الوقت (وتسْمَى حينئذ لام التارِيخ)، نحو: «هذا الغلامُ لِسَنَةٍ»، أي مرَّتْ عليه سنة، وتقول: «دخلَتُ البلدَ لثلاث ليالٍ خلون من شهر كذا، أو لأربعٍ بقينَ منه».

(١) والأصل: ليس مثله شيء، فمثل: مجرور لفظاً بالكاف الزائدة، منصوب محلاً على أنه خبر «ليس»، وهي اسمها مؤخر.

وللتعليق، كقوله تعالى: «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي» [طه: ١٤] أي: من أجل ذكري، ومنه اللام الثانية في قولك: «يَا لِلنَّاسِ لِلْمُظْلُومِ».

٩ و ١٠ - الواو والتاء: تكونان للقسم، كقوله تعالى: «وَالْفَجْرِ ① وَيَالِ عَشْرِ ② الْفَجْرِ [الفجر: ١، ٢]، قوله: «وَتَأَلَّهُ لَأَكِيدَنَ أَسْنَكُمْ» [الأنياء: ٥٧].

التاء لا تدخل إلا على لفظ الجلالة «الله»، والواو تدخل على كل مُقسم به.

١١ و ١٢ - مذ ومنذ: تكونان بمعنى «من» - التي للابتداء - إن كان الزمان ماضيا، مثل: «جئتكم مذ أو منذ يوم الجمعة». وبمعنى «في» - التي للظرفية - إن كان الزمان حاضرا، نحو: «ما رأيته مذ يومنا، أو شهرينا»، أي فيهما.

وقد تكونان بمعنى «من وإلى» معًا، نحو: «ما رأيته مذ أو منذ ثلاثة أيام»، أي من بدئها إلى نهايتها.

١٣ - رب: تكون للتکثير وللتقليل، فالأول كقوله ﷺ: «يَا ربَّ كاسِيَةَ فِي الدُّنْيَا عَارِيَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، الثاني قول الشاعر: «أَلَا رُبَّ مُولُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدُهُ أَبُوَانٍ<sup>(١)</sup>

١٤ - حتى: تكون للانتهاء كما تكون «إلى»، كقوله تعالى: «سَلَمٌ هِيَ حَنَّ مَطْلَعَ الْفَجْرِ ③» [القدر: ٥].

(١) يزيد بالأول: عيسى، وبالآخر آدم، عليهما الصلاة والسلام.

وَلَا يَدْخُلُ جِزْءٌ مِمَّا بَعْدَهَا فِي حُكْمٍ مِنْ قَبْلِهَا غَالِبًا، فَإِذَا قُلْتَ: «سَرَّتْ حَتَّى دِمْشَقَ»، فَالْمَعْنَى أَنَّ سِيرَكَ أَنْتَهَى إِلَيْهَا وَلَمْ تَدْخُلْهَا.

وَأَمَّا «إِلَى» فَالْغَالِبُ أَنْ يَكُونَ جِزْءٌ مِمَّا بَعْدَهَا دَاخِلًا، نَحْوُ: «سَرَّتْ إِلَى دِمْشَقَ». وَقَدْ يَكُونُ خَارِجًا كَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَتَوْا الصِّيَامَ إِلَى الْأَيَّلِ﴾ [البَقْرَةُ: ١٨٧]، فَجِزْءٌ مِنَ الْلَّيلِ غَيْرُ دَاخِلٍ فِي حُكْمِ الصِّيَامِ<sup>(١)</sup>.

١٥ و ١٦ و ١٧ - خلا وعدا وحاشا: تَكُونُ أَحْرَفُ جَرِ لِلْأَسْتِنَاءِ، إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْهَا «ما»، نَحْوُ: «جَاءَ الْقَوْمُ خلا، أَوْ عَدَا، أَوْ حَاشَا سَلِيمٌ».

وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي بَابِ «الْأَسْتِنَاءِ» فَرَاجِعُهَا.

### ما الزائدة بعد الجار

قَدْ تُزَادُ «ما» بَعْدَ «مِنْ وَعْنْ وَالْبَاءِ»، فَلَا تَكُفُّهُنَّ عَنِ الْعَمَلِ، كَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مِمَّا خَطِيَّتِهِمْ أَعْرِفُوا﴾ [نُوحٌ: ٢٥]، وَقَوْلُهُ: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصِحِّنَ نَدِيمِينَ﴾ [الْمُؤْمِنُونَ: ١٤٠]، وَقَوْلُهُ: ﴿فِيمَا رَحَمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ﴾ آلُ عُمَرَانَ: ١٥٩].

وَقَدْ تُزَادُ بَعْدَ «رُبَّ وَالْكَافِ»، فَتَكُفُّهُمَا عَنِ الْعَمَلِ، وَيَدْخُلُانِ حِينَئِذٍ عَلَى الْجَمْلِ الْفَعْلِيَّةِ وَالْأَسْمَيَّةِ، نَحْوُ: «رُبَّمَا<sup>(٢)</sup> جَئْتُكَ»، وَنَحْوُ:

(١) وبعض المسلمين (وهم الشيعة) لا يفطرون لمجرد غياب الشمس، بل يقولون بوجوب إتمام الصيام إلى دخول جزء من الليل، عملاً بظاهر الآية.

(٢) ربما: حرف جر مكتوف عن العمل بما الزائدة.

«كُنْ مجتَهِداً، كَمَا<sup>(١)</sup> خَلِيلٌ مجتَهِدٌ»، ونحو: «أَنَا مجتَهِدٌ، كَمَا زَهِيرٌ»<sup>(٢)</sup>.

وأعلم أن يجوز أن يقال: «رَبٌّ وَرَبِّيَا وَرَبِّيَّا».

وقد تخفف الباء، فيقال: «ربما» ومنه قوله تعالى: ﴿رَبِّيَا يَوْمًا يَوْمًا كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢].

وقد تُحذف «رب» بعد الواو فيبقى عملها، كقول الشاعر:

ولَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، أَرْخَى سُدُولَةٍ

عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

وتسمى هذه الواو حينئذ «واو رب»، ويكون ما بعدها مجروراً بـ «رب المقدرة»، أو بهذه الواو نفسها، لقيامها مقام «رب».

## حذف حرف الجر

يجوز أن يُحذف حرف الجر قبل «أن وآن وكني»، فال الأول كقوله تعالى: ﴿أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنْكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٣]، أي: لأن جاءكم، والثاني كقوله سبحانه: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨]، أي: بأنه، والثالث كقوله جل شأنه: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أَمْهِمْهِ كَيْ نَقْرَأَ عَيْنَهُمَا﴾ [القصص: ١٣]، أي: لكنني تقرأ.

وأعلم أن المصدر المؤول بعد «أن وآن وكني» يكون في موضع جر بالحرف المحدود، على الأصح. وقال بعض العلماء: هو في

(١) كما. مثل ربما، وخليل: مبتدأ، ومجتهد: خبره.

(٢) أي: كما زهير مجتهد، فالخبر محدود.

موضع نصب على نزع الخافض، بمعنى أنه لما حُذف الجار انتصب المجرور على التشبيه بالمفعول به.

## أقسام حرف الجر

حروف الجر ثلاثة أنواع: أصلي وَزَائِدٌ وشَيْهٌ بالزائد.

### حرف الجر الأصلي

حرف الجر الأصلي: ما لا يُستغني عنه معنى ولا لفظاً.  
وحكمة أنه يحتاج إلى ما يتعلّق به، فهو رابط ما بعده بما قبله.  
ومتعلّقه ما كان مرتبطاً به من فعل، أو شبيهه، أو معناه.  
فالفعل نحو: «وقفت على المِنْبَر» وشبيه الفعل نحو: «أنا كاتب  
بالقلم». ومعني الفعل نحو: «أف للكسالى».

وقد يُحذف المتعلق. وذلك على ضربين: جائز وواجب.  
فالجائز: أن يدل المتعلق على معنى خاص، بشرط أن لا  
يُضيّع الفهم بحذفه، نحو: «بِاللهِ»، جواباً لمن قال: «بِمَن  
تَسْتَعِينُ؟».

والواجب: أن يدل على معنى عام، كالكون والوجود  
والاستقرار، نحو: «العلم في الصدور<sup>(١)</sup>». الكتاب لخليل. نظرت  
القمر في الماء<sup>(٢)</sup>. مررت برجل في الطريق<sup>(٣)</sup>.

(١) العلم: مبدأ، وفي الصدور: جار و مجرور، وحرف الجر متعلق بمحذوف وجواباً هو الخبر، وتقديره كائن، أو موجود، أو مستقر.

(٢) في الماء: جار و مجرور، وحرف الجر متعلق بمحذوف وجواباً تقديره: «كائناً، أو موجوداً، أو مستقرًا» وهذا المتعلق المحذوف: حال من القمر.

(٣) في الطريق: جار و مجرور، وحرف الجر متعلق بمحذوف وجواباً تقديره =

وتقدير هذا المحذوف «كائن، أو موجود، أو مستقر».

### حرف الجر الزائد

**حرف الجر الزائد:** هو ما يُستغنى عنه لفظاً، لا معنى.

وحكمة أنه لا يحتاج إلى ما يتعلّق به، نحو: «ما جاء من أحد<sup>(١)</sup>، ليس المجتهد بمحروم»<sup>(٢)</sup>.

وإنما لم يستغن عنْ معنى، لأنَّه قد جيء به لتوكيد مضمون الكلام.

ولا يُزاد من حروف الجر إلَّا «من والباء والكاف واللام».

أما الكاف فزيادتها شائعة جداً، وقد سمعت زيادتها في خبر «ليس»، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، أي: ليس مثله شيء.

وأما اللام فتزداد قياساً في مفعول تَقدَّم على فعله، تقوية للفعل المتأخر، لضعفه بالتأخر، كقوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٤].

وتزداد أيضاً بين شبه الفعل ومفعوله، كقوله سبحانه: ﴿مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ﴾ [البقرة: ٩١]، قوله: ﴿فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٦]، أي مصدقاً ما معهم، وفعال ما يريد.

= كائن، أو موجود، أو مستقر، وهذا المتعلق المحذوف: نعت لرجل.  
 (١) والأصل: ما جاءنا أحد. (٢) والأصل: ليس المجتهد محروماً.

## حكم المجرور بحرف الجر الزائد

حُكْم المجرور بحرف الجر الزائد أنه مجرور لفظاً، غير أنه يكون مرفوع الم الحال أو منصوبه، حَسَبَ ما يطلبه العامل قَبْلَهُ كما لو كان حرف الجر غير مذكور.

فَيُرْفَعُ مَحَلًا في نحو: «ما جاءنا من أَحِدٍ»، لأنَّه فاعل، وفي نحو: «ما قِيلَ من شَيْءٍ» لأنَّه نائب فاعل<sup>(١)</sup>، وفي نحو: «بِحَسْبِكَ اللَّهُ»، لأنَّه مبتدأ<sup>(٢)</sup>.

ويُنْصَبُ مَحَلًا في نحو: «ما رأيْتُ مِنْ أَحِدٍ»، لأنَّه مفعولٌ به<sup>(٣)</sup>، وفي نحو: «هل سَعَيْتَ مِنْ سَعْيٍ تُحَمِّدُ عَلَيْهِ؟» لأنَّه مفعولٌ مُطْلَقٌ<sup>(٤)</sup>، وفي نحو: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمُ الْحَكَمَيْنَ ﴾ [التين: ٨] لأنَّه خبر «اليس»<sup>(٥)</sup>.

## حرف الجر الشبيه بالزائد

حرف الجر الشبيه بالزائد: هو ما لا يُمْكِنُك الاستغناء عنه لفظاً ولا معنى، غير أنه لا يحتاج إلى ما يتَعلَّقُ به.

وهو أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ: «رُبَّ وَخْلَا وَعَدَا وَحَاشَا».

(١) والأصل: ما قيل شيء.

(٢) والأصل: حسبك الله، أي: هو كافيك.

(٣) والأصل: ما رأيت أحداً.

(٤) والأصل: هل سعيت سعياً تحمد عليه؟

(٥) والأصل: أليس الله أحكم الحاكمين؟

وسمى شبيهاً بالزائد من جهة أنه كحرف الجر الزائد لا يحتاج إلى ما يتعلق به. وهو أيضاً شبيه بالأصلي من حيث لا يُستغنى عنه لفظاً ولا معنى.

### حكم المجرور بحرف الجر الشبيه بالزائد

حكم المجرور بحرف الجر الشبيه بالزائد أنه مجرور لفظاً، غير أنه يكون منصوب الم محل على الاستثناء بعد «خلا وعدا وحاشا»، نحو: « جاءَ التلاميذُ خلا ، أو عدا ، أو حاشا خالدٍ ».

أما بعد «رب» فهو مرفوع الم محل على أنه مبتدأ خبره ما بعده، نحو: « ربَّ رجُلٍ غَنِيَّ الْيَوْمَ فَقِيرٌ غَدَا . ربَّ رَجُلٍ كَرِيمٌ أَكْرَمْتُهُ »، إلا إذا كان بعده فعل متعد لم ينصب ضمير العائد عليه، فهو منصوب محلًا على أنه مفعول به للفعل بعده نحو: « ربَّ كَرِيمٍ أَكْرَمْتُ »<sup>(١)</sup>، فإن كان بعده فعل لازم، أو فعل متعد ناصب لضمير العائد عليه، فهو مبتدأ، والجملة بعده خبره، نحو: « ربَّ مجتَهِدٍ نجَحَ . ربَّ مجتَهِدٍ أَكْرَمْتُهُ ».

تمرين:

مع بيان معاني حروف الجر وأنواعها:

- ١ - ﴿يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١].
- ٢ - ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

(١) رب: حرف جر شبيه بالزائد، وكريم: مجرور لفظاً برب، منصوب محلًا على أنه مفعول به مقدم لأكرم.

- ٣ - ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ [الأعراف: ١٠٥].
- ٤ - ﴿أَرَضِيْتُم بِالْحَيَاةِ الَّذِيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ [التوبه: ٣٨].
- ٥ - ﴿هَلْ مِنْ خَلِيقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ﴾ [فاطر: ٣].
- ٦ - ﴿فَاجْتَنَبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ [الحج: ٣٠].
- ٧ - ﴿فِيمَا نَقْضِيهِمْ مِنْ شَهَادَتِهِمْ لَعَنْهُمْ﴾ [المائدة: ١٣].
- ٨ - ﴿وَمَن يَتَبَخَّلْ فَإِنَّمَا يَتَبَخَّلْ عَنْ نَفْسِهِ﴾ [محمد: ٣٨].
- ٩ - ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٨٤].
- ١٠ - ﴿وَمَا رَبُّكَ يُظَلَّمُ لِلْعَيْدِ﴾ [فصلت: ٤٦].
- ١١ - ﴿لَن تَنَالُوا الْإِيمَانَ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].
- ١٢ - ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظَلَمِهِمْ﴾ [الرعد: ٦].
- ١٣ - ﴿إِذَا ثُوِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ [الجمعة: ٩].
- ١٤ - ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقْدِيرُ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلُقُ الْعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١].
- ١٥ - ولربما طعن الفتى أقرانه  
بالرأي قبل تطاغن الأقران  
لولا العقول لكان أدنى ضيغماً  
أدنى إلى شرف من الإنسان<sup>(١)</sup>

(١) الضيغم: الأسد. وأدنى الأول معناه: أحسن وأحقر، وأدنى الآخر معناه: أقرب.

## الدرس الثالث والعشرون

### المجرور بالإضافة

الإضافة: نسبة بين أسمين، على تقدير حرف الجر، توجب الجر في الثاني أبداً، نحو: «هذا كتاب التلميذ»<sup>(١)</sup>. لبست ثوب صوف<sup>(٢)</sup>. لا يقبل صيام النهار وقيام الليل إلا من المخلصين»<sup>(٣)</sup>. ويسمى الأول مضافاً، والثاني مضافاً إليه. فالمضاف والمضاف إليه: أسمان بينهما حرف جر مقدر.

#### أنواع الإضافة

الإضافة أربعة أنواع: لامية وبيانية وظرفية وتشبيهية.

فاللامية: ما كانت على تقدير «اللام». وتفيد الملك، أو الاختصاص، فالأول نحو: «هذا فرسُ خالد»، والثاني نحو: «هذا لجامُ الفرسِ».

والبيانية: ما كانت على تقدير «من».

وضابطها أن يكون المضاف إليه جسماً للمضاف، بحيث يكون المضاف بعضًا من المضاف إليه، نحو: «هذا بابُ خشب. ذاك سوار ذهب. هذه ثوابُ حرير».

والظرفية: ما كانت على تقدير «في».

---

(١) التقدير: كتاب للتلميذ. (٢) التقدير: ثوباً من صوف.

(٣) التقدير: الصيام في النهار والقيام في الليل.

وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف. وتُفيد زمان المضاف، أو مكانه، نحو: «سَهْرُ اللَّيلِ مُضِنٌ»<sup>(١)</sup>، و«قُعُودُ الدار مُحملٌ»<sup>(٢)</sup>.

والتشبيهية: ما كانت على تقدير «كاف التشبيه».

وضابطها أن يضاف المشبه به إلى المشبه، نحو: «انتَرْ لُؤلُؤَ الدَّمْعِ عَلَى وَزْدِ الْخُدُودِ».

### فائدة الإضافة

فائدة الإضافة تعرِيف المضاف، إن كان المضاف إليه معرفة، نحو: «هذا كتابٌ زهيرٌ»<sup>(٣)</sup>، وشخصيّة، إن كان نكرة، نحو: «هذا كتابٌ رجلٌ»<sup>(٤)</sup>.

وقد تكون الإضافة لا تفي بتعريف المضاف ولا تخصيّصه، وإنما يكون الغرض منها التخفيف في اللفظ، بحذف التنوين، أو تونّي الثنوية والجمع، وذلك إذا كان المضاف صفة مضافة إلى فاعلها، أو مفعولها، نحو: «هذا صارع الأسد». أُنصُرْ رجلاً مهضوماً الحق. عاشِرْ رجلاً حَسَنَ الْخُلُقِ».

ألا ترى أنك وصفت «رجلاً»، وهو نكرة، بقولك: «مهضوم الحق»، وبقولك: «حسن الخلق»، والنكرة لا توصف إلا بالنكرة.

(١) أي: السهر في الليل. (٢) أي: القعود في الدار.

(٣) كتاب: اسم نكرة، فلما أضيف إلى معرفة، وهو «زهير» تعرف.

(٤) كتاب نكرة يصلح لأن يراد به كتابٌ رجل أو امرأة أو غلام أو غلامة، فلما أضيف إلى رجل قل إيهامه وشيوخه، فانحصر في أنه كتابٌ رجل، وهذا هو معنى التخصيص.

فإضافة «مهضوم» إلى الحق وإضافة «حسن» إلى الخلق لم تفهمها تعريفاً. وكذلك تقول: «جاء خالد باسم الثغر»، فتنصبه على الحال والحال لا تكون معرفة.

وأعلم أنَّ الإضافة، إنْ كانت لا تُفيدُ المضافَ تعريفاً ولا تخصيصاً، تُسمَّى «لفظيَّةً»، لأنَّ الغَرَضَ منها التَّحْفيْفُ في اللفظِ فقط. فإنَّ أفادَتْهُ تعريفاً أو تخصيصاً سُمِّيَتْ «معنوَيَّةً»، لأنَّ الغَرَضَ منها معنويٌّ، وهو التعريفُ، أو التَّخْصِيصُ.

### أحكام المضاف

يَجِبُ فيما تُرادُ إضافتهُ شيئاً:

- ١ - تجرَّدُهُ من التنوين ونُوئي التَّثْنِيَّةِ وجمع المذَكَّر السالم، نحو: «هذا كتابُ الأَسْتَاذ». قرأُتُ كتابَيِ التَّلَمِيذِ. هؤلاءِ كاتِبو الْدَّرْسِ».
- ٢ - تجريديَّهُ من «أَلْ»، إذا كانت الإضافةُ مَعْنَوِيَّةً، فلا يقالُ: «الكتابُ الأَسْتَاذ».

أما في الإضافة اللفظيَّة<sup>(١)</sup> فيجوز دخولُ «أَلْ» على المضاف، بشرط أن يكون مُثنيًّا أو جمعاً مُذَكَّر سالماً، أو يكون مضافاً إلى ما فيه «أَلْ»، أو إلى اسم مُضافٍ إلى ما فيه «أَلْ»، نحو: «هذا المُكرِّما سليم. هؤلاءِ المُكرِّمو علَيْ». هذا الكاتبُ الدرسِ. ذاك الكاتبُ درسُ النحوِ».

(١) الإضافة اللفظيَّة: هي ما كان فيها المضاف صفة مضافة إلى فاعلها؛ أو مفعولها.

## الأسماء الملازمة للإضافة

من الأسماء ما تَمْتَنِعُ إضافته: كالضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، إلّا «أيّا» فهي تُضاف.

ومنها ما هو صالح للإضافة والإفراد (أي عدم الإضافة)، كَغَلامٍ وكتَابٍ وحَصَانٍ ونحوها.

ومنها ما هُوَ واجب الإضافة فلا ينفك عنها.

وما يلازم الإضافة على نوعين: نوع يلازم الإضافة إلى المفرد<sup>(١)</sup>، ونوع يلازم الإضافة إلى الجملة.

### الملازم الإضافة إلى المفرد

إن ما يلازم الإضافة إلى المفرد، منه ما يُضاف إلى الظاهر والمُضمر، وهو: «كلا وكُلُّنا ولَدِي ولَدُنْ وعند وسوى وبَيْنَ وقُصارى وَوَسْطٍ ومِثْلٍ وَمَعْ وَذُوو وَذُونْ وسَبَحَانْ وسَائِرْ وَشِبْهِ».

ومنه ما لا يُضاف إلّا إلى الظاهر، وهو: «أُولُو وَأُولَاتُ وَذُو وَذَاتٍ وَذَوَاتٍ وَقَابٌ<sup>(٢)</sup> وَمَعَاذ».

ومنه ما لا يُضاف إلّا إلى الضمير، وهو: «وَحْدَ». ويُضاف إلى كلّ مُضمر، تقول: «جَاءَ عَلَيْ وَحْدَهُ». جَئْتَ وَحْدَكَ.

(١) المراد بالمفرد هنا: ما ليس جملة.

(٢) القاب: المقدار. وقَابُ القوس: ما بين مقبضيهما إلى ستيتها، والسيّة: ما عطف من طرف في القوس.

وَحْدِي الْخَ»، وَ«لَبَّيْكَ وَسَعَدَيْكَ وَحَنَانَيْكَ وَدَوَالَيْكَ»<sup>(١)</sup>، وَلَا تُضافُ إِلَّا إِلَى ضمِيرِ الخطابِ.

### الملازم الإضافة إلى الجملة

إِنَّ مَا يُلَازِمُ الإضافةً إِلَى الجملة، هُوَ: «إِذْ وَحِيثُ وَمَذْ وَمَنْدُ». فَإِذْ وَحِيثُ<sup>(٢)</sup>: تُضافُ إِلَى الجُملَة الفعلية والاسمية، عَلَى تأویلها بالمصدر، كقوله تعالى: «وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَيْلًا»<sup>(٣)</sup> [الأعراف: ٨٦]، وقوله: «وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَيْلُ»<sup>(٤)</sup> [الأنفال: ٢٦]، وقولك: «اجْلِسْ حِيثُ الْعِلْمُ مُوجُودٌ»<sup>(٥)</sup>.

فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ «حِيثُ» مُفرَدٌ رُفِعَ عَلَى أَنَّهُ مُبْدِأ، خَبْرُهُ مُقَدَّرٌ، نَحْوُ: «لَا تَجْلِسْ إِلَّا حِيثُ الْعِلْمُ»، أَيْ: حِيثُ الْعِلْمُ مُوجُودٌ.

وَمَذْ وَمَنْدُ، إِنْ وَلِيَهُمَا جَمْلَةٌ فَعَلَيَّةُ أَوْ أَسْمَيَّةُ، كَانَا ظَرْفِينِ لِلزَّمَانِ مَبْنِيَّيْنِ، الْأُولَى عَلَى السُّكُونِ، وَالْآخِرَى عَلَى الضَّمِّ، فِي مَحَلٍ نَصِيبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَكَانَتِ الْجَمْلَةُ بَعْدَهُمَا فِي مَحَلٍ جَرِّ بِالإِضافةِ إِلَيْهِمَا، نَحْوُ: «مَا تَرَكْتُ خَدْمَةَ الْأُمَّةِ مُذْ نَشَأْتُ»<sup>(٦)</sup> و«مَا زَلْتُ طَلَابًا لِلْمَجْدِ مُذْ أَنَا يَافِعُ»<sup>(٧)</sup>.

(١) راجع شرح هذه الكلمات وإعرابها في آخر بحث أحكام المفعول المطلق.

(٢) اعلم أن «حيث» لا تكون إلا ظرفًا. ومن الخطأ استعمالها للتعليل بمعنى «لأن» فلا يقال: «أكرمه حيث إنه مجتهد» بل يقال: «لأنه مجتهد».

(٣) والتَّأوِيلُ: وقت كونكم قليلاً. (٤) والتَّأوِيلُ: وقت قلتكم.

(٥) والتَّأوِيلُ: مكان وجود العلم. (٦) والتَّأوِيلُ: من وقت نشأتني.

(٧) والتَّأوِيلُ: من وقت يفعي، أي: نشأتني. يقال: يفعي الغلام يفعي يفعي، إذا نشا وترعرع.

وإن وليهما مفرد كانا حرفين جرّ، نحو: «ما رأيتك مذ، أو مذ شهر».

### تمرين للإعراب:

مع بيان أنواع الإضافة:

١ - لا تختلط المنقوص العقل. ٢ - أكرم الكريمة الأخلاق.

٣ - خير الناس من ينفع الناس.

٤ - جاء في الحديث: «على كل مسلم صدقة. فإن لم يوجد فيعمل بيده، فینفع الناس ويتصدق. فإن لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف. فإن لم يفعل فیأمر بالخير. فإن لم يفعل فیمسيك عن الشر، فإنه له صدقة».

٥ - من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه: «يا سبحان الله! ما أزهد كثيراً من الناس في الخير! عجبت لرجل يجيئه أخوه في حاجة فلا يرى نفسه للخير أهلاً! فلو كنا لا نرجو جنة، ولا نخاف ناراً، ولا ننتظر ثواباً، ولا نخشى عقاباً، لكان ينبغي لنا أن نطلب مكارم الأخلاق، فإنها تدل على سبيل النجاة».

٦ - أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة.

٧ - اجلس حيث يؤخذ بيديك وتبرأ، لا حيث يؤخذ برجلك وتجزأ.

٨ - إذا أتت لم تعرف لنفسك حقها  
هوانا بها، كانت على الناس أهونا  
فنفسك أكرمتها، وإن ضاق مسكن  
عليك بها، فاطلب لنفسك مسكن

## الدرس الرابع والعشرون

### محل الجملة من الإعراب

الجملة، إن صح تأويلها بمفرد، كان لها محلٌ من الإعراب: الرفع، أو النصب، أو الجر، كالمفرد الذي ترَوَّلُ به، ويكون إعرابها كإعرابه.

فإنْ أُولَئِنْ بِمَفْرَدٍ مرفوع، كانَ مَحْلُّهَا الرفعَ نحو: «خالدٌ يَعْمَلُ الخيرَ»، فإنَّ التَّأْوِيلَ: «خالدٌ عَامِلٌ لِلخَيْرِ».

وإنْ أُولَئِنْ بِمَفْرَدٍ مَنْصُوبٍ، كانَ مَحْلُّهَا النصب، نحو: «كَانَ خالدٌ يَعْمَلُ الْخَيْرَ»، فإنَّ التَّأْوِيلَ «كَانَ خالدٌ عَامِلًا لِلخَيْرِ».

وإنْ أُولَئِنْ بِمَفْرَدٍ مَجْرُورٍ، كانَ مَحْلُّهَا الجر، نحو: «مَرَرَتْ بِرَجُلٍ يَعْمَلُ الْخَيْرَ» فإنَّ التَّأْوِيلَ: «مَرَرَتْ بِرَجُلٍ عَامِلٍ لِلخَيْرِ».

وإن لم يَصِحَّ تأويلاً الجملة بمفرد، لأنها غير واقعة موقعة، لم يكن لها محلٌ من الإعراب، نحو: «جاءَ الَّذِي يَعْمَلُ الْخَيْرَ»، إذ لا يصحُّ أن تقول: «جاءَ الَّذِي عَامِلٌ لِلخَيْرِ».

**الجمل التي لها محلٌ من الإعراب**

الجمل التي لها محلٌ من الإعراب، لصِحة تأويلها بمفرد، سَبْعُ:

الأولى: الواقعة خبراً، نحو: «العلمُ يرفعُ قَدْرَ صاحِبِه»<sup>(۱)</sup>. إنَّ

(۱) العلم: مبتدأ. وجملة «يرفع قدر صاحبه»: في محل رفع خبره.

الفضيلة تُحِبُّ<sup>(١)</sup>. لا كسوَ سِيرَتُه ممدوحة<sup>(٢)</sup>. أنفسهم كانوا يظلمون<sup>(٣)</sup>. فذبُحُوها وما كادوا يَفْعَلُون<sup>(٤)</sup>».

الثانية: الواقعة حالاً. ومحلها النصب، نحو: «جاءوا أباهم عشاء يَكُونَ»<sup>(٥)</sup>.

الثالثة: الواقعة مفعولاً به، ومحلها النصب، نحو: «أَظْنَ الأَمَةَ تجتمع بعد التَّفْرُق»<sup>(٦)</sup>، ونحو: «قال: إني عبد الله»<sup>(٧)</sup>.

الرابعة: الواقعة مضافاً إليها. ومحلها الجر، كقوله تعالى: ﴿هَلَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الْمُنْدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾<sup>(٨)</sup> [المائدة: ١١٩].

الخامسة: الواقعة جواباً لشرطِ جازم، مقتربة بالفاء، أو بإذا الفجائية. ومحلها الجزم، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَإِنَّمَا هَادِ﴾<sup>(٩)</sup> [الرعد: ٣٣]، وقوله: ﴿وَإِنْ تُصِبُّهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾<sup>(١٠)</sup> [الروم: ٣٦].

(١) الفضيلة: اسم «إن». وجملة «تحب» في محل رفع خبرها.

(٢) كسو: اسم «لا» النافية للجنس. وجملة «سيرته ممدوحة»، من المبدأ والخبر: جملة اسمية في محل رفع خبرها.

(٣) جملة «يظلمون»: جملة فعلية في محل نصب خبر «كان»، واسمها الواو ضمير الجماعة.

(٤) جملة: «يفعلون»: في محل نصب خبر «كاد»، واسمها: الواو ضمير الجماعة.

(٥) جملة «يَكُونَ»: في محل نصب على الحال من الواو في جاءوا.

(٦) جملة «تجتمع»: في محل نصب على أنها مفعول ثان لأنهن.

(٧) جملة «إني عبد الله»: في محل نصب على أنها مفعول به لقال.

(٨) يوم: مضاف، وجملة «يَنْفَعُ»: مضاف إليه في محل جر.

(٩) جملة «فَمَا لَهُ مِنْ هَادِ»، من المبدأ والخبر: في محل جز جواب الشرط.

(١٠) إذا: حرف فُجاءة: وجملة «إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ»: في محل جز جواب =

السادسة: الواقعة صفة. ومحلها بحسب الموصوف، إما الرفع، نحو: « جاءَ رجُلٌ يَعْمَلُ الخَيْرَ »<sup>(١)</sup>، وإما النصب نحو: « لا تَحْتَرِمُ رجُلًا يَخُونُ بَلَادَهُ »<sup>(٢)</sup>، وإنما الجر، نحو: « سَقَيَا لِرَجُلٍ يَخْدُمُ أُمَّةَهُ »<sup>(٣)</sup>.

السابعة: التابعة لجملة لها محل من الإعراب. ومحلها، بحسب المتبوع، إنما الرفع، نحو: « عَلَيْهِ يَقْرَأُ وَيَكْتُبُ »<sup>(٤)</sup>. وإنما النصب، نحو: « كَانَتِ الشَّمْسُ تَبَدُّو وَتَخْفِي »<sup>(٥)</sup>، وإنما الجر، نحو: « لَا تَعْبُأُ بِرَجُلٍ لَا خَيْرَ فِيهِ »<sup>(٦)</sup>، لا خير فيه لنفسه وأمته»<sup>(٧)</sup>.

## الجمل التي لا محل لها من الإعراب

الجمل التي لا محل لها من الإعراب، لعدم صحة تأويل ما بعدها بمفرد، سبع أيضًا:

= الشرط.

(١) جملة «يعمل»: في محل رفع صفة لرجل.

(٢) جملة «يخون»: في محل نصب صفة لرجل.

(٣) جملة «يخدم»: في محل جر صفة لرجل.

(٤) على: مبتدأ. وجملة «يقرأ»: في محل رفع خبره. وجملة «يكتب» في محل رفع عطفاً على جملة «يقرأ» والمعطوف له حكم المعطوف عليه.

(٥) جملة «تبدو»: في محل نصب خبر كان. وجملة «تخفي»: في محل نصب عطفاً على جملة «تبدو».

(٦) جملة «لا خير فيه» الأولى: في محل جر صفة لرجل. وجملة «لا خير فيه»، الثانية: في محل جر تأكيد لجملة: «لا خير فيه» الأولى.

(٧) الرجاء أن يطلب الأستاذ من التلميذ أن يأتي لكل نوع من الجمل التي لها محل من الإعراب بمثال أو أكثر.

الأولى : الابتدائية .

وهي : إما ابتدائية مخصوصة ، وهي التي تقع في مفتتح الكلام ،  
قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر : ١] .

وإما ابتدائية استثنافية ، وهي في أثناء الكلام ، لاستثناف كلام  
جديد ، قوله تعالى : ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعْلَمَ عَمَّا  
يُشَرِّكُ﴾ [النحل : ٣] .

وإما ابتدائية تعليلية ، وهي التي تقع في أثناء الكلام ، تعليلًا لما  
قبلها ، قوله تعالى : ﴿وَصَلَّى عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَتَكَ سَكْنٌ لَهُمْ﴾ [التوبه :  
١٠٣] .

الثانية : الاعتراضية ، وهي التي تعارض بين شيئين مُتلازمين ،  
لإفاده الكلام تقوية وتسديدا وتحسينا ، قوله تعالى : ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا  
وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾<sup>(١)</sup> [البقرة : ٢٤] ،  
وقوله : ﴿وَلَئِنْهُ لَفَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup> [الواقعة : ٧٦] ،  
ونحو : «إِعْتَصِمْ ، أَصْلَحْ اللَّهُ ، بِالْفَضْيَلَةِ»<sup>(٣)</sup> .

وهي تعارض بين المبتدأ وخبره ، والفعل ومرفوعه ، والفعل  
ومنصوبه ، والشرط والجواب ، والحال وصاحبها ، والصفة  
والموصوف ، وحرف الجر ومتعلقه ، والقسم وجوابه . (وعلى الطالب  
أن يأتي بأمثلة على ذلك) .

(١) الجملة الاعتراضية هنا هي جملة «ولن تفعلوا» . وقد اعترضت بين الشرط  
والجواب .

(٢) اعترضت جملة «لو تعلمون» بين الصفة والموصوف .

(٣) اعترضت جملة «أصلحك الله» بين حرف الجر ومتعلقه .

الثالثة: الواقعة صلة للموصول، قوله تعالى: ﴿فَدَأْلَحَ مَنْ تَرَكَ﴾ [الأعلى: ١٤].

الرابعة: التفسيرية، قوله سبحانه: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾<sup>(١)</sup> [الأنبياء: ٣]، قوله: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعْ الْفَلَكَ﴾<sup>(٢)</sup> [المؤمنون: ٢٧]، ونحو: «أشرت إليه، أي: أذهب»<sup>(٣)</sup>.

الخامسة: الواقعة جواباً للقسم، قوله تعالى: ﴿وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ إِنَّكَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صَرَطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يس: ٢ - ٤].

السادسة: الواقعة جواباً لشرط غير جازم، كإذا ولن ولو لا ولما، قوله تعالى: إذا<sup>(٤)</sup> ﴿جَاءَكُمْ فَاسِقٌ يُبَلِّغُ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات: ٦]، قوله: ﴿لَوْ أَنَزَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتُمْ خَشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [الحشر: ٢١]، قوله: ﴿وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِيَبْعِضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ [البقرة: ٢٥١]، قوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ [البقرة: ٨٩].

(١) جملة «هل هذا إلا بشر مثلكم»: مفسرة لجملة «أسروا النجوى»، وهي هنا مقتنة بحرف التفسير.

(٢) جملة: «اصنع الفلك»: مفسرة لجملة «أوحينا إليه»، وهي مقتنة بأن التفسيرية.

(٣) جملة: «أي اذهب»: مفسرة لجملة: «أشرت إليه»، وهي مقتنة بأي التفسيرية.

(٤) نص الآية: «إِنْ جَاءَكُمْ . . .».

السابعة: التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب، نحو: «إذا نَهَضَتِ الأُمَّةُ، بَلَغَتْ مِنَ الْمَجْدِ الْغَايَةَ، وَأَدْرَكَتْ<sup>(١)</sup> مِنَ السُّؤُدِ الْنَّهَايَةَ»<sup>(٢)</sup>.

التمرين:

أ - ميّز في العبارة الآتية الجمل التي لها محل من الإعراب من الجمل التي لا محل لها وبين الأسباب:

قال الأصمسي: سمعت أعرابياً يعظ رجلاً وهو يقول: إنَّ فلاناً وإنَّ ضحكَ إليكَ، فإنَّه يضحكُ منكَ، ولئنْ أظهر الشفقة عليكَ، إنَّ عقاربَه لتسرى إليكَ، فإنَّ لم تتخذْه عدواً في علاقتكَ، فلا تجعله صديقاً في سريرتك.

ب - ضع في المكان الحالي جملة تامة؛ ثم بين أللها محل من الإعراب أم لا؟ واذكر السبب:

١ - كاد الوقت ..... ٢ - وحياتك .....

٣ - متى ينقض الشتاء ..... ٤ - طلعت الشمس .....

٥ - رأيت فقيراً ..... ٦ - لعل النجاح .....

ج - أدخل كل جملة من الجمل التالية في كلام بحيث يكون لها محل من الإعراب:

(١) جملة «بلغت» لا محل لها من الإعراب، لأنها شرط غير جازم. وجملة: «وأدركت»: لا محل لها من الإعراب أيضاً، لأنها معطوفة على جملة «بلغت» التي لا محل لها من الإعراب.

(٢) الرجاء أن يطلب الأستاذ من تلميذه أن يأتي لكل نوع من الجمل التي لا محل لها من الإعراب بمثال أو أكثر.

- ١ - والشمس طالعة.
- ٢ - تغريده جميل.
- ٣ - يدافع عن حقه.
- ٤ - اعمل بنصيحته.
- ٥ - إنه لن يرضى بالهوان.
- ٦ - فسوف تندم.

د - أدخل كل جملة من الجمل الآتية في كلام بحيث لا يكون لها فيه محل من الإعراب:

- ١ - وفتك الله.
- ٢ - يستحق الإكرام.
- ٣ - إن الظالم لمعاقب.
- ٤ - فلن يرضى عنك والدك.
- ٥ - هجم الذئب.
- ٦ - أخصبت الأرض.

ه - أعرب الجمل التالية:

- ١ - مَن استعان بك فأعنه.
- ٢ - إِذَا ساء فعل المرء ساءت ظنونه  
وصدق ما يعتاده من توهّم
- ٣ - كان أنوشروان يمسك عن الطعام وهو يشتته، ويقول:  
نترك ما نحب لئلا نقع فيما نكره.



رابط بديل  
[lisanerab.com](http://lisanerab.com)



أ. علاء الدين شوقي

**www.lisanarb.com**



twitter

مكتبة لسان العرب



facebook

مكتبة لسان العرب



instagram

مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب



## فهرس المحتويات

٣	كلمة الناشر .....
٥	ترجمة المصطف .....
٧	مقدمة المؤلف .....
٩	الدرس الأول: التوابع .....
١٧	الدرس الثاني: التوكيد .....
٢١	الدرس الثالث: البدل .....
٢٧	الدرس الرابع: عطف البيان .....
٣٠	الدرس الخامس: المعطوف بالحرف .....
٣٨	الدرس السادس: المبني والمعرف من الأسماء .....
٤٥	الدرس السابع: المثنى وأحكامه .....
٤٩	الدرس الثامن: الجمع وأنواعه .....
٥٤	الدرس التاسع: جمع المؤنث السالم .....
٦٠	الدرس العاشر: جمع التكسير .....
٦٥	الدرس الحادي عشر: الأسماء المشتقة .....
٦٨	الدرس الثاني عشر: اسم المفعول .....
٧٢	الدرس الثالث عشر: الصفة المشبهة .....
٧٨	الدرس الرابع عشر: اسم التفضيل .....
٨٥	الدرس الخامس عشر: أسماء الزمان والمكان .....
٨٧	الدرس السادس عشر: المصدر الميمي .....

---

٨٩	الدرس السابع عشر: اسم الآلة .....
٩٣	الدرس الثامن عشر: المنصرف وغير المنصرف .....
٩٨	الدرس التاسع عشر: نونا التوكيد مع الفعل .....
١٠٣	الدرس العشرون: التحذير، والإغراء، والاختصاص .....
١٠٦	الدرس الحادي والعشرون: الاستغلال والتنازع .....
١٠٩	الدرس الثاني والعشرون: المجرور بحرف الجر .....
١٢١	الدرس الثالث والعشرون: المجرور بالإضافة .....
١٢٧	الدرس الرابع والعشرون: محل الجملة من الإعراب .....



مكتبة لسان العرب

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

lisanerab.com رابط بديل

